الإثنين 11 أيلول 2017
العدد 3271 السنة الثانية عشرة
lundi 11 septembre 2017 nº 3271 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

دراسة

صناعة النفط في لبنان:
لا رؤية ولا سياسة ولا منهجية

8

الخلاف الخليجي إلى النقطة الصفر: واشنطن غير جادّة في الحل [15]

سوريا: سباق في وادي الفرات [14]

انجز القضاء اللبناني تحقيقاته بشأن غزوة عرسال. وبانت الصورة واضحة لديه (مروان طحطح)

التحقيق في «غزوة عرسال»

حلم إمارة طرابلس والقلهون

[4 ـ 6]

«أصدقاء» إسرائيل... آخر العلاج الكيّ!

بين 2010 و2011 أقام السينمائي اللبناني زياد دويري في تل أبيب، وصوّر فيلماً بعنوان «الصدمة» يروّج لإسرائيل، مع ممثلين إسرائيليين ومنتج تنفيذي إسرائيلي وطاقم معظمه إسرائيلي، فاتحاً باب التطبيع الثقافي على مصراعيه مع العدوّ، للمرّة الأولى في لبنان. في عام 2012 تنقّل الفيلم بين المهرجانات، ولاقى حفاوة في الإعلام الغربي والإسرائيلي والسعودي، فيما سحبت رخصة عرضه في لبنان، ومنعته الدول العربيّة، بما فيها قطر التي أسهمت في دعمه. استنكر دويري هذا القرار، وأدلى بعدد من الأحاديث إلى الإعلام الاسرائيلي، من صحف وتلفزيونات، مادحاً «شجاعته كفنّان» وشاكياً للعدوّ «تخلُّف» الدولة اللبنانيّة... بالمقارنة ضمناً مع «حضارة إسرائيل»! في عام 2016 عاد زياد دويري إلى لبنان كأن شيئاً لم يكن، وباشر تصوير فيلم جديد ينطلق على الشاشات اللبنانيّة بعد أيّام، في ذكرى إعدام بشير الجميل. كادت الصفحة تطوى بمنتهى الطبيعيّة، لو لم تثر «الأخبار» القضيّة، فكان أن أوقف الأمن العام مساء أمس دويري في طريق عودته الظافرة من «البندقيّة» (راجع ص 23). لكن النائب العام العسكري، القاضي صقر صقر، سرعان ما طلب إخلاء سبيله، قبل أن ينشر وزيرا الثقافة والإعلام تغريدات مشينة دفاعاً عنه! من يحمي دويري؟ إذا لم يحاسَب الأخير فوراً على جريمة التعامل مع إسرائيل ـ أو على الأقل ليعتذر من شعبه ويتبرّأ من فعلته الشنيعة. وإذا لم يعلّق عرض فيلمه الجديد حتى طيّ «ملفّه الاسرائيلي»، فستكون الرسالة واضحة من قبل الدولة اللبنانيّة: «تعاملوا مع إسرائيل... لن يحاسبكم أحد!». ولئلا تنتهي الأمور بهذا الشكل المعيب، فإننا نؤمن أن الغضب الشعبي هو الملاذ الأخير في الديمقراطيّة، حين تنحرف المؤسسات الشرعيّة عن تحمّل مسؤولياتها، بسبب سوء استعمال المسؤولين للسلطة. نعم، آخر العلاج الكيّ. وسنحمّل تبعات ذلك للسلطتين القضائية والتنفيذية.

(الأخبار)

مناطق

شاطئ صور يغصّ بالزوار:
شكراً للسلاحف!

12

فلسطين

«تفاهمات القاهرة» ـ 3:
رفض مرور قيادات حمساوية... وهنية يختار نائباً له

16

موسيقى

سعاد ماسي في بيروت:
الصوت الرقراق بلسماً لأوجاعنا

22

ابراهيم الأمين

ثمن الانتصار

يجب على كل من «أنصار الله» وصالح إعادة بناء التحالف بينهما (أرشيف)

سوف تحتاج سوريا، كما العراق واليمن، إلى سنوات إضافية حتى تستعيد فيها الدولة كامل سلطتها على كامل أراضيها. وسوف تدفع المجموعات المسلحة الأثمان الإضافية كلما راهنت أكثر على دول الغرب أو دول الإقليم التي دخلت جميعها مرحلة «خسارة الحرب». وما يحصل الآن في سوريا والعراق يشير إلى دخولنا جميعاً مرحلة الحسم النهائي لمصلحة انتصار محور المقاومة. لكن، علينا التدقيق في هويات المهزومين، الحقيقيين منهم، أو الذين يضعون أنفسهم في موقعهم، لمجرد أن المنتصر هو خصمهم. وهو حال تيار كبير يسود الشارع العربي. حيث فلحت التعبئة المذهبية وفعلت فعلها، فصار كثيرون من السنّة يعتقدون أن خسارة الحرب في سوريا والعراق، تمثل هزيمة جماعية لهم. حتى ولو كانوا من أعداء تنظيم «القاعدة» وفروعه، ولو كانوا أيضاً ضد «الإخوان المسلمين» وضد حكومات الجزيرة العربية. ذلك أن الأمر لا يتعلق بمن خسر، بل بمن ربح الحرب. وهم هنا يعيشون كابوس أن إيران وجماعاتها من الشيعة العرب سيتحكمون بالأمور عندنا، وأن هذا المحور سيبني ديكتاتورية جديدة، لكنها بهوية تطابق السردية الشيعية.

منطقيٌّ أن يسعى كوادر التنظيمات المسلحة المنهزمة وأفرادها إلى الانتقام. ولديهم من الخبرات الأمنية والعسكرية ما يتيح لهم تنظيم عمليات أمنية متفرقة، لكنها مدروسة، تتيح لهم إيلام الفريق المنتصر في الحرب الكبرى. والفكر الذي يحملونه لا يمنعهم من ضرب أي شيء يخصّ المنتصرين. وهذا وحدَه، سيكون عنوان معركة طويلة قد تمتد لاكثر من عقد بعد وقف صوت الرصاص على الجبهات.

لكن هذا الانتقام ليس فعلاً تراكمياً من النوع الذي يجعل المحور المنتصر يخشى المصاعب الكبيرة، بل الخشية الحقيقية تخصّ فريق المهزومين الحقيقيين، حيث الداعم والمحرض والممول والمدير لهذه المجموعات، مباشرة أو غير مباشرة. وهؤلاء هم الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وإسرائيل وتركيا، ومعهم إمارات وممالك القهر في الجزيرة العربية. وحتى إشعار آخر، فهم في وضع يمكنهم، بالإمكانات التي بحوزتهم، من القيام بالكثير ضد المنتصر في هذه الحرب. وهنا التحدي الكبير.

> لن ينتج عقل هذه الحكومات ـ العصابات، أفكاراً جديدة لمحاربة خصومهم. وكلما أُتيح لهم استخدام القوة المباشرة، سيفعلون، وسيقدّمون إلى من يرغب الذرائع والحجج. لكنهم يشعرون اليوم بأنّ الخصم لا يملك قوة تثبيت انتصاراته فقط، بل قدرة كبيرة على حماية هذا الانتصار، من خلال سياسة هجومية تمكّنه من إيلام الآخرين. ولذلك، سيعود الغرب وعملاؤه إلى الخبث وسيلة للتخريب والإرهاب.

قسوة الرئيس بري على «دواعش الشيعة» ستظل الأكثر فعالية

هل من جهة غير مرجعية النجف تقدر على منع المجانين من تخريب البلاد؟

قبل شهور عدة، كان واضحاً السعي الأميركي ـ الأوروبي ـ الإسرائيلي ـ الخليجي، لإطلاق عملية مركزة اسمها «فتنة الحلف المقابل»، وأساسها العمل على مراكز القوة. وذكر بالاسم يومها أن الخطة تقتضي إحداث فتنة تصيب لبنان والعراق واليمن. واستثناء سوريا له أسبابه، ليس أقلها استمرار الرهان على تحولات ميدانية، بل لكون مرجعية النظام حاسمة لدى الفريق الذي يقود معركة محور المقاومة هناك. إنما، تقدر دول الغرب على ادعاء أنها في استهدافها لبنان والعراق واليمن، قد يمكّنها من شق الصف بطريقة عنيفة لا تقود إلى انفراط عقد الحلفاء، بل إلى إدخال المحور في أتون حروب إشغال دامية.

في لبنان، كان الرئيس نبيه بري، أكثر المتيقظين لهذه الفتنة. وهو بادر إلى القيام بكل ما يجب لمنع حالات الاختراق التي تقود إلى التوتر. حتى في طريقة إدارته الاختلاف بينه وبين حزب الله في ملف الانتخابات الرئاسية، ولم يسمح للآخرين بالتسلل. وهو موقف أراد الغرب والخليج معاقبته عليه. وكانت محاولة إخضاعه لبرنامج عقوبات ودفع انصاره وبيئته إلى التوتر ضد حزب الله.

وإذا كان أداء رئيس حركة أمل، وملاقاته الدائمة من جانب حزب الله قد أفسدا هذه المحاولة، ولو بجانبها السياسي، إلا أن ما يجب لفت الانتباه اليه والتحذير منه، هو محاولة جهات دينية، محسوبة على تيارات شيعية خرقاء، تأسست وعملت ولا تزال تحت إشراف الاستخبارات البريطانية، العمل باستمرار على الفتنة، ولو من زاوية الشعائر الدينية. ولذلك، فإن دورالرئيس بري سيكون حاسماً، في كبح جماع «دواعش الشيعة» في عاشوراء المقبلة. وللأمانة، فإن قسوة الرئيس بري على هؤلاء ستظل الأكثر تأثيراً وفعالية، برغم كل ما يملكه حزب الله من قوة.

لكن في بقية الأمكنة، لا تسير الأمور على هذا النحو. في العراق، هناك مشكلة حقيقية. جانب منها تاريخي، وجانب آخر رافق استيلاء شيعة العراق على الحكم هناك. وهناك مشكلات لا يمكن علاجها باليسر كما يعتقد كثيرون. فمن تولى السيطرة والنفوذ على الدولة وثرواتها بعد إطاحة حكم صدام حسين، ثم بعد انسحاب الجيش الأميركي (قبل إعادته من قبل الفريق نفسه) لم يترك مجالاً لتوقع ما هو أفضل. لذلك، سيكون من المحزن متابعة بعض التطورات السلبية في عراق ما بعد «داعش». وهو أمر يريد الغرب ومعه حلفاؤه في ممالك القهر، تحويله إلى مأساة مستمرة على هذا الشعب المسكين. وهدفهم الأول والأخير، منع قيام دولة قادرة، وخلق فتنة دامية مع إيران ومع حزب الله في لبنان، ومنع قيام علاقة سليمة بين العراق وسوريا.

صحيح أن على إيران لعب دور مركزي في إزالة الهواجس حيال طموحاتها في العراق والعالم العربي. لكن الملحّ، هو الإسراع في وضع برنامج هدفه تحقيق المصالحة الوطنية في العراق. وهي مصالحة تستلزم إعادة النظر بكل القوانين والإجراءات التي اتُّخذت بعد الغزو الأميركي، والتي تتيح استعادة الدولة لثقة جميع المواطنين، وترك «المكونات»، على تشوهاتها، تعبّر عن تطلعاتها بما لا يتعارض مع فكرة بقاء العراق موحداً. ويمكن إيران في هذا المجال أن تلعب دوراً إيجابياً كبيراً. كذلك يمكن الرهان على دور كبير لسوريا، إن التقطت أنفاسها، في تحقيق هذه المصالحة. لكن المسؤولية تبقى أولاً وأخيراً على الطرف العراقي.

ومن يرغب في توزيع عادل للمسؤولية، يمكنه لوم من أطلق عليهم اسم «العرب السنّة» على عدم مقاومتهم مشاريع المجموعات المتطرفة، وطموحات الممالك المتخلفة في الخليج. كذلك يمكن مطالبة هؤلاء بمراجعة حاسمة تجعلهم شركاء في بناء العراق الجديد، بعيداً عن كل رهان أو وهم أرباح إذا بقيت التحالفات مع الخارج.

لكن كيف للفريق الآخر أن يتصرف؟ وهل من جهة غير المرجعية النافذة في النجف، تقدر على مبادرة سريعة، تهدف إلى رسم إطار يمنع بعض المجانين من ركب موجة التخريب الشامل للبلاد؟ سيكون من الصعب إيجاد مرجعية في العراق اليوم، غير مرجعية النجف للقيام بهذه المهمة. ذلك أن الآخرين، في جميع المواقع الدستورية، ليس بينهم من يمثل مركز الجمع. أضف إلى ذلك استسهال لجوء بعض القيادات السياسية إلى استخدام الغطاء الديني لحركة لن تفيد إلا في تفتيت المجتمع أكثر فأكثر.

والمرجعية هي الجهة الوحيدة التي تقدر على تنظيم أي خلاف، مع الأطراف الخارجية المؤثرة، من إيران إلى حزب الله في لبنان، مروراً بالحشد الشعبي في العراق نفسه. وهي التي لا يمكنها انتظار ارتفاع الصراخ وألسنة اللهب حتى تتدخل. ذلك أن وحش الفتنة هذه هو أقوى بكثير، وبكثير جداً، من وحش «داعش» الذي دفع المرجعية إلى تولي دور القيادة في مواجهته، من دون انتظار حكومة أو جيش أو مرجعيات سياسية.

وفي اليمن، ثمة معادلة بسيطة لا تحتاج إلى كثير شرح لفهم ما يجري. فالوضع هناك اليوم، لا يشبه ما كان عليه قبل ثلاث سنوات. لا عسكرياً ولا سياسياً ولا على مستوى إدارة الدولة. وطبيعة الحرب القائمة في مواجهة العدوان الأميركي ـ السعودي، لا تسمح بأي ترف خاص.

«أنصار الله» تنظيم جهادي تعاظم دوره في مواجهة حروب الإلغاء التي تعرّض لها، بما يمثل سياسياً واجتماعياً. وهو لا يقدر على ادعاء القدرة والخبرة الكافيتين لإدارة الدولة ومؤسساتها كافة. وإن كانت هناك ضرورة للعودة، يوماً ما، إلى مراجعة أسباب توسع انتشاره ونفوذه قبل العدوان الخارجي، فإن ذلك لا يمنع من تخفيف اللوم عليه، بسبب أنه يتولى المسؤولية الرئيسية عن مواجهة العدوان. حتى الجيش اليمني يقرّ بأنّ قيادة «أنصار الله» تمثّل المرجعية الناظمة لعمله في مواجهة العدوان. عدا عن كون «الأنصار» يشكلون العنصر الأساسي العامل على الجبهات.

منذ تيقن الأميركيون مع حلفائهم في السعودية والإمارات فشل أهداف العدوان، ظلوا يحتاجون إلى سلّم نجاة. ولأن «أنصار الله» ليسوا في وارد تقديم أي تنازل للقتلة والمجرمين، وجد هؤلاء ضالتهم في ضرورة خلق واقع سياسي وميداني على الأرض، يمكن استخدامه حيلة للقول بتراجع خصومهم. لذلك، كُلّف الطاغوت الصغير محمد بن زايد المهمة. والأخير، يعتقد أنه نجح في احتلاله جنوب اليمن من خلال التفرقة بين أهلها، فقرر نقل تجربته إلى صنعاء، فبعث برسائل إلى الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، معرباً فيها عن استعداد الإمارات والسعودية لتعديل جوهري في السياسات، ما يمنحه دوراً مركزياً إن قَبِل الانقلاب على «أنصار الله». وللأمانة، فإن أبو ظبي لم تعرض على صالح ما يرفضه، مثل إعلان فكّ تحالفه مع «أنصار الله»، ولم تطلب ما لا يقدر عليه، مثل سحب الموالين له من الجيش والقبائل من ساحة المعركة. لكنها أبلغته استعدادها لحلّ يعطيه مكانة توازي مكانة «أنصار الله» في أي حال، وتعيد الاعتبار إليه لاعباً مركزياً. وهو أمر ترك تأثيره في عقل الرجل الذي درس الأمر من زاوية البحث في سبل إطلاق مبادرة للحل، الأمر الذي لم يكن لينجح، من دون إيلام «أنصار الله».

العلاج الذي نراه اليوم للمشكلة بين الطرفين لا يلغي أصل المشكلة. لكن «أنصار الله» الذين يعرفون مخاطر الفتنة، ليسوا من النوع الذي يقبل بالمهادنة والتورية. وهذا ما يميزهم أيضاً عن بقية أطراف محور المقاومة وقواه. لذلك، لن ينتظروا تراكم الحيثيات للمشروع المقابل حتى يرفعوا الصوت. وهم على ما يبدو، ليسوا بحاجة إلى اختبار حجم نفوذهم الشعبي، حتى عند القواعد الاجتماعية لفريق الرئيس صالح.

لذلك، إن اختبار الأعداء في إشعال فتنة صنعاء، لم ينته إلى غير رجعة، بل هو خطوة في مشروع اعتاد الغرب والقتلة اعتمادَه مذهباً لهم. وهو ما يوجب على «أنصار الله»، كما على الرئيس صالح، الاستفادة من تجربة الأسابيع الماضية لإعادة بناء التحالف بينهما. وإذا كان من غير المنطقي إعفاء «أنصار الله» من مسؤولية مراجعة تجربة العامين الماضيين، فإن على الجانبين تفهّم أن مشاركة الآخرين في إدارة السلطة لا تكون من خلال ضمّ الجميع إلى هيئة غير فعالة، بل في الاقتناع بأن موجبات الحرب القاسية مع العدوان تتطلب أعلى مرونة مع الأطراف الداخلية، بما في ذلك فَسح المجال أمام قوى جديدة لتلعب دورها، بدل البقاء على صورة الماضي، كما هي حال الجنوب الذي لم يعد بمقدور قياداته التاريخية تسيير تظاهرة حقيقية في شوارع عدن.

جائزة أفضل مصرف تجاري
من الإتحاد الدولي للمصرفيين العرب

بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.
نرى أحلامك قبل أرقامك

IBL BANK S.A.L.

البيانات المالية المجمعة و المدققة وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٦/١٢/٣١

مؤشرات النمو خلال العام ٢٠١٦

- مجموع الموجودات ٪ ١٩,٨٤
- ودائع و حسابات الزبائن الدائنة ٪ ١٠,٥٤
- مجموع حقوق المساهمين ٪ ١٩,٧٤
- ارباح السنة المالية ٪ ١٨,١١
- نسبة الملاءة ٪ ٢٩,٨٠
- العائد على متوسط الاموال الخاصة ٪ ١٧,٥٠
- العائد على متوسط مجموع الموجودات ٪ ١,٢٩

الميزانية العمومية المجمّعة الموقوفة في ٣١ كانون الاول ٢٠١٦ (القيم بآلاف الليرات اللبنانية)

	٣١ كانون الاول ٢٠١٦	٣١ كانون الاول ٢٠١٥
الموجودات		
الصندوق وودائع لدى مصارف مركزية	٤,١٢٠,٣١٩,٥٤٥	٢,٠٠٧,٤٠٩,٦٢٩
ودائع لدى مصارف ومؤسسات مالية	٣٧١,٨٣٢,٦٧٥	٣٨٧,٩٨٩,٥٣٤
قروض لمصارف ومؤسسات مالية	٦١,١٥٣,٥٨٤	٧١,٨٢٠,٦٤٢
قروض وتسليفات للزبائن	١,٤٤٠,١٣١,٩٨٣	١,٥٤٠,٧٥٧,٥٧٦
قروض وتسليفات لجهات مرتبطة ومقربة	٩٩,١٦٦,١٩٨	١٠١,٦٤٤,٤٣١
اوراق مالية بالقيمة العادلة من خلال الارباح او الخسائر	٦٤٣,٨٦٥,٦٥٥	١,٣٦٠,٥٠٣,٠٥٥
اوراق مالية بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الاخر	١,٩٦٧,٧٩٠	١,٠٨٤,٠١٨
اوراق مالية بالكلفة المطفأة	٣,٣٣٥,٢٠٥,٢٠٩	٢,٩٤٩,٠٢٦,٩٧٧
مدينون بموجب قبولات	٤٥,٠١٨,٩١٩	١٣,٢٩١,٩١٧
اصول مأخوذة استيفاء لديون	٢٤,٦١٢,٠١٤	١٩,٧٨٢,٧٦٩
اصول ثابتة مادية	٥٣,٦٧٨,٩٦٧	٥٥,٦٢٦,٢٢٨
موجودات غير ملموسة	٧٣٣,٧٠٩	٨٨٧,٣٧٥
موجودات أُخرى	٩,٥٦٥,٩٥٢	٧,٦٢١,٥٦٠
مجموع الموجودات	**١٠,٢٠٧,٢٥٢,٢٠٠**	**٨,٥١٧,٤٤٥,٧١١**
ادوات مالية ذات مخاطر خارج الميزانية		
التزامات ناتجة عن فتح اعتمادات مستندية	٣٠,٠٥١,٤٥٠	٣٩,١٤٣,٥١٩
تعهدات بكفالات وتكفلات	١٢٦,٦٧٣,٨١٧	٩٠,٢٩٤,٧١١
القيمة الاعتبارية لعقود قطع آجلة	٧٨,٤٨٧,٧٠٧	٧٧,٨٩٥,٢٥٠
المطلوبات		
ودائع من مصارف ومؤسسات مالية	٦١,٢١٤,٠٣١	٦٦,٨٦٤,٠١٣
ودائع وحسابات الزبائن	٨,١٣٨,١٨٠,٩٩٩	٧,٣٤٩,٤٨٨,٤٧٣
ودائع وحسابات الجهات المرتبطة والمقربة	٢٦٥,٨٠٥,٦٨٤	٢٥٣,٦٠٨,٤٩٢
تعهدات بموجب قبولات	٤٥,٠١٨,٩١٩	١٣,٢٩١,٩١٧
حسابات اقتراض اخرى	٩٧,٧٧٨,١٢٩	٦١,٦٥٧,٥٧١
مطلوبات اخرى	٧٣٨,٣١٧,١١١	٥٣,٨١٦,٩٩٢
مؤونات	٣٥,٦٦٣,٨٥٠	١٩,٤٧٧,٩٦١
	٩,٣٨١,٩٧٨,٧٢٣	**٧,٨١٨,٢٠٥,٤١٩**
سندات دين مرؤوسة	٦٠,٥٥٤,٠٢٠	٦٠,٥٦٠,١٩٩
مجموع المطلوبات	**٩,٤٤٢,٥٣٢,٧٤٣**	**٧,٨٧٨,٧٦٥,٦١٨**
حقوق المساهمين		
رأس المال – أسهم عادية	١٥٠,٠٠٠,٠٠٠	١٤٦,٢٥٠,٠٠٠
أسهم تفضيلية - غير تراكمية قابلة للتحويل	١١٣,٠٣٤,٣٧٥	٧٥,٣٥٦,٢٥٠
علاوة اصدار اسهم عادية	٦,٥١٤,٧٨٤	٦,٥١٤,٧٨٤
احتياطيات	١١٩,٨٧٩,٧٠٦	٩٨,٩١٠,٤٩٨
فروقات اعادة تخمين اصول ثابتة	٢,٧٥٢,٦٨٠	٢,٧٥٢,٦٨٠
احتياطي نظامي لاصول مأخوذة استيفاء لديون	١٠,٧١٧,٠٧٠	٩,١٣٧,٥٩٧
ارباح سابقة مدورة	٢٣٩,٣٤٥,٨٢٤	١٩٦,٠٨٨,١١٠
ارباح السنة	١٢٠,٨٨٧,٩٥٨	١٠٢,٣٣١,٦٣٤
حقوق الاقلية	١,٥٨٧,٠٦٠	١,٣٣٨,٥٤٠
مجموع حقوق المساهمين	**٧٦٤,٧١٩,٤٥٧**	**٦٣٨,٦٨٠,٠٩٣**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**١٠,٢٠٧,٢٥٢,٢٠٠**	**٨,٥١٧,٤٤٥,٧١١**

بيان الدخل المجمع الموقوف في ٣١ كانون الاول ٢٠١٦ (القيم بآلاف الليرات اللبنانية)

	٢٠١٦	٢٠١٥
ايرادات الفوائد	٥٨٢,٠٣٥,٦٤٥	٤٥٨,٥٥٥,١٦٢
اعباء الفوائد	(٤٤٤,٧١٣,٤٤٦)	(٣٩٨,٤٩٨,٠١٨)
صافي ايرادات الفوائد	١٣٧,٣٢٢,١٩٩	٦٠,٠٥٧,١٤٤
ايرادات الرسوم والعمولات	٩,٨٣٩,٣٢٠	٨,٧٩٦,١٢٠
اعباء الرسوم والعمولات	(١,١٠٩,٤٠٢)	(٨٣٣,٢٠١)
صافي ايرادات الرسوم والعمولات	٨,٧٢٩,٩١٨	٧,٩٦٢,٩١٩
فوائد وارباح على اوراق مالية بالقيمة العادلة من خلال الارباح أو الخسائر	١٠٠,١٤٩,٨٦٣	١٣١,٢٤٧,٩٢٤
ايرادات تشغيلية اخرى	٦,١٦٨,٤٤٩	٥,١٣٨,٠٥٩
صافي ايرادات وارباح مالية اخرى	٢٥٢,٣٧٠,٤٢٩	٢٠٤,٤٠٦,٠٤٦
(مؤونة واطفاء)/ استردادات قروض وتسليفات للزبائن(صافي)	(١٦,٨٦٣,٣٧٩)	٥٣٩,٦٦٤
صافي الايرادات المالية بعد تنزيل خسائر/استرداد الديون	**٢٣٥,٥٠٧,٠٥٠**	**٢٠٤,٩٤٥,٧١٠**
مؤونة لمواجهة اخطار و اعباء (بعد تنزيل الاستردادات)	(١٥,٠٤٦,٢٣٤)	(١٧,٩٠٠,٠٠٠)
الرواتب والاجور وملحقاتها	(٤٢,٢٩٧,١٨٧)	(٤٠,١٩٣,٤٣٤)
مصاريف ادارية	(٢٦,٠٦٠,٦٣٩)	(١٩,٦٢٠,٩٧٣)
استهلاكات واطفاءات	(٤,٤٨٨,٧٤٨)	(٤,٧٣٧,٣٨٣)
مصاريف اخرى	(١,٢٢٢,٠٩٢)	(٣٦٧,٠٤١)
الارباح قبل ضريبة الدخل	**١٤٦,٣٩٢,١٥٠**	**١٢٢,١٢٦,٨٧٩**
اعباء ضريبة الدخل	(٢٥,٢٥٥,٦٧٢)	(١٩,٥٤٠,٧٢٦)
ارباح السنة	**١٢١,١٣٦,٤٧٨**	**١٠٢,٥٨٦,١٥٣**
دخل شامل آخر	--	--
مجموع الدخل الشامل	**١٢١,١٣٦,٤٧٨**	**١٠٢,٥٨٦,١٥٣**
حصة الاقلية	٢٤٨,٥٢٠	٢٥٤,٥١٩
حصة المجموعة	**١٢٠,٨٨٧,٩٥٨**	**١٠٢,٣٣١,٦٣٤**

مجلس الادارة

- السيد سليم حبيب – رئيس مجلس الإدارة، المدير العام
- دولة الرئيس إيلي الفرزلي – عضو مجلس إدارة
- معالي الوزير محمد عبد الحميد بيضون – عضو مجلس إدارة
- السيد كمال أبي غصن – عضو مجلس إدارة – نائب مدير عام
- الأمير صقر سلطان السديري – عضو مجلس إدارة
- شركة بيكوم هولدينغ ش.م.ل. – عضو مجلس إدارة، ممثلة بشخص السيد مازن بزري
- الاستاذ منير فتح الله – عضو مجلس إدارة
- السيد طوني الشويري – عضو مجلس إدارة
- معالي الوزير عبداللطيف الزين – عضو مجلس إدارة
- الاستاذ رزق الله مخلوف – عضو مجلس إدارة
- الدكتور إيلي عساف – عضو مجلس إدارة

مجموعة بنك أنتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.

- بنك أنتركونتيننتال لبنان للإستثمار ش.م.ل.
- شركة الإتحادية العقارية ش.م.ل.
- شركة أي. بي. ألـ. هولدينغ ش.م.ل.
- شركة أي. بي. ألـ. لوساطة الضمان ش.م.ل.

شبكة الفروع في لبنان

- بيروت وضواحيها: الأشرفية، الحمرا، المصيطبة، الدورة، البوشرية، فردان، الجناح، السيوفي
- جبل لبنان: جونية، الحازمية، انطلياس، اليسار . مزرعة يشوع، جبيل
- الجنوب: صيدا، صور
- البقاع: شتورة
- الشمال: طرابلس، البترون، القبيّات، البلمند

شبكة الفروع في الخارج

- العراق: بغداد، إربيل، البصرة
- قبرص: ليماسول

مفوض المراقبة

شركة ديلويت اند توش
Deloitte & Touche

شركة د.ف.ك. فيدوسيار الشرق الأوسط
D.F.K. Fiduciaire du Moyen - Orient

٤٤ ٧٢ ٧٢/٠٤
المركز الرئيسي: جادة شارل مالك، مبنى الإتحادية، الاشرفية، هاتف: ٣٥٠ ٢٠٠ ١ ٩٦١+ – فاكس: ٥٢٤ ٢٠٤ ١ ٩٦١+

على الغلاف

بقي الحديث عن التطرف والإرهاب «أسطورة» رفض تصديقها البعض لمدّة طويلة. غير أن اعترافات عشرات المتهمين الذين أوقفتهم الأجهزة الأمنية، كشفت وجود الكثير من الخلايا الإرهابية التي كانت تنمو في الأزقة والأحياء، ومعها هوية الرؤوس الكبيرة التي كانت تسعى إلى تحويل لبنان إلى سوريا جديدة. فكانت طرابلس

«غزوة عرسال» يرويها منفّذوها

رضوان مرتضى

اجتاح مئات المسلّحين عرسال ليل 2 آب من عام 2014، بعد توقيف عماد جمعة (أبو أحمد) قائد «لواء فجر الإسلام» الذي بايع «أبو بكر البغدادي» على رأس أكثر من مئتي مسلّح في فيديو مصوّر قبل يوم من توقيفه. كانت أهداف «الغزوة» احتلال عرسال وإسقاط مراكز الجيش اللبناني لقتل العدد الأكبر من جنوده وأسر آخرين لمبادلتهم بالموقوف جمعة، وتمهيداً لتنفيذ مخطط أكبر متصل بأهداف كبرى لتنظيم «الدولة الإسلامية». تفاصيل ذلك اليوم، بقيت ضبابية أمام الرأي العام جراء تداول أكثر من رواية بشأنه وتعدد الأحداث التي شهدتها بلدة «عرش الإله»، كما يُطلق عليها في الآرامية، خلال سنوات الأحداث السورية الست. المشهد الأول الذي لا تزال تختزنه الذاكرة بكل تفاصيله، يوم كمنت قوة من فوج المجوقل للمطلوب خالد حميد في أحد نهارات شباط عام 2013، والذي قُتل في كانت تتحصّن في الجرود اللبنانية السورية بعد انسحابها من قرى القلمون إثر انهزامها في مواجهة حزب الله والجيش السوري. انضمت جبهة النصرة إلى المعركة ليلتحق بها كل من «كتيبة لواء الحق» و«كتيبة الفاروق» بقيادة موفق الجربان (أبو السوس) (الذي أصبح أمير «داعش» لاحقاً) و«مغاوير القصير» بقيادة عرابة ادريس ونائبه عبدالله بكار المعروف بـ«المقنع» و«لواء صقور الفتح» يقوده أبو عبدو غنّوم و«لواء وأعدّوا»؛ إضافة إلى «كتائب عبدالله عزام» بقيادة «أبو عبدالله الشرعي» الذي تبيّن أنه نفسه الشيخ سراج الدين زريقات الذي أُخرج من السجن بوساطة سياسية. وكان عديد أصغر فصيل بين هؤلاء يتجاوز المئة مسلّح. إضافة إلى عشرات المجموعات الصغيرة التي يتراوح عديدها بين 20 و35 مسلّحاً والتي قاتلت تحت راية فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام. هذه المعلومات كشفتها إفادات عشرات الموقوفين الذين تمكنت استخبارات الجيش والأمن العام وفرع المعلومات من توقيفهم خلال الأشهر التي تلت أحداث عرسال. في ما يلي، خلاصة محاضر التحقيقات لدى الجيش ومضمون القرار الاتهامي في أحداث عرسال الذي استند إلى إفادات الموقوفين الذين كشفوا أنّ عدداً من الجنود رفضوا الاستسلام للمسلّحين، واختاروا الشهادة على تسليم أنفسهم. ورغم أنّ إفادات معظم الموقوفين أمام المحققين أجمعت على أنّهم تلقوا أوامر بمهاجمة عرسال لقتل وأسر عسكريين بعد توقيف جمعة لإخراجه بعملية تبادل، إلا أنّ القرار الاتهامي الذي استند إلى استجوابات كل من قاضيي التحقيق عماد الزين ونجاة أبو شقرا في ملف ادُّعي فيه على 152 شخصاً، كشف أن توقيف جمعة سرّع مخططاً كان يُعدّ له 13 فصيلاً لاحتلال قرى «الرافضة والنصارى» الحدودية. وقد برز لافتاً في القرار الاتهامي الادعاء غيابياً على مصطفى الحجيري المشهور بـ«أبو طاقية».

> صلب بلال ميقاتي أحد العسكريين في الجرود بعد قتله وأبقاه مصلوباً لأيام!

الهجوم الأبرز نفّذته مجموعة تتبع لـ«الدولة الإسلامية» بتكليف من الأمير أبو أسامة البانياسي. أول الأهداف كان حاجز «عقبة المبيضة» حيث تمكنوا من أسر عدد من العسكريين. وقد ظهر هؤلاء في مقطع فيديو يقتادون جنود الجيش الأسرى، فيما يصرخ أحدهم في وجه عسكري قائلاً: «قل دولة الإسلام باقية». ثم هاجمت مركزاً للجيش على رأس تلة مفرق حاجز وادي حميد. وبحسب الاعترافات، قتل بلال ميقاتي عسكرياً على حاجز وادي حميد بإلقاء قنبلة عليه. كذلك قام كل من ميقاتي وأبو أسيد بقتل عسكري آخر داخل ملالة ألقيا عليها أربع قنابل يدوية. وقام هذا الشاب الذي لم يتجاوز العشرين من عمره ويُلقّب بـ«أبو هريرة»، بصلب أحد العسكريين على شباك المقرّ بعدما ربطه بحبال ليُبقيه لأيام.

كذلك شنّت مجموعة مسلّحة هجوماً على مركز الكتيبة 83 قرب مهنية عرسال، المعروف بمركز المهنية، الذي استُشهد فيه ضابطان وثلاثة عناصر. وبحسب إفادة الموقوف ابراهيم بحلق، اعترف بأنّه بايع جبهة النصرة، ليقاتل ضمن مجموعة أبو حسين السحلي الذي طلب منه في 2 آب أن يلاقيه مع سلاحه في محلة السبيل في عرسال، كاشفاً أنه بوصوله شاهد قرابة مئة مسلح مجتمعين. ومن هناك، انتقل إلى منطقة رأس السرج مع السوري محمد سيف الدين (سيفو)، شقيق أحمد سيف الدين الملقب بـ«السلس»، بهدف قطع طريق المستوصف لمنع المدنيين اللبنانيين والسوريين من مغادرة عرسال تنفيذاً لتعليمات قيادة جبهة النصرة. توجهوا بعد ذلك إلى مركز المهنية التابع للجيش لمهاجمته. بحلق هذا ذكر أنّه أطلق النار على أحد العناصر وشاهده يسقط أرضاً. لكنّ مطلق النار لم يلبث أن أُصيب ليُنقل إلى المستشفى. وبحسب إفادته، فإن ابن عمه فادي والسوري ابراهيم التويني أخبراه أن العنصر الذي أصابه قد قُتل وأنّه المقدم نورالدين الجمل.

أحد قادة الهجوم كان أنس جركس الملقب بـ«الشيشاني» (أوقف الأمن العام زوجته وظهر في فيديو يتوعّد اللبنانيين). وقد ذكر المتهم فرحان العامر الذي أوقفته استخبارات الجيش لدخوله الأراضي اللبنانية خلسة، ليتبين أنّه مبايع لكتيبة الفاروق بإمرة موفق الجربان، التي كانت تقاتل تحت راية جبهة النصرة في حينه. أقرّ بأنّ مسؤوله المباشر كان «الشيشاني» الذي يقود مجموعة عديدها 25 عنصراً جميعهم سوريون. وصرّح الموقوف بأنّه بعد توقيف جمعة، أبلغهم الشيشاني بتلقيه أوامر لمهاجمة مواقع الجيش اللبناني وأسر أكبر عدد ممكن من العسكريين للتفاوض عليهم لإطلاق سبيله.

وقد حاصر مسلحون ينتمون إلى «جبهة النصرة» و«كتيبة لواء الحق» مبنى فصيلة الدرك في البلدة، فتدخّل عدد من أبناء البلدة لمنعهم من اقتحامها، فأعدم المسلحون بعضهم. استشهد يومها من أبناء عرسال كمال عزالدين ومحمد نوح وأصيب حسن عزالدين

قائد لواء «فجر الإسلام» عماد جمعة قبل توقيفه

... وبعده

أبو علي الشيشاني أحد قادة الهجوم على عرسال

أمير «داعش» أبو حسن الفلسطيني الذي قتله الجيش

تحقيق فوق تحقيق: السقف «أبو طاقية» و«أبو عجينة»

يحمل وزر استباحة عرسال رجال السياسة وضباط فاسدون. رجال أمن كُلِّفوا بإدارة الأزمة الأمنية في بلدة يبلغ عدد اللاجئين فيها ضعفي عدد سكانها، لكنهم باعوها للمسلّحين. لم يعنهم أن تتحوّل هذه البلدة اللبنانية إلى مصدر تهديد لجيرانها، يوم أصبحت محطة انطلاق للسيارات المفخخة. باعوا دماء العسكريين الشهداء بالمال، في بلدة اجتمع فيها الشهيد كمال عز الدين والإرهابية جمانة حميد. الأول استُشهد مدافعاً عن عناصر فصيلة قوى الأمن وهو يحاول منع المسلّحين من اختطافهم، فيما الثانية ضُبطت متلبّسة بسيارة مفخخة كانت مكلّفة بإيصالها إلى بيروت لتفجيرها في مدنيين مقابل عشرة آلاف دولار.

رئيس الجمهورية العماد ميشال عون طلب إجراء تحقيق لتحديد المسؤوليات قبل كيل الاتهامات أو توزيع صكوك البراءة. هل يدري أصحاب المسؤولية أنّ ضابطاً كان مسؤولاً عن أمن عرسال، ضُبط سائقه وهو يُهرّب سلاحاً للمسلّحين؟ وهل يعلمون أن هذا الضابط نفسه كان يترك المسلّحين يسرحون ويمرحون بأسلحتهم بين عرسال وجرودها، مزنّرين بأحزمة ناسفة، من دون أن يُعطي أوامره بتوقيف أيّ منهم؟ وأنّ مطلقي الصواريخ على الهرمل كانوا يجتازون الحواجز من دون أن يُسألوا عن بطاقة هوية؟ هل يعلمون أن الضابط الذي خلفه، مكث أشهراً محافظاً على عرسال قبل أن يضعف أمام مغريات الفساد؟ صار بعدها يُعطي أوامره للحواجز بغضّ الطرف وعدم تفتيش هذه السيارة أو تلك، مقابل مبالغ مالية يقبضها من المسلّحين؟ كان هؤلاء يُهرّبون السلاح والمتفجرات، كما كانوا يُهرّبون المواد الغذائية لمسلّحي الجرود الذين اختطفوا العسكريين وذبحوهم. ولدى استخبارات الجيش تقارير أمنية تستند إلى معلومات من مخبرين وإفادات ضباط، تؤكد هذه المعطيات. وقد جرى نقل الضابط الثاني جرّاء شبهات الفساد هذه. هل الضابطان فاسدان؟ لا أحد يعلم. هل هما ضحيتان لقرار أكبر منهما بترك الساحة مفتوحة للإرهابيين؟

هي نقطة الانطلاق بصفتها الهدف الأسهل، ما رشّحها لأن تكون أول منطقة تعلن فيها إمارة داعش على البحر

المتوسط، ليجري وصلها بإمارة جرود عرسال. في ما يأتي خلاصة محاضر التحقيق لدى القضاء مع موقوفين

رووا تفاصيل «غزوة عرسال»، وخطف العسكريين وقتلهم، ومخطط إقامة «إمارة الشمال»

الحلم الذي لم يتحقق: «إمارة الشمال» تلاقي «إمارة القلمون»

ميسم رزق

جهاديّو لبنان لم يكونوا قلّة. وقد شكّل الشمال وعاصِمته اختباراً لولادة هؤلاء ومجموعاتهم التي كانت تستعدّ لإعلان الإمارة الإسلامية وربطها بمنطقة القلمون السورية. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، وُضع مخطط كبير كانت تنوي هذه المجموعات تنفيذه، بحسب إفادات عدد كبير من الموقوفين، اعترفوا بالعمليات التي كانت قاب قوسين من التنفيذ قبل كشف الخلايا. وقد حصلت «الأخبار» على نسخة من تقرير قاضي التحقيق العسكري الأول مع هؤلاء، وأبرزهم أحمد سليم ميقاتي الملقب بـ«أبو الهدى». وأهم ما جاء في هذه الاعترافات أن منطقة الضنية اختيرت لتكون الملاذ الآمن للجهاديين بانتظار الساعة الصفر، حيث سيبدأ منها المخطّط بالتزامن مع عمليات أمنية وعسكرية في منطقة الشمال. كذلك كان لافتاً في إفادات الموقوفين الإرهابيين العمل الذي كان يجري لاختراق الجيش وحصول انشقاقات.

يوماً بعد يوم، يتبيّن، وبالاعترافات الموثقة، ما كانت تُخطّط له الجماعات الإرهابية، لخطف البلد وجعله أتوناً للصراعات المذهبية. على هيئة سوريا (قبل هزيمة داعش والنصرة) كان يُراد للبنان أن يكون. وتمّ اختيار منطقة الشمال، وتحديداً مدينة طرابلس، لتكون أول المخطوفين من حضن الدولة، ومنطلقاً لإعلان الإمارة الإسلامية نحو مدن أخرى. ما شهدته طرابلس في الأعوام الأخيرة كان المرحلة الأشد خطورة، حيث تمدّدت إليها أصابع المخطط لاستهداف الجيش اللبناني. وقد كشفت معاركها معطيات أمنية تتحدث عن تحرك الجماعات الإرهابية التي تدور في فلك «القاعدة» في لبنان باتجاه الأراضي السورية من أجل تدريب المقاتلين المتشددين. وفي أولى سنوات الحرب السورية، كان لبنان يعتبر من وجهة نظر الجماعات الأصولية أرض نصرة، قبل أن يتحوّل إلى أرض جهاد لمواجهة الجيش اللبناني وحزب الله، بالإضافة الى تنفيذ عمليات إرهابية.

وقد أثبتت التوقيفات الكثيرة التي حصلت في صفوف الإرهابيين أن ما كان يُعَدّ في طرابلس وعرسال لم يكن سوى محاولة لبلوغ حلم الإمارة عبر ربط الشمال بالقلمون السورية، وفق اعترافات عدد من الموقوفين، أبرزهم ميقاتي الذي عمِل منسّقاً لإرسال شبان الى «داعش» في جرود القلمون السورية، والذي اعترف بأنه كان يريد احتلال بلدات بخعون وبقاع صفرين وعاصون (البلدة التي أوقف فيها) كونها غير ممسوكة أمنياً، وبأن خطته كانت تقضي بوصل طرابلس بالضنية عبر بحنين التي تربطها بالضنية طريق عيون السمك، تمهيداً لربط هذا المثلث بمنطقة عرسال ومنطقة القلمون السورية، ووضع قدم لهذه الإمارة عند شاطىء البحر، وهذا المخطط كان يفترض البدء بتنفيذه بعد قرابة شهر من تاريخ توقيف ميقاتي في 23 تشرين الأول عام 2014. بحسب محاضر قاضي التحقيق العسكري الأول، تبيّن نتيجة اعترافات الموقوفين أن المدّعى عليه ميقاتي، الموقوف سابقاً في قضايا أمنية مهمة من أحداث الضنية إلى موضوع التخطيط لضرب سفارات وتفجير سلسلة مطاعم أجنبية، قد عمل على إنشاء مجموعة شاركت في أحداث باب التبانة وجبل ومحسن. وهو مرتبط مع قياديين إرهابيين في الداخل السوري ويعمل أمنياً لصالحهم، ومنهم القيادي أبو أيوب العراقي (أحد أبرز عناصر التنظيم) الذي قام بتمويله مادياً من أجل إنشاء مجموعات مسلحة وإيوائها في مناطق آمنة لاحتلالها لاحقاً. بحسب اعترافاته، استأجر ميقاتي (الملقب بأبو الهدى)، منازل في منطقة الضنية لتكون نقطة الانطلاق للدولة الإسلامية وإعلان المبايعة فيها، ليصار من خلالها إلى ربط القلمون السورية بالساحل اللبناني.

> **ميقاتي عمِل منسّقاً لإرسال شبان من الشمال الى «داعش» في جرود القلمون السورية**

احمد سليم ميقاتي

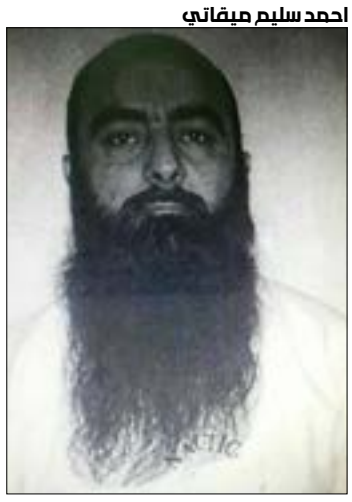

ولتحقيق هذه الغاية، جمع ميقاتي أكبر عدد من المطلوبين، وحرّض بعض العسكريين اللبنانيين ممّن يحملون فكراً متشدداً على الانشقاق عن الجيش. وكانت لميقاتي، بحسب اعترافاته، علاقة وثيقة بالإرهابيَّين أسامة منصور (قُتل عام 2015) وشادي المولوي (المتواري في مخيّم عين الحلوة). وقد قام بإرسال ابنه عمر وابن موقوف آخر هو بلال ميقاتي، المتهمين بقضية أحداث عرسال وخطف عسكريين وذبحهم، إلى سوريا للالتحاق بداعش وتأمين استمرارية التواصل مع العراقي وبعض القياديين من التنظيم نفسه، في نفس الوقت الذي كان فيه «أبو الهدى» على مقربة وشيكة من تنفيذ مخططه باحتلال الضنية لإعلانها منطقة آمنة ورفع رايات داعش فيها ومبايعة أمير الدولة الإسلامية «أبو بكر البغدادي». كان ذلك المرحلة الأولى من المخطط الأكبر الرامي الى ربط منطقة القلمون السورية بالساحل اللبناني، مع ما سيرافق هذه الخطوة من أعمال أمنية في مدينة طرابلس ومحيطها، وكل هذا بعلم المولوي ومنصور، قبل أن يتم القبض عليه مع مجموعة تابعة لهم، من بينهم المجنّد المنشق عن الجيش عبد القادر الأكومي. من ضمن المخطط، كان مقرراً، بالتزامن، بدء الأعمال القتالية في طرابلس للمؤازرة، يتولاها المولوي ومنصور عبر تحريك المجموعات المسلحة التابعة لهما، ويلاقيهم تحرّك آخر من القلمون، وكذلك العمل على تصنيع العبوات النارية والحشوات الدافعة لصنع الصواريخ، بحيث كانوا ينوون زرعها على الطرقات لمنع وصول عناصر حزب الله الى المنطقة وإعاقة تقدمهم. وقد طلب ميقاتي لهذه الغاية من أبو أيوب العراقي إرسال حوالات مالية من الرقة له شخصياً ليعمل على تحويلها الى الجماعات الإرهابية في الجرود. هذا السيناريو تكرر على لسان أكثر من موقوف (حوالى 20 متورّطاً). والجدير بالذكر أن عدداً منهم أتى على ذكر الشيخ خالد حبلص؛ فأحد الموقوفين يدعى إبراهيم خالد بركات قال إن علاقته بالتنظيم بدأت مع شخص يدعى محمد الأيوبي، ملقّب بأبو أيوب، وأن هذا الأخير كان قد أخبره أنه سوف يعمل لدى داعش في لبنان كأمير عسكري، وأنه تسلّم من التنظيم مبلغ 30 ألف دولار لإعداد خلية وتجهيزها عسكرياً. وبعد توقيف الأيوبي، جاء إليه شخص (أوقف لاحقاً) يدعى طارق الخياط برفقة حبلص، فأوضح لهم مشروعه. وبعد يوم واحد عاد اليه الخياط ومعه أحمد ميقاتي وأخبروه عن المخطط الشامل، الذي سيشارك فيه حبلص عبر فتحه معركة في المنية. هذه المشاركة جاءت مطابقة في إفادة شخص آخر يدعى فايز فواز عثمان الذي قال إن أبو الهدى قد أخبره أن لديه مخازن أسلحة في طرابلس وسيقوم بنقلها مع مجموعات جاهزة الى مناطق عدة. كما طلب منه أبو الهدى التواصل مع الشيخ حبلص، وحصل ذلك عبر وسيط، لكنه لم يعرف حقيقة دوره في المخطط ككل.

كذلك، فإن البارز في إفادات الموقوفين ما أدلى به عن محاولات الخلايا الإرهابية العمل على اختراق الجيش، لحصول انشقاقات. وعلى ما يبدو أن بعضها نجح. أول انشقاق عن الجيش اللبناني قام به المجند عاطف سعد الدين. والجندي الثاني الذي أعلن انشقاقه وانضم إلى جبهة النصرة هو المجند محمد عنتر من منطقة الزاهرية في مدينة طرابلس. وانضمّ اليها ثلاثة آخرين هم: عبدالله شحادة، عبد القادر أكومي وعبد المنعم خالد. بحسب المحاضر التي حصلت عليها «الأخبار»، فقد صرّح الأخير بعد توقيفه بأنه «خلال خدمته في فوج التدخل الثالث، حصلت معه مشاكل عدة، وتمّ استدعاؤه إلى أمانة الأركان، وتعرّض للإهانة، فقرر الفرار من الجيش، وتوجّه إلى مسجد ابن مسعود في التبانة حيث يوجد أشخاص ينتمون الى «داعش»، وأخبرهم بأنه منشق وينوي الانضمام إليهم. وقد اتفق مع أحدهم على أن ينفّذ عملية أمنية على مركز عسكري تابع للجيش. واقتضت الخطة أن تتمّ مهاجمة مركز شربيلا وضرب ملالة وإطلاق النار على العناصر. أما في ما يتعلّق بالمنشق محمد عنتر الذي كان يخدم في كتيبة الحراسة والمدافعة عن مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، فقد أتى على ذكره الموقوف عثمان الذي قال إن «عنتر هو شقيق طليقته، وأنه هو من أقنعه بالانشقاق، فأصبح مقاتلاً في طرابلس». وبحسب عثمان، كان «عنتر أول من أخبره عن ذبح العسكري علي السيّد على يد بلال ميقاتي، وأخبره عن تردّده بشكل سرّي إلى داخل عرسال لتأمين حاجياته».

وتم إنشاء عدة مجموعات في الشمال، يتراوح عديد كل منها بين 10 و20 عنصراً. وكانت ستنتقل الى الضنية لبدء العمل على أرض الواقع ومباشرة القتال، والسيطرة على مراكز الجيش من خلال الاشتباك معها، أو من خلال أسر عناصر عسكريين للتفاوض عليهم أو إقناعهم بالانشقاق عن المؤسسة وإقامتهم في الملاذ الآمن في الضنية تمهيداً لإعلان الإمارة.

أيضاً، لا أحد يعلم. الحقيقة الوحيدة هي أن عرسال استُبيحت، والجنود خُطِفوا، ثم قُتِلوا.

قبل أيام، طلب وزير العدل سليم جريصاتي من النائب العام التمييزي سمير حمود إجراء تحقيق في جرائم قتل وخطف عسكريين في عرسال، وجرائم خطف عسكريين آخرين وأسرهم وقتل عدد منهم بعد الأسر. فأحال حمود الملف إلى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر الذي كلّف استخبارات الجيش بإجراء التحقيق. لكن ماذا بوسع استخبارات الجيش أن تفعل مجدداً بعدما أنهت تحقيقاتها منذ أشهر؟ ماذا عن عشرات المتّهمين الذين أوقفوا في هذا الملف ويحاكمون اليوم أمام المحكمة العسكرية؟ لقد أغفل الوزير المحامي أنّ هناك تحقيقاً آخر في القضية نفسها انطلق منذ ثلاث سنوات يُحاكم فيه أكثر من مئة مدّعى عليه بالجرائم المطلوب التحقيق فيها؟ التحقيق الذي أجراه القضاء العسكري تمكّن من تحديد معظم المتورطين في اقتحام عرسال واحتلالها ومهاجمة مراكز الجيش وحواجزه لقتل عسكريين واختطاف آخرين. في الطلب الموجّه من وزير العدل إلى النائب العام التمييزي إشارة تأكيدية إلى أن يشمل التحقيق «جميع الجرائم المتفرّعة وجميع الأشخاص الذين شاركوا أو تدخّلوا أو حرّضوا على ارتكابها، بأي صفة كانت، مدنية أو عسكرية، وبأي شكل من الأشكال». فهل يعني ذلك أن التحقيق المزعوم سيستدعي إليه رئيس حكومة سابق أو وزير أو نائب أو قائد جيش سابق؟ هل لدى صقر صقر القدرة على استجواب هؤلاء أو حتى استدعائهم؟

خلاصة الأمر أن التحقيق مفتوح، ورفع مستواه ليشمل سياسيين، بحاجة إلى قرار سياسي كبير، لا إلى إحالة على مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، الذي أحال الطلب على استخبارات الجيش التي تبدو غير عارفة بما عليها فعله: هل تكرر التحقيقات نفسها أم تكتفي بما أنجزته؟ طلب وزير العدل لن يوصل إلى أيّ مسار تحقيقي جديد. أقصى ما يمكن تحقيقه هو محاكمة «أبو طاقية» و«أبو عجينة».

ر.م

على الغلاف

حكاية خطف العسكريين على لسان الموقوفين:

هكذا خُطفوا وهكذا عُذِّبوا ثم ذُبِحوا

رضوان مرتضى

لن ينسى اللبنانيون التاريخ المشؤوم يوم 2 آب من عام 2014. آنذاك أوقفت استخبارات الجيش عماد جمعة المشهور بـ«أبو أحمد جمعة»، قائد لواء «فجر الإسلام» الذي بايع تنظيم «الدولة الإسلامية» قبل يوم واحد من توقيفه. ورغم معلومات التقارير الأمنية عن مخطط مسبق لدى هذه التنظيمات لمهاجمة عرسال واحتلالها، إلا أنّ توقيف جمعة كان الشرارة التي أطلقت ما عُرف بـ«غزوة عرسال». اجتاح مئات المسلحين البلدة لمهاجمة مراكز الجيش وحواجزه وفصيلة قوى الأمن الداخلي في عرسال. كانت الأوامر تقضي بقتل عسكريين وأسر العدد الأكبر منهم لمبادلتهم لإطلاق سراح جمعة. أما حصيلة العسكريين المخطوفين، فقد بلغت 43 عسكرياً (من الجيش وقوى الأمن الداخلي).

طوال الأشهر التي تلت «غزوة عرسال الثانية»، تمكنت مديرية مخابرات الجيش والأمن العام وقوى الأمن الداخلي من توقيف مئات المشتبه فيهم الذين تبيّن أنّ بعضهم على علاقة مباشرة بـ«الغزوة» وبجريمة خطف العسكريين. وقد ساعدت إفادات الموقوفين في رسم مسار المعركة بدقائقه منذ لحظة الاقتحام، وصولاً إلى أسر العسكريين وسوقهم خارج عرسال.

أبرز الاعترافات كانت للموقوف عبد الرحمن ظهير البازرباشي الملقب بـ«حفيد البغدادي» و«أبو مصعب». هذا القاتل الذي نشر خبر ذبح العسكريين علي السيد وعباس مدلج وصورهما على صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي، أوقفته مديرية المخابرات على حاجز اللبوة ـ عرسال أثناء محاولته المغادرة بتاريخ 15 أيار من عام 2015، لكون البازرباشي متورطاً بعدة أحداث ومعارك وجرائم إطلاق نار على عسكريين ومدنيين في طرابلس، والمشاركة في أحداث جبل محسن ـ باب التبانة، قبل أن يتبين أنه شارك في معركة عرسال بتاريخ 2 آب من عام 2014.

اعترف الموقوف البازرباشي بأنّه منذ صغره كان يؤيد تنظيم القاعدة ويتابع جميع إصداراته. ومع ظهور «الدولة الإسلامية» اعتنق نهجها. وذكر أنّه بدأ يتابع نشاط التنظيم وإصداراته وتقدمه الميداني في سوريا والعراق، قبل أن ينتقل إلى الرقة، ومنها إلى العراق، ليرتبط بالقوات الخاصة التابعة للمتحدث السابق باسم التنظيم و«أمير عاصمة الخلافة، أبو محمد العدناني».

اعترف البازرباشي بأنّ جندياً في الجيش، مركز خدمته في عرسال أو اللبوة، أوصله مع كل من بلال العتر وعبدالله الجغبير وعمر ميقاتي إلى عرسال للالتحاق بتنظيم «الدولة الإسلامية»، بعدما تواصلوا مع مسؤول الساحة اللبنانية «أبو أيوب العراقي». وأفاد الموقوف بأن العسكري المذكور نقلهم إلى مسجد «أبو طاقية»، كاشفاً أنّ بلال ميقاتي سبقهم قبل يوم واحد. ومن هناك انتقلوا برفقة السوري باسل شرف الدين المعروف بـ«أبو أنس السّحلي» إلى الجرود. يروي البازرباشي أن أحداث عرسال اندلعت في اليوم الأول لوصوله إلى المقر في الرهوة. يذكر يومها أنّ السّحلي حضر إلى المقر ليُخبرهم بتوقيف قائد لواء «فجر الإسلام» أبو أحمد جمعة، ناقلاً أوامر أمير قاطع القلمون في حينه أبو حسن الفلسطيني بالتحرّك الفوري لقتل عسكريين وأسرهم. توجه مع كل من السحلي وأبو عبدالله الجليبيب وبلال ميقاتي وأبو أسيد السوري إلى حاجز «عقبة المبيضة» حيث تمكنوا من أسر 12 أو 13 عسكرياً. وقد اعترف البازرباشي، مع موقوفين آخرين، بأنّ الجندي عبد الرحيم دياب، هو من سلّم مركز عقبة المبيضة الذي أُسِرَ فيه العسكريون، كاشفين أنّ «دياب كان يوجد غالباً مع أبو طلال الحمد»، سوري من القصير تبيّن أنّه يُدعى يحيى الحمد، وُلّي إمارة «الدولة الإسلامية» في القلمون بعد مقتل أبو حسن الفلسطيني. وكشف أحد الموقوفين أنّ دياب استبقي في البداية مع العسكريين المخطوفين دون أن يُكشف أمره، لكن بسبب عدم إتمام عملية إطلاق العسكريين بصفقة، لم يعد يُسجن معهم. ولفت إلى أنه سجّل فيديو يُبايع فيه «الدولة الإسلامية» أُرسل إلى القيادي في التنظيم «أبو أيوب العراقي».

يذكر البازرباشي أنّه في اليوم الرابع لمعركة عرسال، اصطحب أبو أسيد وأبو كفاح من دير الزور وأبو جليبيب العرسالي الجندي المخطوف علي العلي ليرمي قذائف 106 ملم على مركز للجيش فوق وادي حميد حيث حاول الجندي العلي فتح قنبلة يدوية استطاع سحبها من جعبة كانت في الآلية، لكن أبو كفاح نجح في الإمساك بيده ومنعه من تفجيرها، فيما طعنه أبو أسيد بخنجره في رقبته في جرد الرهوة.

موقوف آخر يدعى إبراهيم بحلق، أصيب برصاص الجيش في ظهره أثناء المعركة ونُقل إلى المستشفى الميداني العائد لمصطفى الحجيري (أبو طاقية)، يروي أنّه شاهد هناك كلاً من نجل الشيخ مصطفى الحجيري، عبادة ووليد عز الدين يُنزلان سبعة أو ثمانية عسكريين مأسورين من سيارة بيك أب بيضاء، كاشفاً أنّ العسكريين الأسرى احتُجزوا في مسجد الفاروق، التابع لـ «أبو طاقية»، الذي صدحت مئذنته بالدعوة إلى «الجهاد». بدوره ذكر الموقوف فرحان عامر أنّ مجموعته أسرت نحو 6 عناصر احتُجزوا في مستشفى «أبو طاقية» الميداني. كذلك ذكر أنه شاهد

> **معظم خاطفي العسكريين وذبّاحيهم موجودون في سجن رومية**
>
> **قبض ذابح العسكري عباس مدلج مبلغ 50 دولاراً من الأمير الشرعي لقاء تنفيذ الإعدام**

ليلة 3 آب عناصر من «فجر الإسلام» يقتادون سبعة عسكريين أسرى، كان أحدهم مصاباً في رأسه، كاشفاً أنّهم احتُجزوا أيضاً في مسجد «أبو طاقية» في الطابق الأول. علماً أنّ عبادة الحجيري (ابن أبو طاقية)، في مقابلة سابقة لتوقيفه، قال لـ«الأخبار»: «أنا وأبي ومجموعة شبان تدخلنا بالقوة لمنع مسلحي دولة العراق والشام من أخذ عناصر قوى الأمن». وقال عبادة إن «كمال عز الدين قُتل بجانبي عندما كنا نمنعهم، وحصلت مشادة بين أبي ومسلحي الدولة». يروي عبادة أن العناصر نُقلوا إلى منزل الشيخ، رغم تهديد المسلحين باقتحامه لأخذ العناصر ومبادلتهم بـ«أبو أحمد جمعة». ويضيف أن رجال الأمن نُقلوا لاحقاً إلى المسجد، حيث «كانوا يخضعون للحراسة للحؤول دون اختطافهم». ولدى سؤاله: لماذا لم يجرِ تسليمهم للجيش؟ ردّ قائلاً: «يا أخي، نحن أيضاً مغلوبٌ على أمرنا».

بدوره كرر الموقوف صالح عامر الذي بايع جبهة النصرة في قارة مقولة تلقيه أوامر بأسر عسكريين وقتلهم، كاشفاً أنّه هاجم على رأس مجموعة «العسكريين الموجودين على حاجز وادي الحصن حيث تمكنوا من احتلاله وأسر كل العسكريين فيه، كان عددهم خمسة، غير الذين قُتلوا». وقد شاركهم في الهجوم كتائب الفاروق بقيادة «أبو السوس» (الذي بات لاحقاً أمراً لتنظيم «الدولة الإسلامية» في القلمون).

لم يكن العسكريون المخطوفون لدى فصيل واحد، بل توزّعوا على عدة فصائل. جبهة النصرة تمكّنت من أسر العدد الأكبر من العسكريين، فيما اختطف مسلحو «الدولة الإسلامية» سبعة عسكريين فقط. وتمكنت مجموعة تتبع لـ«مغاوير القصير»، يقودها السوري عبد الله بكار، المعروف بـ«المقنع»، من أسر أربعة عسكريين أحضرهم معه مساء 2 آب ووضعهم في خيمة، مكلّفاً مسلّحاً بحراستهم. لكن مسلّحي «داعش» طلبوا من «المقنع» تسليمهم الأسرى الذين بحوزته، ففعل مرغماً قبل أن يعدموه مع أربعة مسلّحين ثم عمدوا إلى صَلبه، لكنّهم خيروا مجموعته بين المبايعة والرحيل. وبالتالي، بات في عهدة «الدولة الإسلامية» 11 عسكرياً في مقابل 33 مخطوفاً لدى جبهة النصرة.

هكذا أُسِر العسكريون في مراكزهم التي لم تكن معززة، رغم التهديدات الأمنية التي كان قائد اللواء المنتشر في المنطقة، العميد عبد الكريم هاشم، يحذّر منها في حينه. وهذا مسار آخر، يُفترض على قيادة الجيش الحالية التحقيق فيه، لكشف المسؤول عن الإهمال والتواطؤ الذي حوّل العسكريين إلى لقمة سهلة أمام المجموعات المسلّحة. وحول كيفية معاملة الأسرى لدى «النصرة»، ذكر الموقوف رياض شرف الدين، مساعد الطبيب الخاص لأمير النصرة «أبو مالك التلي» الذي عالج المسلحين الجرحى الذين كانوا يقاتلون الجيش اللبناني في عرسال، أنّه كان شاهداً على تعذيب العسكريين. وأفاد بأنّه كان يتردد إلى إحدى المغاور في جرود عرسال، التي كانت كسجن للأسرى، لمعالجتهم من جروح كانوا قد أُصيبوا بها. وذكر أنّه بايع النصرة قبل معركة عرسال بنحو شهرين ليتعرف إلى الطبيب السوري أيهم عودة من فليطا الذي كان يدير مستوصفاً في منطقة العجرم، وكان الطبيب الخاص لأمير الجبهة في القلمون. وأفاد بأنّه شاهد هناك السوري أبو تراب، المسؤول عن مراقبة العسكريين الأسرى. كذلك شاهد أبو طلحة اللبناني وأبو بكر البانياسي يقومان بتعذيب العسكريين.

أما كيف أُعدِم العسكريون ومن هم القتلة، فقد كشفت اعترافات الموقوفين الرواية الكاملة.

لقد أعدم تنظيم «جبهة النصرة» كلاً من العسكريين الشهيدين محمد حمية وعلي البزّال. وقد اعترف الموقوف السوري علي أحمد لقيس

تم توقيف ذابح العسكري الشهيد عباس مدلج والمشاركين في الجريمة

عمر ميقاتي المعروف بـ«أبو هريرة» صوّر عملية الذبح

بلال ميقاتي المشهور بـ «ابو عمر ميقاتي» ليس نادماً على جريمته وسيكررها

مسلحو جبهة النصرة يختطفون 20 عنصراً من فصيلة عرسال

الملقب بـ«أبو عائشة» في سجن رومية، الذي تبين أنّه الأمير الشرعي لتنظيم جبهة النصرة حيث كان يعطي «دروساً شرعية» لعناصر التنظيم وللعسكريين المخطوفين، أنّه نفّذ أوامر «أبو مالك التلّي» بإعدام العسكري المخطوف محمد حمية بإطلاق النار عليه من مسدس المطلوب الفارّ عمر إبراهيم المعروف بـ «أبو فاروق». إفادة لقيس تقاطعت مع إفادة الموقوف السوري محمد يحيى، الذي أوقفه الجيش على حاجز أمني في عرسال بعدما ضُبط مرتدياً حزاماً ناسفاً، أكد أن لقيس هو من أعدم الجندي حمية. أما الشهيد علي البزال، فقد كشفت تحقيقات الأمن العام أنّ عبدالله الفليطي، شقيق رنا الفليطي زوجة البزال، كان أحد عناصر «جبهة النصرة» قبل أن يلتحق بتنظيم «الدولة الإسلامية». وكشفت اعترافاته أنّه كان المحرّض الرئيسي على إعدام صهره بسبب عدم رضاه عن زواج شقيقته بشيعي، وأنّه كان حاضراً في أثناء إعدامه.

الجندي علي السيد كان أول ضحايا تنظيم الدولة الإسلامية. ورغم نشر فيديو يُظهر السيد مع زميله عبد الرحيم دياب يُعلنان الانشقاق، إلا أنّه كان أوّل من ذُبح ونُشر فيديو يُظهر مقنّعين يتحلّقون حوله قبل أن يحتزّ أحدهم رأسه. وقد أفاد الموقوف البازرباشي بأن الجندي علي السيد ذُبح بأمر من القيادي في التنظيم أبو عبد السلام، كاشفاً أنّ من نفّذ عملية الذبح هو بلال ميقاتي (أبو عمر). وذكر أنّه صوّر العملية بواسطة هاتفه. وأضاف أنّ الجندي مدلج ذبحه السوري أبو الورد، بأمر من أبو عبد السلام أيضاً، لافتاً إلى أنّه صوّر العملية. وذكر أنّ عمر ميقاتي (أبو هريرة) قطع جزءاً من إحدى أُذني جندي خلال تعذيب العسكريين. وكان قد عمد سابقاً إلى التمثيل بجثة الشهيد علي السيد.

أما الشهيد عباس مدلج، فقد كشفت التحقيقات أنّ الموقوف شادي جنيد نفّذ عملية إعدامه ذبحاً بعد وعد قطعه له أمير التنظيم «أبو بلقيس» بالسماح له بتنفيذ عملية ذبح. هذا الموقوف الذي قال أمام رئيس المحكمة العسكرية العميد حسين عبد الله إنّ «ذبح المرتدين محلّل شرعاً»، كشف أنّه تلقى دروساً في أصول الذبح على يد الشيخ معتصم إدريس! وقد حصل الأمن العام على صور تظهر جنيد وهو يجرّ الشهيد إلى مكان إعدامه حيث كان يقف إلى جانبه الموقوف بلال ميقاتي. وقد قدّم وصفاً دقيقاً للسكين الذي استُخدم في الذبح بعدما شُحِذ في عرسال، كاشفاً أنّه قبض 50 دولاراً من الأمير الشرعي بعد تنفيذ العملية. كذلك اعترف بأنّه اغتال الشهيد في فرع المعلومات زاهر عز الدين. تجدر الإشارة إلى أنّ البازرباشي شكّل مع عمر أحمد ميقاتي (أبو هريرة) وابن خاله عيسى ميقاتي وابن عمه بلال سليم ميقاتي (أبو عمر) مجموعة خاصة امتهنت استهداف العلويين وعناصر الجيش في طرابلس، إذ كانوا يُطلقون النار عليهم في أرجلهم. وقد اعترف أحدهم بأنهم في إحدى المرات أفرغا 8 طلقات على جندي من آل المصري، ما سبّب مقتله، وقاموا بعدها برمي قنبلة على ساحة كنيسة في طرابلس.

المشهد السياسي

حزب الله: الحريري يتصرّف بعقلانية

بعدَ إنجاز تحرير الجرود والكشف عن مصير العسكريين المخطوفين، والمطالبة بفتح تحقيق جدي يطال كل المرحلة السابقة لغزوة عرسال وما تلاها من خطف للعسكريين وقتل عدد منهم، قرر الرئيس سعد الحريري رسم خط أحمر يمنع توسّع التحقيق في أحداث عرسال 2014 ليطال شخصيات سياسية.

فيوم أمس، زار الحريري رئيس الحكومة السابق تمام سلام في منزله في المصيطبة، متضامناً معه، ومعتبراً أن المس به غير مقبول.

وفي السياق عينه، أبدى رئيس مجلس النواب نبيه بري ارتياحه الى هذه الزيارة، معتبراً أنها «رسالة موفقة». وقد جاءت هذه الزيارة بعدما خرج سلام عن صمته، ولاقاه وزير الداخلية نهاد المشنوق برفضه التعرض لسلام الذي «تحمّل لثلاث سنوات جبالاً من الخلافات السياسية والاستهتار الدستوري في ظلّ الفراغ الرئاسي».

في المقابل، قال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إن الوحيد الشريف والنزيه الذي يحقّ له طلب التحقيق في أحداث عرسال هو الرئيس ميشال عون. ودعا قاسم الى «عدم الاستماع الى بعض الخطابات التي تحاول إبعادنا عن الانتصار، وما تحقق في الجرود هو انتصار كامل وحقيقي للجيش اللبناني وللمقاومة». وقال «صحيح أنه ليس هناك غرفة عمليات مشتركة مع الجيش، ولكن التنسيق حصل بشكل حقّق ما يجب تحقيقه في الحرب ضد الإرهاب». وشدّد على «إبقاء الحكومة وعدم المس بها حتى الانتخابات النيابية المقبلة، والاتفاق على بعض الملفات بين حزب الله ورئيس الحكومة سعد الحريري هو نقطة إيجابية، على أمل أن نتفق على ملف النازحين السوريين الذي يستوجب اتفاقاً داخلياً على التنسيق مع سوريا»، لافتاً إلى أن «الحريري يتصرف بعقلانية، ولا مانع من الحوار الثنائي معه». ورأى قاسم أن «علينا استثمار تحسّن الوضع الأمني في إجراء الانتخابات ونحن في زمن الانتصارات، أما القانون فهو صار أمراً واقعاً تم إقراره برضى الجميع، ومن الضروري أن تحصل في موعدها مع معالجة بعض التفاصيل التي تعرقل إجراءها، مثل البطاقة الانتخابية الممغنطة وغيرها من التفاصيل». وذكر من جهة أخرى أن حزب الله لا يعطي أهمية لمواقف الوزير السعودي ثامر السبهان، كاشفاً أن السعودية «تمر في أوقات صعبة، فهي فشلت في مشاريعها في المنطقة، وهي تسعى للتقارب مع إسرائيل بهدف التطبيع معها، وخياراتها لم تكن صحيحة». ولفت الى أن المناورات الإسرائيلية قرب الحدود الجنوبية «لا نعتبرها تحضيراً للحرب، بل أهدافها سياسية، ولكننا جاهزون لأي حرب». وكشف أن الحزب أراد من رسالة الحاج أبو مصطفى، بالظهور العلني في سوريا، القول «إننا في سوريا لسنا مختبئين، ونحن جزء أساسيّ من محور المقاومة، ومستمرون في هذا الاتجاه ولا عودة الى الوراء، وأصبحنا جزءاً من متطلبات هذا المحور».

> ظهر توتّر عونيّ ـ قواتيّ من خلال تزامن احتفالين لكلّ منهما في معراب وجونية

وبرز أمس تطور أمني، تمثّل في اختراق الطائرات الإسرائيلية الأجواء اللبنانية وخرقها جدار الصوت فوق مدينة صيدا. وفي هذا الإطار، علّق الرئيس بري على هذا الحدث بالقول «نحن نلتهي في الداخل فيما إسرائيل تجري مناوراتها ضدنا، وأعطت مثالاً على ذلك، عبر تنفيذها خرق جدار الصوت في صيدا». وقال لـ«الأخبار» إن «تحليق الطائرات الإسرائيلية فوق منطقة صيدا، وتحديداً عين الحلوة، إنما هو رسالة تهديد مباشرة موجّهة الينا، تعني أننا لسنا بعيدين عمّا حققتموه ولم ننسَكم، إنما نحن هنا في كل وقت».

من جهة أخرى، أكد رئيس «التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، في غداء خلال جولته في بشري، أن «الأحادية لا مكان لها في لبنان. الفكر الأحادي داعشي، لا أحد يلغي أحداً، وهذه هي قيمة لبنان». ورأى أن القانون النسبي فعلناه لكل لبنان، ليس مسايرة من أحد. حتى تربحوا في بشري، دفعنا الثمن في المتن وجبيل، وتنازلنا عن حقنا، ونفكر بأخذ الأقلية حصصها»، مضيفاً «أشعر بالمسؤولية والأمانة برقبتي لناحية الحفاظ على قوة مجتمعنا حتى لو دفع التيار الوطني الحر الثمن». واللافت أن باسيل افتتح مكتباً للتيار الوطني الحر في بشرّي، عشية احتفال القوات اللبنانية السنوي في معراب بذكرى «شهداء المقاومة اللبنانية»، والذي تزامن أيضاً مع احتفال للتيار الوطني الحر في ملعب فؤاد شهاب في جونية، لتسليم بطاقات للمنتسبين. وأظهرت المناسبات الثلاث توتراً في العلاقة بين الطرفين، بدا واضحاً على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما جهد مسؤولوهما لنفيه.

في سياق آخر، توجه الحريري أمس إلى العاصمة الروسية موسكو، في زيارة يلتقي فيها كبار المسؤولين الروس، وفي مقدمهم الرئيس فلاديمير بوتين، تتناول الوضع في المنطقة، وتحديداً في سوريا، وضرورة تكثيف الجهود للوصول الى حل سياسي، إضافة الى تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين من خلال التوقيع على اتفاقات للتعاون في مختلف المجالات.

بري: ما فعلته إسرائيل أمس فوق صيدا تهديد مباشر لنا (مروان طحطح)

تقرير

جدار الصوت فوق صيدا: نباح الكلب الذي لا يعضّ

يحيى دبوق

سارعت إسرائيل أمس إلى الرد على قرار لبنان الرسمي (المجلس الأعلى للدفاع) بالتوجه إلى مجلس الأمن، وتقديم شكوى بشأن الخرق الإسرائيلي للأجواء اللبنانية. ردّ إسرائيل الذي جاء صراخاً من نوع آخر، عبر خرق المقاتلات الإسرائيلية جدار الصوت فوق مدينة صيدا، لا يخلو من دلالات ورسائل، سياسة وعملياتية، أرادت إسرائيل إيصالها إلى الحكومة اللبنانية.

ويشير جدار الصوت، في أجواء مدينة صيدا تحديداً، وابتعاده عن مناطق انتشار المقاومة، إلى مستوى مرتفع من الامتعاض والانزعاج من الموقف اللبناني، الذي يدفع إسرائيل، نتيجة محدودية القدرة، إلى استخدام وسيلة احتجاج كانت مهجورة في السنوات الماضية، لمحدودية نتائجها العملية، وهي إزعاج اللبنانيين عبر خرق جدار الصوت. ومستوى الانزعاج الاسرائيلي يوازي تردّد الصوت وصداه الكبير في مدينة صيدا.

وجهة الرسالة هي الموقف الرسمي اللبناني و«التجرؤ» على وضع إسرائيل في قفص الاتهام بخرق القرار 1701 لدى المحافل الدولية، بعد جهد دبلوماسي أميركي وإسرائيلي غير مسبوق، أراد الجانبان من خلاله الوصول إلى نتيجة نقيضة. توجّه لبنان الرسمي شاكياً لدى مجلس الأمن الدولي، وإن كان لا يطيح النتيجة (الهزيلة) التي تحققت عبر قرار التمديد لقوة اليونيفيل، لكنه من ناحية إسرائيل، نظراً إلى تعقيدات واختلاف مواقف الدول الاعضاء في المجلس، يعيد في حدّ أدنى التوازن إلى طاولة النقاش الدولي، في أن الخروق للقرارات الدولية ليست من طرف واحد، بل إن إسرائيل، صاحبة الشكوى الابتدائية، هي أيضاً طرف فاعل ونشط، وتستدعي أيضاً معالجة ونقاشاً خاصاً لدى المنظمة الدولية.

من هذه الناحية، تقديم الدولة اللبنانية شكوى لدى مجلس الامن، عملاً بقرار مجلس الدفاع الأعلى، حتى من دون قرار يعقب الشكوى، يعدّ من ناحية إسرائيل انكساراً تحقق بمجرد تقديم الشكوى، وخرق جدار الصوت تعبير واضح عن رد الفعل على هذه الخسارة.

من ناحية عملياتية، رسالة إسرائيل أيضاً واضحة: لا مجلس الأمن ولا القرارات الدولية تثني إسرائيل عن استباحة الأجواء اللبنانية وخروقها. وهي رسالة أرادت إيصالها إلى الجانب اللبناني، الرسمي، قبل تقديم الشكوى وقبل مناقشتها، حتى مع إمكان التقدير أنها لن تصل إلى المناقشة الفعلية على طاولة المجلس.

مع ذلك، على اللبنانيين أن يقفوا ملياً أمام الحدث: خرق جدار الصوت، واعتباره حدثاً استثنائياً، يوجبان على الإعلام والخبراء والمحللين البحث في ماهيته وتداعياته ورسائله، علماً بأنه في السابق، في الزمن اللبناني السحيق، كان حدثاً اعتيادياً، وجزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للبنانيين، كما الاعتداءات الفعلية التي كانت تتكرر على الأراضي اللبنانية، وكانت حياة اللبنانيين ودورهم وأرزاقهم ضحايا لها. هذه هي إحدى نتائج الردع المحقق في وجه إسرائيل، التي يحاول البعض تناسيها، ويحاول دفع اللبنانيين إلى تناسيها.

يكثر لدى العدو، ومن دون حرج، استخدام مثل مشهور أيضاً لدى اللبنانيين، وربما قادر على التعبير تناسبياً مع «جدار الصوت» فوق مدينة صيدا: «الكلب الذي ينبح، لا يعض».

دراسة

في الشكل، يعتمد النظام اللبناني على مبدأ تقاسم الإنتاج (قانون 2010)، لكنه اعتمد على نظام تقاسم الأرباح (إتاوة وتقاسم أرباح) خلال دورة التراخيص الأولى. خلال دراستنا المعمقة للنظام الضريبي المقترح من وزارة المال، تكوّنت لدينا ملاحظات مهمة عدّة، ينبغي التنبه لها حرصاً على مصالح الدولة. في الجزء الأول من هذه الدراسة، المنشور في عدد السبت الماضي في "الأخبار"، تناولنا المحاذير والهواجس حول الصندوق

صناعة النفط في لبنان* (2) لا رؤيـ

ضريبة الدخل:
معدل منخفض مع عائد ثابت للشركات

لحظ المشرّع اللبناني ضريبة دخل بمعدل 20% على الأنشطة البترولية، مستنداً إلى دراسة مالية مبنية على بلوكات ذات أحجام مختلفة، بهدف تحفيز الشركات وضمان تنافسية قطاع البترول اللبناني. هذه النسبة المقترحة أقل من المتوسط العالمي العام الذي يقدَّر بـ 26% ومتوسط الضريبة المفروضة على دخل الشركات، في ظل عقود امتياز تصل إلى 40%. مثلاً، في إسرائيل تبلغ النسبة 26,5%. إن الرسم البياني لوزارة المال المعروض أدناه، يُبين أن لبنان يقبع في أسفل الشريحة مع قليل من الدول التي تتبع معدلاً كهذا.

نموذج ضريبة الدخل في العالم

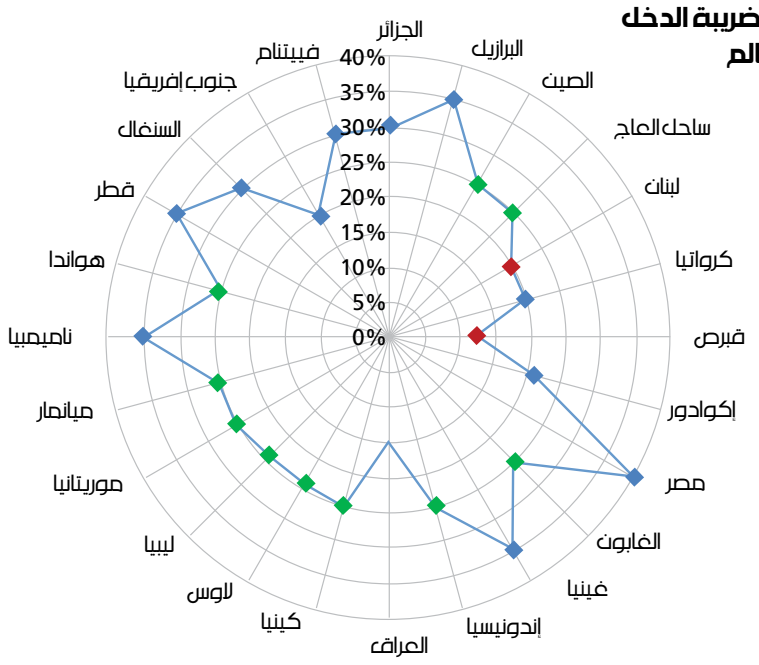

رفع الضريبة إلى 25% لضمان مبدأ حسن التوزيع العادل (أ ف ب)

نلاحظ من المحاكاة المقدمة من قبل وزارة المال خلال ورشة العمل للنظام الضريبي للنفط والغاز في مجلس النواب، أنه مع ارتفاع ضريبة الدخل من 15% إلى 30% (أي من 1،1 مليار دولار إلى 2،86 مليار دولار)، تنخفض حصة الدولة من الربح من 9،360 مليار دولار إلى 7،164 مليارات دولار، أي معدل 2،34% (صعوبة في التحقق من الأرقام المقدمة من وزارة المال، هذا بالإضافة إلى الاعتماد في الدراسة على سعر ثابت للغاز دون الأخذ في الاعتبار سيناريو هبوط الأسعار في المستقبل، ولكنها تبقى الأرقام الرسمية الوحيدة التي نملك لنبني عليها تقييمنا). وبالتالي، دائماً بحسب تقييم وزارة المال، تنخفض التدفقات النقدية للدولة بعد الضرائب من 11،483 مليار دولار إلى 11،046 مليار دولار، أي بمعدل 1،8%. من الملاحظ أن العامل المسبّب لهذا الانخفاض هو المعيار B، أي حصة الدولة من الربح بعد المعيار Rb (حيث B>Rb)، الذي ينخفض من 65% إلى 50% عندما ترتفع الضريبة من 15% إلى 30%. لذلك قررت الدولة اعتماد نسبة 20% لأنه الحد الأمثل الذي يُحقق العائدات المثلى للدولة اللبنانية (دائماً حسب محاكاة وزارة المال).

أيضاً، إن حصة الدولة من الربح عند الشريحة الأولى منخفضة (35%)، وخاصة ما قبل حدود 2،5 للمعيار Rb، مقارنة بالمعدل العالمي الذي هو عند 40%. لذلك، مع احتمال سيناريو انخفاض الأسعار إلى حدود 30 ـ 35$، وبقاء الحال كما هو عليه في النظام الضريبي المقترح، لا يتوقع أن تحصل الدولة على حصة أكثر من A، ما يشكك في مدى دقة الأرقام المتفائلة عن حصة إجمالية للدولة بنسبة 66،3%.

نلاحظ أيضاً أن كل المعايير/المداخيل تتغيّر باستثناء معدل العائد الداخلي للشركة المستثمرة company IRR الذي هو ثابت عند 14%، ومعدل العائد الداخلي للأسهم عند 19،3%. يبدو لنا وكأن كل معطيات المحاكاة تكيفت لضمان حصول الشركات على عائد ثابت عند كل الظروف بنسبة 14% (لا يمكن الغوص أكثر في هذا المعطى، نظراً إلى شحّ المعلومات عن هذه النقطة بالذات). وكأن لا يكفي المشرّع اللبناني أن أعطى الحق للشركات بتحديد حصة الدولة من طريق المزايدة، بل ذهب أبعد من ذلك بالضمان مسبقاً عائداً ثابتاً للشركات (الذي هو مخالف لقوانين السوق). السؤال هو، ماذا لو أن أسعار النفط انخفضت إلى ما دون الربحية، فهل تدفع الدولة هذه الأرباح من خزينتها؟ إن تحديد عائد ثابت للشركات يفسر مدى ارتفاع نسب المعايير التي تحدد نسب الدولة المُحدِّدة لعوائد القطاع.

إن تحديد المشرّع لضريبة على الأنشطة البترولية عند نسبة 20%، مرده إلى المفاضلة بين عدة نسب

> **أهداف السياسة العامة هي التي تحدّد تفضيل الأرباح على الضرائب أو العكس**

(15%، 20%، 25% و30%)، وخصوصاً بين 20% و25%، على أساس صافي التدفقات النقدية للدولة بعد الضرائب أو حصة الدولة الإجمالية. إن التحول من نسبة 20% إلى 25% يؤدي إلى ارتفاع مداخيل الدولة من الضرائب بنسبة 35% (569 مليون دولار)، لكن في المقابل تنخفض حصة الدولة من الربح بنسبة 17% (659 مليون دولار). لذلك اختار المشرّع نسبة ضريبة عند 20% (حصة الدولة الإجمالية 66،3%) لأنها تضمن تدفقات صافية أكثر بـ90 مليون دولار منه عند نسبة 25% (حصة الدولة الإجمالية 65،8%) أي ما يعادل 0،5%.

اعتماد المشرع على تحديد نسبة الضريبة على حساب التدفقات النقدية فقط، فيه نوع من المجازفة، وخاصةً أن المفاضلة تتمحور حول قيمة لا تتعدى90 مليون دولار. عند المفاضلة يجب النظر إلى فائدة هذا المورد على الاقتصاد العام ككل، وليس على الفرق بين التدفقات النقدية. مثلاً، عندما احتسب المشرّع الحصة الإجمالية للدولة، لم يراع مبدأ الفصل بين وجهة الضرائب التي هي مالية الدولة وبين عوائد القطاع (أرباح وإتاوة) التي غالباً ما تكون وجهتها الصناديق الاستثمارية. لذلك، عندما تخفض الضرائب يتجه إلى تفضيل أرباح القطاع، أي الصندوق الاستثماري، على المالية العامة، مع غياب فاضح لأي رؤية أو سياسة أو منهجية واضحة لهذا التفضيل. مثلاً، تفضل الزيادة في العوائد عندما يكون هناك رؤية استثمارية واضحة للصندوق السيادي، كالاستثمار في الشركات الصاعدة الوطنية وخلق بيئة اقتصادية جديد ecosystem... وغيرها. هذه الأخيرة تكون قيمة مُضافة مهمة ومكملة لأي سياسة مالية توسعية لدعم العمالة والنمو. أما إذا كانت سياسة الصندوق السيادي هي سد العجز أو شراء الدين الخاص، فإن من الأفضل أن ترفع نسبة الضريبة، لأن استثمار 569 مليون دولار سنوياً من خلال سياسة مالية هادفة يمكن أن تؤتي ثماراً تتخطى أرباحها كل التوقعات. لذلك، إن أهداف السياسة العامة هي التي تحدد تفضيل الأرباح على الضرائب أو العكس. ولكن، نوصي بجميع الأحوال برفع الضريبة إلى 25% لضمان مبدأ حسن التوزيع العادل للحصص بين السياسات العامة (مالية أو صندوق سيادي أو...).

* جزء من دراسة تحليلية في الصندوق السيادي والنظام الضريبي

** مدير وحدة الأبحاث والدراسات في المركز اللبناني للطاقة والابتكار، باريس - فرنسا

دعوة لمساهمي شركة إنترا للإستثمار ش.م.ل
لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي ستعقد بتاريخ الخامس من تشرين الأول سنة ٢٠١٧

عملاً بأحكام القانون رقم ٧٥ تاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٧، المنشور في الجريدة الرسمية العدد ٥٢ تاريخ ٢٠١٦/١١/٣ الذي يوجب على الشركات المساهمة التي تشتمل أسهمها على أسهم لحامله أو لأمر، إستبدالها بأسهم إسمية، خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون. ويتوجب عليها تعديل نظامها الأساسي وفقاً للأحكام الواردة أعلاه في مهلة أقصاها تاريخ أول إجتماع للجمعية العمومية للمساهمين.

وتطبيقاً للقانون المذكور يتشرف مجلس إدارة شركة إنترا للإستثمار ش.م.ل بدعوة المساهمين الكرام لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي ستعقد يوم الخميس الواقع في الخامس من تشرين الأول ٢٠١٧ الساعة الثانية عشر في مركز الشركة الرئيسي الكائن في الحمرا ـ شارع عبد العزيز ـ بناية شركة إنترا للإستثمار ش.م.ل وذلك للتداول بجدول الأعمال التالي :

١ ـ إتخاذ كافة القرارات اللازمة لتحويل جميع الأسهم التي يتألف منها رأسمال الشركة الى أسهم إسمية.

٢ ـ تعديل المادتين ١١ و ١٢ من نظام الشركة الأساسي المرتبطة بأسهم لحامله .

٣ ـ إعطاء مجلس إدارة الشركة أوسع الصلاحيات لإتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تنفيذ قرارات الجمعية العمومية المتخذة تطبيقاً لأحكام القانون رقم ٧٥ تاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٧.

٤ ـ أمور متفرقة أو طارئة.

بإستثناء الممثلين الشرعيين لفاقدي الأهلية، لا يجوز لأحد أن يمثل غيره ما لم يكن بنفسه من المساهمين، إلا أن الأشخاص المعنويين يتمثلون بواسطة ممثليهم القانونيين أو المختارين.

مجلس الإدارة

السيادي، وكذلك المسائل المتصلة باسترداد التكاليف والإتاوة. في هذا الجزء، سنتناول المسائل المتعلقة بضريبة الدخل والإعفاءات وتقاسم الأرباح. تم وضع هذه الدراسة في إطار سياسة "المركز اللبناني للطاقة والابتكار"، بهدف تحليل الوضع القائم واقتراح توصيات ترتكز على دراسات ونتائج علمية بحتة، تساهم في مواكبة القطاع العام في رسم السياسات وتسهيل اتخاذ القرارات الملائمة، بما يضمن الشفافية والمنافسة

دانيال ملحم **

ـة ولا سياسة ولا منهجية

تقاسم الربح: حصة الدولة لن تتجاوز 35%

يجري تقاسم بترول الربح الذي يُنتَج بنِسَب تحدد بالاستناد إلى العامل (ر) بالنسبة إلى الفصل الذي يسبقه مباشرة وفق المعادلة الآتية:

تقاسم الأرباح		
عامل R	حصة الدولة	حصة إئتلاف الشركات صاحبة الحقوق
$R \leq 1$	$A = 30\%$	$100\% - A\%$
$R_b < R < 1$	$SP = A + \left[\frac{(B-A)\cdot(R-1)}{(R_b-1)}\right]$	الحد الأدنى لنسبة 100% المحدد وفقاً للمعادلة
$R_b \leq R$	$B\%$	$100\% - B\%$

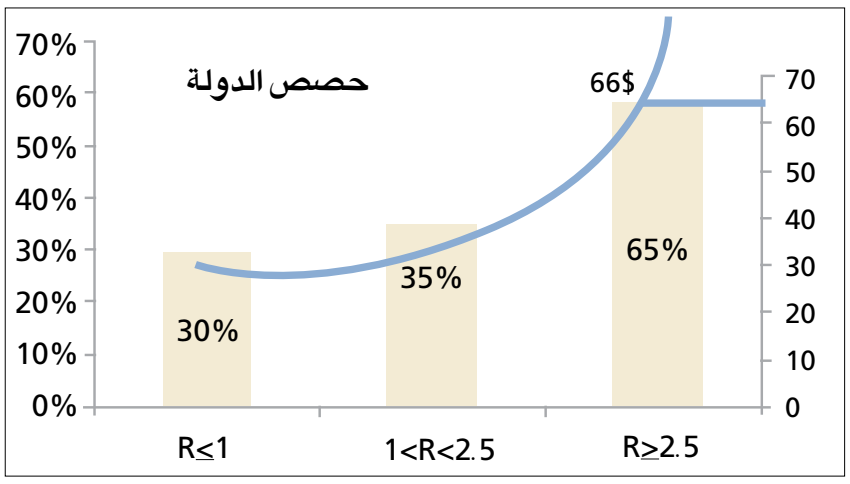

إن (ح د) هي حصة الدولة، و (ر) هو العامل الذي يستعمل لتحديد حصة الدولة (ر= التدفقات النقدية المتراكمة/ نفقات رأسمالية متراكمة). يحدد A، B و Rb في المزايدة، على أن لا تقل حصة الدولة عن 30%، هو معدل قليل نسبياً مقارنة بالدول التي تطبق أنظمة مشابهة، وخصوصاً مع تكاليف قابلة للاسترداد عند 65%، اذ يراوح المتوسط العالمي لحصة الدولة ما بين 65% و85%.

الاعتماد على العامل (ر) لتحديد نسبة الدولة من الربح جيد، ويتطابق مع أغلب الأنظمة المطبقة عالمياً. ولكن ما هو غير مقبول أن تترك المعايير A وB و Rb خاضعة للمزايدة. هذا مثال آخر على افتقار المشرّع للأدوات الحسابية اللازمة لمحاكاة معايير كهذه، والنقص في الخبرات اللازمة لتقييم العوامل المساعدة لحسابها، لذلك لجأ المشرّع إلى الحلول الأسهل، ألا وهي المزايدة. وإلا فلماذا ندع الشركات تقترح عوائد القطاع ما دمنا نمتلك الوسائل اللازمة لتحديدها؟

إذا كان الجواب للشفافية، أو لعدم القدرة على توقع أسعار الطاقة أو لتحفيز للمنافسة، أو للاستفادة من المعلومات الخاصة الممتلكة من قبل المستثمرين، فهذا لا يُبرر الغبن الذي يمكن أن يطاول الدولة، بل على العكس، يجب أن تحدد المعايير وفق قواعد رياضية صحيحة وواضحة لضمان قواعد الشفافية، وهذا ما يشجع على المنافسة بين المستثمرين وإزالة الغبن.

نلاحظ من المحاكاة المقدمة من وزارة المال خلال ورشة العمل في مجلس النواب لعام 2016، أن المشرّع حدد، لكل محاكاة، نسبة واحدة للمعيار Rb، حيث تبدأ بـ 2،5 (عند معدل ضريبي 15%) وتنتهي ب 3،6 (عند معدل ضريبي 30%). إن تحديد هذا المعيار يلعب دوراً مهماً في تحديد عوائد الدولة من هذا القطاع. لذلك، وجب التساؤل عن مدى دقة هذا المعيار وعن أي أساس احتسب؟ ما الجدوى من تحديد معيار واحد ومرتفع إلى هذا الحد، وخاصة أن معظم الدول تتبع عدة حدود ضيقة لهذا المعيار لا تقل عن ثلاثة؟

اعتمد المشرّع خلال محاكاته الرياضية في حساب حصص الدولة (A & B) على دمج أول شريحتين (A+PS) تحت مسمى حصة A بمعدل 35% عند حدود 2،5 للمعيار Rb، وحصة B بنسبة 65% فوق حدود 2،5 للمعيار Rb. إن تحديد المعيار Rb عند حدود 2،5 للشريحة الأولى مرتفع نسبياً، ولا يتطابق مع متوسط النسب المطبقة في الدول المتبعة لنظام تقاسم الأرباح. إلا إذا اختلط الأمر على المشرّع، واعتمد النسبة المستخدمة في نظام تقاسم الإنتاج التي تبدأ بـ 2،25 . 2،50، كان من المستحسن استخدام نسبة الشريحة الأولى إلى الحدود المتعارف عليها في دول تستخدم نفس النظام، ألا وهو تقاسم الأرباح التي تقارب 1،5 ـ 1،75.

يظهر من الرسم البياني أنه كي تستفيد الدولة من عائد 65%، يجب على أسعار النفط أن تزيد على 66$ للبرميل (أي ما يعادل 4،25$ للغاز، سعر السوق الحالية في البورصة). هذه النسب بعيدة عن الأسعار الحالية للسوق وعن متناول التوقعات للسنوات القادمة، ما يطرح علامات الاستفهام عن إمكانية الوصول إلى حاجز الـ 65%، ويثير الشكوك حول دقة الأرقام المعلنة، ويهدد مداخيل الدولة من القطاع. هذا بالإضافة إلى أن حصة الدولة من خلال الشريحة الأولى هي 35%، وهذه أقل من النسب المعتمدة حتى في نظام تقاسم الإنتاج التي تبدأ بـ 40%. من الواضح، في ظل المعايير المقترحة، أن لا يتوقع حصول الدولة على حصة من الأرباح أكثر من 35%، ما لم تعدل النسب بنحو يتناسب مع المعدلات العالمية.

> **لبنان الدولة الوحيدة في العالم التي تتقاضى عوائد منخفضة عند هذا الحد**

عند وضع النظام الضريبي العام، يجب أن لا يغفل المشرّع عن أن سيناريو عودة أسعار الطاقة إلى حدود 30$ ـ40$ أمر محتمل جداً. عند هذه الحدود، وفي ظل التكاليف المرتفعة لاستخراج البترول offshore، لا يُنتظر أن يتخطى العامل R حدود 2،5 لفترة طويلة، هذا ما يحدّ من عوائد الدولة عند نسبة 35%. وبالتالي يكون لبنان الدولة الوحيدة في العالم التي تتقاضى عوائد منخفضة عند هذا الحد.

الشرط الأساسي لاختيار نظام قائم على اختيار المعايير بالمزايدة، أن يكون له لجنة مؤهلة تأهيلاً عالياً وتمتلك مهارات وكفاءات متميزة لتقييم العطاءات، بهدف تقليل مخاطر الإفراط في الرسملة (over capitalization) وضمان الاستغلال الأمثل للموارد المكتشفة.

إذا برزت مشكلة توقع الأسعار على الأجل الطويل (نتيجة النقص في الأدوات أو التقلبات الحادة في الأسعار)، يمكن الدولةَ اللجوء إلى حلٍّ لتحديد حصة الدولة بناءً على جدول مفهرس على أساس شرائح الأسعار. تحصل بموجب هذا الجدول المعرفة المسبقة لحصة الدولة عند حدود السوق المعرفة في الجدول. إن تحديد المعيار Rb تم وفقاً للمتوسط العالمي المتبع في نظم تقاسم الأرباح (لان هذه المعايير مختلفة في نظام تقاسم الإنتاج). إما نسب توزيع حصص الدولة فقد اعتمدت على الأخذ في الاعتبار على الحدود الدنيا ومتوسط الحدود القصوى لتوزيع الحصص.

يبقى الخطر الأسوا هو أن تستخدم الدولة أموال هذا الصندوق لتغطية خدمة الدين (أ ف ب)

معدل ضريبة الأرباح الصافية على البترول			
السعر المرجعي	R<1.75	1.75<R<2.5	R>2.5
≤ 25$	35%	50%	65%
> 25$ ≤ 30$	40%	52.5%	65%
> 30$ ≤ 35$	45%	55%	65%
> 35$ ≤ 40$	50%	57.5%	65%
> 40$ ≤ 45$	55%	60%	65%
> 45$ ≤ 50$	60%	62.5%	65%
أكثر من 50$	65%	65%	65%

تقرير

إصلاح مصلحة التعليم الخاص: كيف؟ ولماذا؟

عدم قيام مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية بمهماتها المنصوص عليها في القانون 515 لجهة غياب التدقيق في الموازنات والاستخفاف بدور لجان الأهل، هو أحد العوامل الرئيسية لـ«فلتان» المدارس الخاصة، وإمعانها في فرض زيادات عشوائية على الأقساط بلا حسيب أو رقيب

من حمى موظفي مصلحة التعليم الخاص خلال العهود المتعاقبة من المحاسبة؟ (مروان طحطح)

سهام أنطون *

مصلحة التعليم الخاص هي إحدى وحدات وزارة التربية التي تضم موظفين لا يتخطى عددهم أصابع اليد الواحدة والموكلون منهم بدراسة موازنات 1400 مدرسة خاصة مجانية وشبه مجانية هم اثنان او ثلاثة من المحظيين، وبعضهم قارب السن القانونية. وبالإضافة إلى هؤلاء، يحقّ للوزارة الاستعانة بخبراء محاسبة مجازين أو مكاتب تدقيق ومراقبة الحسابات مسجلين في نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان وقد أناط القانون 515 الذي ينظّم شؤون موازنة المدارس الخاصّة وانتخاب لجان الأهل، بهذه المصلحة مهمات أساسيّة، منها:

* الإشراف والتدقيق على الموازنات المدرسيّة (البند رقم أ من المادة رقم 3). إذ يفرض القانون على المدرسة أن ترفِق مشروع الموازنة الموقعة من لجنة الأهل، بعدد من المستندات، أهمها: صورة طبق الأصل عن محضر الهيئة المالية (وهي لجنة ماليّة تتألف من عضوين من أعضاء لجنة الأهل) الذي يبيّن موقف لجنة الأهل من الموازنة المدرسيّة (موافقة/ رفض)، وصورة عن بيان المعلومات بالأسماء والرواتب والأجور المقدم إلى إدارة صندوق التعويضات لأفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة.

إنّ وجود هذه المستندات وصحتها يعدّ عاملاً حاسماً بالنسبة إلى الأهل والمعلمين في المدرسة على حدّ سواء، وعدم وجودها أو التلاعب بها يسبب ضرراً كبيراً لعدد من الأطراف.

ومن بعض هذه الأضرار:

- تعريض حقوق المعلمين وصندوق التعويضات للضياع، إذ تثبت البيانات التي ترفقها المدرسة بالموازنة موقعة من صندوق التعويضات أنّ هذه المدرسة قد دفعت المساهمة التي يجب عليها دفعها عن كلّ معلّم/ة، وصرّحت بأسماء هؤلاء جميعاً، ما يحفظ حقّهم في ضمّ الخدمات وتقاضي تعويضات نهاية الخدمة. لكنّ تغاضي مصلحة التعليم الخاص عن إلزام العديد، وأكاد أقول غالبيّة المدارس، بتقديم هذا المستند مع مشروع الموازنة، يسمح لهذه المدارس بالتلاعب بتعويضات المعلّمين، فلا تصرّح عن كامل أسماء المعلّمين، ولا تدفع للصندوق كل ما يستحقّ عليهم، ما يحرم الصندوق مداخيل أساسيّة. أمّا الضرر الذي يصيب المعلّمين نتيجة هذا التغاضي فكبير، إذ كثيراً ما يفاجأ معلمون بعد انقضاء عدد كبير من سنوات خدمتهم بأنّ المدرسة لم تصرّح بأسمائهم لصندوق التعويضات أو لم تدفع مساهمتها عنه، ما يعرض حقوقهم لخطر الضياع!

- التلاعب بالموازنات والاستخفاف بموقف لجان الأهل: إنّ تغاضي مصلحة التعليم الخاص عن تقديم المدارس الخاصّة موازنات غير مرفقة ببيان الهيئة الماليّة الذي يبيّن موقف لجنة الأهل من الموازنة، يعني عملياً تعطيل قدرة لجان الأهل في الإشراف على الموازنات ورفض الزيادات الجائرة التي تفرض عليهم.

ويكتمل الإطباق على دور لجان الأهل بعدم تشكيل «المجالس التحكيميّة» التي تبتّ في النزاعات بين المدارس ولجان الأهل، ما يسمح بتعطيل كلّ سلطة رقابيّة تستطيع أن تحدّ من الزيادات الجنونيّة في الأقساط المدرسيّة.

* مراقبة تطبيق أحكام القانون 515 وإحالة المدارس المخالفة على المحاسبة القضائيّة: تنصّ المادة الرقم 13 من القانون 515 على الصلاحيّة المعطاة لمصلحة التعليم الخاص في مراقبة الأقساط المدرسيّة، فإذا وجدت أنّها مخالفة لأحكام القانون 515 أو غير مبرّرة، يحق لها اتخاذ عدّة اجراءات تصاعديّة، هي:

- دعوة إدارة المدرسة إلى التقيد بأحكام القانون تحت طائلة الملاحقة القضائية.

- تجميد أي زيادة بقرار من وزير التربية بناءً على اقتراح من رئيس مصلحة التعليم الخاص.

- تعيين خبير في المحاسبة يدرس موازنة المدرسة ويقدّم تقريره للمصلحة.

- تحدد المصلحة للمدرسة قيمة الأقساط أو الزيادة التي يحقّ لها فرضها.

- إحالة المدرسة على المجلس التحكيمي المختص بقرار من وزير التربية.

والإخلال بهذه المهمات يؤدي إلى تعطيل السلطة الرقابيّة على الأقساط، إذ نتساءل كم مرّة قامت مصلحة التعليم الخاص بتنفيذ المادة 13 وراقبت الأقساط المدرسيّة أو جمّدت الزيادات غير المبررة؟

يتبيّن أنّ عدم قيام مصلحة التعليم الخاص بمهماتها هو أحد عوامل «فلتان» المدارس الخاصّة وارتكابها مجازر بحقّ اللبنانيين من دون حساب أو مراقبة، إذ ازدادت أقساطها منذ 1996 حتى 2016، ودون احتساب الزيادات نتيجة سلسلة الرتب والرواتب، نحو 400% بحسب دراسة أعدها الباحث الاقتصادي د. رضا حمدان.

> فتح تحقيق بمخالفات المصلحة وتغاضيها عن التدقيق بالموازنات

لماذا لا تقوم مصلحة التعليم الخاص بالمهمات المنوطة بها؟ وهل تعطيل دور المصلحة وعدم تشكيل المجالس التحكيميّة أمر بريء ويحصل صدفة؟

لا تقوم مصلحة التعليم الخاص بدورها، لأنّ الهدر والفساد وسوء الإدارة بلغت حداً غير مسبوق، إذ يعلم الكثيرون من الأهالي أنّ لكل مدرسة خاصّة موازنتين: واحدة حقيقيّة تتضمّن الأرقام الحقيقيّة للإنفاق والأرباح، وأخرى شكليّة وهي المعلنة، ينظّمها أحياناً للمدرسة أحد موظفي مصلحة التعليم الخاص، فتضمن بذلك عدم اعتراض المصلحة على الأرقام الفاضحة وعدم التوازن الصارخ بين عناصر الموازنة المختلفة، وأهمها: الأقساط، عدد التلامذة، رواتب الأساتذة والمعلّمين والمصاريف التشغيليّة، إلخ.

ولكنّ السؤال: من الذي حمى موظفي مصلحة التعليم الخاص خلال العهود المتعاقبة من المحاسبة (تسلّم وزارة التربية وزراء من تيار المستقبل والتيار الوطني الحرّ واليوم الحزب التقدمي الاشتراكي)، إذا كانت المخالفات التي تنسب إليهم صحيحة؟ هل يدير رئيس مصلحة التعليم الخاص هذا البازار ويوزّع المغانم من جهة، ويُقصي من لا يشارك فيه من جهة أخرى؟ وبذلك يحفظ رأسه، إذ يتقاسم المردود الذي يردد البعض أنه «جارور ذهب» مع أزلام السلطة فيوفّرون له الحماية؟ ما نقوله هو بمثابة إخبار يجب أن تؤكده التحقيقات أو تنفيه.

من هنا، أعتقد أنّ إصلاح مصلحة التعليم الخاص أمر ملحّ وضروريّ إذا كانت هناك أطراف صادقة النيّة تريد منع حصول مجزرة بحقّ اللبنانيين خلال العام الدراسيّ الجاري.

أما كيف يمكن أن يكون هذا الإصلاح، فأهل مكّة أدرى بشعابها بالتأكيد، وإذا صدقت النيات، فالحلول متوافرة، ولكننا نقدّم في ما يأتي بعض الاقتراحات التي نضعها بين أيدي لجان الأهل ونقابة المعلّمين، لتضغط من أجل تحقيقها:

- فتح تحقيق واسع في مصلحة التعليم الخاص، يعود سنوات إلى الوراء، وتجري على أساسه محاسبة المرتكبين والمرتشين، إن وجدوا.

- وضع برامج إلكترونيّة متطوّرة تُلزَم المدارس كلّها باستخدامها عند إعداد الموازنة، تسمح هذه البرامج بتسهيل مراقبة الموازنة واكتشاف أي خلل في أيٍّ من بنودها. ولا بدّ أن تتضمّن هذه البرامج طريقة لاحتساب النسب المتوازنة المسموح بها بين العناصر الثلاثة: أعداد التلامذة، الأقساط والمدفوعات المدرسيّة.

- تعيين هيئات رقابيّة من التفتيش والقضاء تراجع سنوياً عيّنات عشوائيّة من الموازنات على سبيل مراقبة عمل مصلحة التعليم الخاص، وذلك لأنّ المهمات الموكلة إليهم تطاول معظم اللبنانيين، وأي خلل في تأدية هذه المهمات يصيب عدّة فرقاء بأضرار كبيرة.

- إلحاق عدد من المحاسبين والمدققين الماليين بمصلحة التعليم الخاص، نظراً إلى أنّ جزءاً أساسياً من عمل هؤلاء يقوم على التدقيق المالي والمحاسبة.

- فتح ملفّات الموازنات، خمس سنوات إلى الوراء على الأقلّ، وردّ كلّ موازنة مستنداتها غير مكتملة، أو تتضمن أي خلل قانوني، وإعادة المال الفائض إلى الأهل عملاً بالمادة 17 من القانون 515.

إنّ كلّ الإجراءات التي ذكرناها سهلة التحقيق، ويمكن تطبيقها قبل موعد إقرار الموازنات في كانون الثاني المقبل، وقبل فرض أي زيادات يتوعدنا بها أصحاب المدارس على خلفيّة إقرار السلسلة، فتأتي الزيادات، إن وجدت، بالقدر المناسب والمكان المناسب، ولا تتحول إلى إحدى طرق تراكم الثروة لدى أشخاص ومؤسسات وطوائف تدير مؤسسات هي من حيث المبدأ لا تبغي الربح وغير خاضعة للضرائب!

*عضو في لجنة أهل، عضو في هيئة تنسيق لجان الأهل وأولياء الأمور

إعداد **فاتن الحاج** للمشاركة في صفحة «تعليم» التواصل عبر البريد الإلكتروني: felhajj@al-akhbar.com

تقرير

المفعول الرجعي حقّ لمعلمي القطاع الخاص

في غمرة السجال الدائر حول تطبيق قانون سلسلة الرتب والرواتب الرقم 46 على المعلمين في المدارس الخاصة، تدور أسئلة كثيرة حول مدى أحقية إعطاء المفعول الرجعي لمعلمي القطاع الخاص من 1/ 2/ 2012 (تاريخ بدء تقاضي الموظفين في القطاع العام سلفة على غلاء المعيشة نتيجة آخر تصحيح للأجور، وبانتظار إقرار القانون).

تنبع هذه الأسئلة من تفسيرات وتأويلات مختلفة للمادة 3 من قانون السلسلة التي تنص على الآتي: «اعتباراً من تاريخ نفاذ هذا القانون يوقف صرف غلاء المعيشة، وتعتبر المبالغ المقبوضة كسلفة عن بدل غلاء معيشة للمستفيدين من هذه السلسلة من تاريخ 1/ 2/ 2012، ولغاية نفاذ القانون غير خاضعة لموجب الاسترداد. كما لا يستحق بأي حال من الأحوال أي فروقات على تعويضات أو أجور مهما كان نوعها، على مبالغ السلف المقبوضة اعتباراً من 1/ 2/ 2012، ولغاية نفاذ هذا القانون».

ومن الأسئلة المطروحة: «هل تجيز هذه المادة فعلاً إعطاء المفعول الرجعي للمعلمين في القطاع الخاص الذين لم يتقاضوا سلفة على غلاء المعيشة منذ عام 2012 وحتى اليوم؟ وماذا لو لم يكن المفعول الرجعي مستحقاً، ما الذي سيحدث في المدارس التي دفعت كامل السلفة أو جزءاً منها، أو تلك التي دفعتها لسنة واحدة ومن ثم أوقفتها، وخصوصاً أن بعض هذه المدارس تقاضى من الأهل مبالغ مالية تحت بند مستقل عن القسط سُمي «سلفة على غلاء المعيشة» لإعطائها للمعلمين، ووقعت اتفاقيات مع لجان الأهل لاعتبار هذه المبالغ جزءاً لا يتجزأ من تغطية السلسلة؟ وكيف ستحتسب الأرقام، وهل ستعيد إدارات المدارس الأموال إلى الأهالي إذا تبين أن هؤلاء دفعوا أكثر من قيمة السلفة؟».

ما حصل في الوقائع أنّ القسم الأكبر من المدارس بدأ بإعطاء السلفة بعد سنة واحدة من إعطائها لمعلمي القطاع العام، وبضغط من نقابة المعلمين آنذاك وبالتنسيق مع البطريرك بشارة الراعي الذي أوعز إلى الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية بضرورة دفع السلفة للمعلمين. بعض المدارس أخذت من الأهالي في عام 2014 المبالغ التي توازي مجموع السلف للمعلمين منذ 2012 ومن ثم أخذت تتقاضاها سنة بسنة. ويقول الرئيس السابق لنقابة المعلمين نعمه محفوض: «أكثر من 40% من المدارس الخاصة لم تدفع سلفة غلاء المعيشة». ويشرح محفوض أنّ الجدول الرقم 17 المرفق بالسلسلة يؤكد بوضوح أن المفعول الرجعي حق للمعلمين في القطاع الخاص.

هذا ما حاول أن يشرحه أيضاً رئيس النقابة الحالي رودولف عبود لوزير التربية مروان حمادة والمدير العام للوزارة فادي يرق في اللقاء الحواري الأول حين قالا له: لا مفعول رجعياً لأحد، باعتبار أنّ المفعول الرجعي لم يكن يوماً في حسابات المجلس النيابي خلال مناقشات قانون السلسلة. إلّا أنّ عبود يوضح أنّ الدولة لن تدفع المفعول الرجعي لمعلميها لأنها دفعت لهم السلفة، لكن معلمي المدارس الخاصة لم يتقاضوا جميعاً هذه السلفة، ويجب أن يتقاضوها عملاً بوحدة التشريع. «المادة 3 من القانون واضحة جداً ولا تحتاج إلى تأويل أو طلب تفسير»، هكذا يقطع محامي النقابة الوزير السابق زياد بارود الشك باليقين. ببساطة، لا يمكن، كما يقول، أن يكون التعامل مع مجموعة من المعلمين يخضعون للقانون نفسه بنظامين مختلفين، ولا سيما أن السلفة التي أعطتها بعض المدارس لمعلميها ليست منحة، بل حق مكتسب دخل في صلب الراتب اعتباراً من 1/ 2/ 2012، ويجب أن يستفيد منها جميع المعلمين في لبنان، وما في ناس بسمنة وناس بزيت، والأمر لا يتعلق بكرم أخلاق المدرسة بل بمبدأ قانوني يقضي بمساواة الجميع بالمعاملة أمام القانون. وعن الاتفاقيات بين الأهالي وإدارات المدارس، يقول: «لا علاقة للقانون العام بهذه الاتفاقيات، فهذه صيغة داخلية وتدرس في كل مدرسة على حدة».

أكثر من 40% من المدارس الخاصة لم تدفع سلفة غلاء المعيشة (أرشيف)

وقفة

كلام المطران ليس زلّة لسان!

غالب الدويهي *

الكنيسة في وادٍ والشعب في وادٍ وأمناء المدارس الكاثوليكية بينهما. فقضية الأقساط في المدارس الخاصة تتجه إلى مزيد من التصعيد، ويصبّ كلام رئيس اللجنة الأسقفية للمدارس الكاثوليكية المطران حنا رحمة، لجهة عدم اعتراف المدارس بسلسلة الرتب والرواتب، في هذا السياق. ما أعلنه سيدنا في المؤتمر التربوي العام للمدارس لم يكن «زلة لسان»، بل «قنبلة موقوتة»، ومُعدة لكي تنفجر في أيدي المعلمين في المدارس الخاصة، ولكي تضع هؤلاء في مواجهة الأهالي. إننا كحملة منع زيادة الأقساط في المدارس الكاثوليكية نعيد التذكير بالنقاط الآتية:.

- حق المعلمين في المدارس الخاصة بنيل حقوقهم من السلسلة هو مكسب لنا كأهالٍ، لأننا بذلك نكون قد أمّنا لأطفالنا مستوى علمياً لائقاً، ونكون قد حافظنا على ثبات الطاقات العلمية داخل المدارس ومنعنا هجرتها. فكل محاولة لفصل القطاع التعليمي الخاص عن القطاع التعليمي الرسمي يضعف بنظرنا المدارس الخاصة ويؤدي إلى تقهقرها.

- الزودات التي نالها المعلمون لن ترهق الأهالي إذا ما اقتطعت من الأرباح الهائلة التي تجنيها المدارس، ومتيقنون من أنّ المدارس قادرة على دفع الزودة التي يستحقها المعلمون من هذه الأرباح.

- المطالبة بفتح ملف الموازنات في المدارس الخاصة والتدقيق المالي فيها، وصولاً إلى «إعادة الأموال» التي اقتطعت منذ خمس سنوات من الأهالي بحجة حقوق المعلمين في السلسلة، وتحضيراً للأهل (بحسب قولهم و ادعائهم)، وهذا موقف مستهجن.

- تمثيلنا على طاولة الحوار في وزارة التربية هو مكسب لأصوات الناس ولأوجاعهم ولشكواهم، ونؤكد أننا طالبنا الوزير بإنشاء خط ساخن لتلقي شكاوى المواطنين، وتشكيل فريق عمل للمتابعة، كذلك نطلب من كل من يملك معلومات عن مخالفات في المدارس الخاصة، وخصوصاً مخالفة التعميم الواضح للوزير (منع أخذ أي زودة على الأقساط، وقد حدد 30% فقط من قيمة القسط في السنة الدراسية الماضية حتى انتهاء أعمال طاولة الحوار)، رفدنا بالمعطيات، ونحن نؤكد الحفاظ على سرية مرسلها.

- نذكر الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية بأن دور المدارس الكاثوليكية والمسيحية «تبشيري» في المقام الأول، وليس «استثمارياً تجارياً»، كما يحصل الآن في العديد من المدارس، وهذه المدارس أُسست لتكون حاضنة للفقراء كما للأغنياء، وينتفي دورها ودور القيِّمين عليها إذا أصبحت حكراً على الطبقة الميسورة والفقير مبعد عنها. حينها يجب إعلان فشل من أوصل تلك المؤسسات التي نفتخر بها إلى هذا الدرك، وإبعاده عنها لكي تعود صروحاً للرحمة ومنارة لتعاليم الكنيسة ووصايا الله.

- نؤكد أن «الدنيا ما خلت» وما زالت نعم الرب تفيض في العديد من المدارس التي تديرها «العناية الإلهية» على أيدي رهبان وراهبات قديسين وقديسات ما زالوا يؤدون رسالة التعليم كما أوصى الرب الإله «اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعلموهم باسمي».

***ناشط في حملة منع زيادة الأقساط في المدارس الكاثوليكية**

رأي

القاهر والمقهور

نعمه نعمه *

في السنوات الأخيرة، تصاعدت حملات رفض ارتفاع الأقساط، التي بدأت على المستوى الفردي، ثم تتابعت بنشوء حركات اعتراضية واجهت إدارات المدارس التي سعت وتسعى دائماً إلى تعيين أو انتخاب صوري للجان أهل تمرر مشاريعها الربحية أو تدافع عن سياستها التربوية، وتضع هذه الإدارات لجان الأهل في مواجهة الأهالي، أي إنها تستخدم جماعة من الأهل «المقهورين» أصلاً لقهر أهالٍ آخرين وتحولهم إلى «قاهرين» لأندادهم عبر إغراءات وتقديمات بممارسة سلطة ما أو حوافز مالية، تحوّل «المقهور» إلى «قاهر» لأنداده، وهو من أسوأ أنواع القهر.

في الأزمة الحالية للأقساط، يمارس العديد من لجان الأهل الموالية للإدارات هذا النموذج، إذ يرفع من يعاني من اضطهاد أو قهر الصوت، فيقابله امتصاص أو مواجهة أو تمييع للحقوق من لجان الأهل أولاً، ومن ثم تمييع مضاعف من الإدارة لإخفاء الحقائق. وما حدث في «الليسيه فردان» كان شبيهاً بذلك. فبعد اعتراض الأهل على الزيادة في السنة الماضية، أصرت الإدارة على دفع المتأخرات قبل دخول بداية العام الحالي، ومُنع الأطفال من دخول صفوفهم، لأن الأهل المعترضين على الزيادة لم يدفعوها. تَعبُر رئيسة لجنة الأهل البوابة حيث يقف الأهالي وتدخل الإدارة، وتخرج من دون تواصل مع أيٍّ من المعترضين، معلنة بسلوكها موقفاً يقول: «بتستاهلوا، انتو اللي حطيتوا ولادكن بهالموقف». تظن السيدة رئيسة اللجنة، «القاهر الثاني»، أنها حققت انتصاراً على «المقهور» لكنها في الواقع لم تفعل بل إن «القاهر الأول» حقق انتصاراً على «القاهر الثاني» و«المقهور» معاً. المؤسف أيضاً أن مشروع اتحادات لجان الأهل في المدارس الكاثوليكية، الذي عبّر عنه كل من ميرنا خوري وكامل الريشاني، يعبّر عن قهر عموم الشعب اللبناني، وليس أولياء الأمور في المدارس الخاصة فحسب، من خلال تحميل الدولة التي أقرت سلسلة الرواتب، تبعات ومصاريف «الزيادات» التي قد تطرأ عنها، أي تحميل خزينة الدولة وكل المواطنين بدلات خدمة من خلال ضرائب أو ديون وطنية إضافية يتحملها مواطنون/ات من كل المناطق ومن غير المستفيدين من هذه السلسلة لجمع إيرادات تعليم في المدارس الخاصة لأبنائهم تحت شعار أنّ التعليم حق وواجب على الدولة توفيره! يتحول مشروع اتحادات لجان الأهل هذه إلى «قاهر» ليس فقط لأندادهم من أولياء أمور، بل لكل الشعب اللبناني. في هذا السياق، قام أولياء أمور بانتفاضات على مدارس أولادهم، وانتخبوا لجان أهل حقيقية تقوم بدورها في مراقبة الموازنة نذكر منها ثانوية روضة الفيحاء، الليسيه الكبرى، الليسيه عبد القادر، وغيرهم، وأول ما فعلته هذه اللجان، وفي سياق تأديتها لدورها الطبيعي كلجان أهل مسؤولة، أنها اصطدمت مع الإدارات، كذلك فإن العديد من أولياء الأمور منفردين تواجهوا مع الإدارات، ووجدوا حلولاً فردية أو تنازلوا عن المواجهة لظروف خاصة بهم. «القاهر الأول»، أي إدارات بعض المدارس المهيمنة التي وصلت الزيادات فيها على الأقساط إلى 200% خلال السنوات العشر الماضية، تستخدم «القاهر الثاني» الملحق بها من لجان أهل صورية، لقهر أولياء الأمور وإبعادهم عن الوجهة الحقيقية للصراع. المسألة الربحية، وكان هذا الأمر واضحاً في جواب الأمين العام للمدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار في المقابلة معه على «ال بي سي» أمس، حيث أجاب باستخفاف وثقة على مبادرة الوزارة بتعيين لجان تحقيق ومدققين للتدقيق في موازنات السنوات الخمس الماضية، فقال: «لا داعي لذلك، فما مضى قد مضى، وبدل دفع الأموال على المدققين فلتُحول الأموال إلى المدارس المجانية»! «القاهر الثاني» هو الحلقة الأضعف، وهو يستشرس في الدفاع عن الإدارات، وهو يعلم أنه سيدفع ثمن صمته أو تغاضيه عن تحمل المسؤولية التي أوكلت إليه، سيُعزل ويسقط ويتخلى عنه «القاهر الأول» لحظة السقوط، وهو يعرف تماماً أنّ المدرسة ستستمر والأهالي سيستمرون بنضالاتهم وبممارسة حقهم في تعليم جيد تحت سقف القانون. أما لجان الأهل الصورية فستكون حتماً كبش فداء، أما آن الأوان لتنتبه أيها «القاهر الثاني» وتعود إلى موقعك الطبيعي؟

***باحث في التربية والفنون**

تحقيق

شاطئ صور يغصّ بالزوار: شكراً للسلاحف!

دعاء دهيني

منذ عقود استثمر أهالي منطقة صور خيماً بحريّة مؤقتة تصنع من الخشب والقش في شاطئهم الذي اكتسب، بمرور الوقت، صيتاً حسناً قياساً بالتلوث الذي يضرب الساحل اللبناني. خيم موسمية «تُزرع» بداية الصيف، و«تُقتلع» في نهايته، فيما الشاطئ الرملي، بخيمه وعشرات الآلاف من روّاده، صامد في وجه خطر الانقراض الذي قضم معظم الشواطئ الشعبية على طول الساحل اللبناني. وسبب نجاته الأهم: السلاحف التي واجهت خطر الانقراض بدورها، ودفعت إلى إعلان المنطقة محميّة طبيعيّة. ولحسن الحظ، حدث ذلك قبل أن يكتشف القيّمون أن الشاطئ يبيض ذهباً أكثر مما يهدر موجاً.

إعلان شاطئ المدينة محميّة طبيعيّة عام 1998 شدّد الشروط المفروضة على المستثمرين. مُذ ذاك، تقلّص عدد الخيم إلى 49، ومذ ذاك تحسّن الشاطئ أيضاً، وبات يجتذب الزوار من مختلف المناطق، خصوصاً تلك التي باتت تفتقر إلى شواطئ يمكن إطلاق تسمية «الشعبية عليها»، وإن كانت بعض الخيم تحاول أن تعطي لنفسها صورة «كلاس»، فتتطلب حجزاً حيناً وتضيف مقاعد حمراء اسفنجية حيناً آخر، بين طاولاتها البلاستيكية، وتوظّف عمالاً من جنسيات أوروبية!

وعلى رغم أنّ للمدينة عدة واجهات بحرية، أسهمت النظافة والمساحة الواسعة للشاطئ الرملي الواقع في قلب المحمية الطبيعيّة في إبراز الخيم البحرية وجعلها مقصداً للبنانيّين والسياح من كافّة المناطق. هذا العام كان حافلاً في «شبه جزيرة صور»: ارتفع عدد الخيم الى مئة، والزوار من خارج المدينة الى عشرات الآلاف، مع الحفاظ على شاطئ عام لا يُلزم روّاده بخيم المستثمرين، وهذه نقطة مهمة. ولكن، يبدو أن الشاطئ ليس بمأمن، إذ تسري شائعات عن خطة لابتلاع البحر في صور، بعد تبليطه في بيروت، وتلويثه شمالاً! مع ما يتردد عن نية لتغيير أسس استثمار الخيم بما يمنع كثيرين من الاستمرار، ويجعل «البقاء للأقوى» والأكثر حظوة. ورغم أن أصحاب الخيم يتفقون على أن الإجراءات التي تتخذها بلدية صور أسهمت في زيادة ثقة الناس وفي زيادة عدد الزوار، إلاّ أنهم يلفتون الى «تمييز» يسمح لبعض أصحاب الخيم بـ«اللعب» على الشكل الخارجي والديكورات الداخلية، فيما يمنع

«الموتسيكل» لعنة أوتوستراد الزهراني ـ النبطية

زينب ضاهر

لا يمر أسبوع من دون تسجيل حادث سير مروع على أوتوستراد الزهراني – النبطية. «ميزة الموتسيكلات» تضاف إلى «ميزة» الظلام الدامس من جسر الزهراني حتى جسر الخردلي برغم توافر أعمدة الإنارة.

معظم الحوادث سببها الدراجات النارية التي تستخدم من دون مراعاة شروط السلامة العامة. وقد بلغت نسبة قتلى حوادث «الموتسيكلات» 75 في المئة من مجمل قتلى حوادث السير، بحسب آمر مفرزة سير النبطية الملازم أول حسين حجازي. بين عامي 2013 و2017 ، سجل وقوع 300 حادث نجم عنها 50 قتيلاً وحوالي 400 جريح. حجازي أكد أن 80 في المئة من الدراجات في المنطقة غير شرعية: «تسرح وتمرح في الشوارع من دون حيازة مستخدمها إجازة سوق أو أوراق تسجيلها القانونية».

على «أوتوستراد الموت»، كثفت مفرزة سير النبطية الحواجز الظرفية لثلاثة أيام في الأسبوع، تصادر في كل منها عشرات الدراجات المخالفة. لكن الإجراءات لا تمنع الخطر. داخل القرى، لا تقدم الشرطة البلدية على خطوات مماثلة، علماً أن على البلديات تقديم لائحة بأسماء المخالفين والدراجات غير المسجلة إلى المفرزة. نجوم «موتسيكلات» القرى هم النازحون السوريون الذين يستخدمونها بطريقة غير شرعية ومن دون الإلتزام بشروط السلامة، ما تسبب بمقتل العشرات منهم في الآونة الأخيرة.

وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق أصدر أخيراً قراراً قضى بتلف الدراجات المحتجزة من قبل القوى الأمنية بعد مرور خمسة عشر يوماً على حجزها في المرآب المخصص، في حال لم يعمد صاحبها الى تسوية أوراقها. بموجب هذا القرار، حجزت المفرزة أكثر من خمسين دراجة مخالفة خلال أسبوعين. فيما تتكدس حوالي 700 دراجة غير شرعية مضت سنة على توقيفها في مرآب مجمع قوى الأمن الداخلي في النبطية في انتظار تحويلها إلى دائرة التنفيذ في قصر عدل النبطية، لإتلافها بإذن من النيابة التمييزية على حساب أصحاب المرآب الذين يقبضون بدل ركن الدراجات عن كل يوم.

لكن لماذا يسجل هذا العدد من الحوادث على اوتوستراد النبطية من جسر الزهراني حتى جسر الخردلي ؟. «سوء التنظيم المدني والتقاطعات والمفترقات المتكررة إلى جانبي الطريق السريع الذي يسع كل اتجاه فيه لسيارتين. فيما تركن سيارة أخرى إلى الجانبين أمام المحال والمؤسسات والمنازل المنتشرة بمحاذاة الأوتوستراد. يقول حجازي: «خططنا مع بلدية النبطية لتحويل هذه التقاطعات إلى مستديرات التفافية تخفف الحوادث والسرعة. وتقرر إقفال النقاط الـ35 التي تشكل خطراً على السلامة العامة في المنطقة أهمها مفترقات النجارية والنميرية ودير الزهراني». حجازي يستدرك مشيراً إلى إعادة فتح مفترق مطاحن جبل عامل التي أقفلت بعد تسببها بحوادث عدة. على طول الأوتوستراد، هناك جسر مشاة واحد في دير الزهراني استحدث بضغط من الأهالي بعد سقوط قتلى.

الدولة تناصب «الموتسيكلات» العداء، لكن أصحابها «في غير عالم». «نحن ملوك الطريق ولا قانون يمشي علينا»، يختصر «أبو بلطة» سيرته الذاتية في قيادة «الموتسيك». يملك خبرة قيادة الدراجات أكبر من نصف عمره. هي رفيقته الدائمة: «بتلبّي وزيادة وتحضر في جميع تفاصيل حياتي. إنها وسيلتي الوحيدة للتنقل والعمل ولنقل البضائع والأغراض التي تطلبها الوالدة كما للتسلية والسبق وتلطيش البنات».

دراجة «أبو بلطة» غير قانونية وحالتها الميكانيكية يرثى لها. هو في الأساس لا يحق له قيادتها. لا يزال قاصراً (16 عاماً). ليست الأولى التي يمتلكها. سبقتها عشرات لم تفلح في الإفلات من أيدي رجال الأمن. «بس ما في مشكلة. يحجزونها من هنا وأشتري أخرى في اليوم نفسه. مئة ألف ليرة أو أقل كافية لشراء دراجة بتمشّي الحال».

(هيثم الموسوي)

سهل الخيام
نزرع على تخوم فلسطين

لا يهدأ المحراث تحت الشمس الحارقة في سهل الخيام، أو سهل المطلة نسبة لمحاذاته مستعمرة المطلة عند الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة. يغلّ في التراب الخصب، فتنبعث رائحة زكية طازجة. يروح سائق «التراكتور» ويجيء مراراً، ويقترب من السياج الشائك، حتى يخال الناظر من بعيد أنه يجرف بمحراثه علم الكيان الصهيوني المرفوع في الجانب المحتل، علّه بذلك يعيد التواصل بين السهل الذي يشكل امتداداً طبيعياً لسهل البقاع ويتصل بسهل مرجعيون وسهل الوزاني وبين سهل الحولة وبحيرة طبريا في فلسطين المحتلة.

(تصوير علي حشيشو)

بالأرقام

- زوار نهاية الأسبوع: 10 آلاف زائر
- مساحة الخيم: 8 و10 و12 متراً
- قيمة الاستثمار الشهري: 3,5 ملايين ليرة لخيمة 8 أمتار، وخمسة ملايين لخيمة 10 أمتار، وستة ملايين لخيمة 12 متراً.

ذلك على البقية.
والسبب، بحسب أحد القيّمين على الخيم البحرية، يكمن في عملية «تطفيش» تهدف إلى إدخال مستثمرين جدد، لا بل إن الكلام يصل الى حدّ اتهام البلدية بنيّتها «خصخصة» الشاطئ، بعدما تبلغت من شركة إيطالية رغبتها بالاستثمار في هذا القطاع، وإن كان ذلك لا يزال في إطار التكهنات و«الخبريات» التي يتداولها أصحاب الخيم.
نائب رئيس بلدية صور، صلاح صبراوي، يؤكد أن لا أساس لهذه الشائعات، خصوصاً أن البلدية لا تمتلك صلاحيات في المنطقة لأنها

> **شائعات عن رغبة شركة إيطالية بالاستثمار في المحميّة الطبيعية**

محميّة طبيعيّة. ويشدد على أن لا مجال حالياً لمستثمرين جدد بسبب «الالتزام بعدد الخيم الحالي وشروط وزارة البيئة». وينفي صبراوي التمييز في التعامل مع أصحاب الخيم، لافتاً الى أن هؤلاء هم المسؤولون عن تفاوت العمل في ما بينهم بسبب تفاوت الخدمات التي يقدمونها، ومشيراً الى «خمس خيم تستقطب معظم رواد الشاطئ، وهذا لا علاقة له بالبلدية ولا بالشروط التي تفرضها على الجميع على حدّ سواء، إذ تؤمّن البلدية، للجميع، مواقف السيارات المدفوعة والحراسة والصرف الصحي، وهي أخذت على عاتقها حماية روّاد الشاطئ، متّبعةً أهمّ المعايير العالميّة. فإضافةً إلى رجال الشرطة، تنتشر على طول الشاطئ أبراج مراقبة ومنقذون بحريّون بالتعاون مع الصليب الأحمر».

سوريا

«أبو مصطفى الدير»... نهر في بحر المقاومة

إيلي حنا

قبل عشرة أشهر، كانت دير الزور تتباحث في مصيرها. بدأ الضغط على «داعش» في الرقة والموصل، وكانت المدينة وسطهما تُطرح في غرفها العسكرية اقتراحات مختلفة للتعامل مع الوضع المستجد.
في منزل يبعد مئات الأمتار عن مقاتلي «داعش»، قدّم الحاج أبو مصطفى رؤيته «للصمود» في انتظار انقلاب المشهد و«قدوم التحرير من الخارج».
علبة حَلوى بسيطة وإبريق شاي بين كنبة وبضعة كراسٍ كانت «عدّة» الجلسة في مقرّه. شرحَ باستفاضة عن «المأساة» التي قد تحّل إذا لم «نفعل كذا وكذا». الرجل الذي كان يمرّ في وعكة صحيّة، أظهر ما يتّسم به معظم القادة العسكريين في المقاومة. حاجج بالأدلة والظروف الذاتية «لوحة الدير»، منطلقاً من الجنوب السوري وصولاً إلى العراق.
لم يُظهر أيّ علامات تبشير بهزيمة أو انكسار. كان همّه تعزيز مواقع الجيش والتقدّم نحو نقاط جديدة تُسهم في تحصين المدينة، وتُمكّن الطائرات من الهبوط. يومها حذّر من أيّ تراخٍ، فـ«الضغط سيشتدّ».
شهرينِ بعد هذه المحادثة، كان ابن الجنوب اللبناني في مهمة في مطار الدير العسكري يسهم في صدّ إحدى أعنف الهجمات على المنطقة. فُصل المطار عن (ما بقيَ من) المدينة. جزيرتان محاصرتان في بحر «داعشي».
9 أشهر قضاها في حصار أقسى وأضيَق. عشية امتصاص الهجمات وتثبيت الوضع القائم في كانون الثاني الماضي، عمل مع القادة السوريين في حامية المطار على خطة الدفاع. كان على يقين بأنّ «الفرج آتٍ». بضع رسائل أسبوعياً منه كانت كافية لتقييم الموقف. كان يجيب كفرد من مجموعة ستحيا معاً أو تستشهد معاً. مرّت أشهر، وانطلقت «عمليات البادية». علم الجميع أن التحرير قادم، ويتطلّب بعض الوقت.
قبل أسبوع، بدا القائد كما لو أنّه أتمّ مهمته: المطار محصّن والشباب «وضعها منيح». أرسل صباحاً رسالة تفيد بقرب الفرج... «الله قادرٌ على تفريجِ الكُرب وإن عَظُمت... صباح النصرِ والتفاؤل». في اليوم التالي، حلّ موعد التواصل عقب صلاة الفجر. بعد التحية، بشَّر بفك الحصار عن المدينة و«يبقى المطار».
أول من أمس، دخل الجيش المطار وأميط اللثام عن وجه أبو مصطفى. أمام كاميرا الزميلة «الميادين»، ظهر الخمسينيّ ببسمته الخجولة المعتادة. دم وتعب سنوات لخّصها بـ«نموذج حزب الله» في الحرب السورية.
بعد معارك القصير والقلمون ثم تأمين دمشق، ظهرت عشرات المقالات والتحليلات عن انكفاء المقاومة و«انتهاء مهتمها». ثم، بعد التدخّل الروسي في أيلول 2015 أُفرغَ المزيد منها. في المقابل، كانت قيادة المقاومة، بالتنسيق والتشاور مع الحلفاء، في مكان آخر تماماً. في حزيران من عام 2016، حطّ قائد كبير في المقاومة داخل دير الزور. الهدف: تقييم الوضع في المدينة تحضيراً لعمل عسكري ضخم لفك الحصار عنها.
أُجّلت معركة الدير. عملياً، كانت قيادة المقاومة طرفاً أساسياً في طرح التأجيل، لتوقيت «حلبيّ» خالص.

ففي الغرب، على تخوم العاصمة الاقتصادية للبلاد وداخلها، كان المشروع الغربي برأس حربته التركية وذراعه «القاعدية» ينظّم أحد أخطر المشاريع في سوريا.
بدأ هجوم المسلحين على «الشهباء». خرج السيد حسن نصرالله ليقول «سوف نزيد من حضورنا في حلب... لأن المعركة الحقيقية الاستراتيجية الكبرى» هناك. وأضاف أن «القتال للدفاع عن حلب هو دفاع عن لبنان وسوريا والعراق... إعطاء فرصة للمشروع الأميركي التكفيري سيضيّع كل الإنجازات السابقة... لذلك كان يجب أن نكون في حلب للدفاع عنها».
حزب الله عقلاً وبشراً وخبرة كان في حلب وريفها. تحرّرت المدينة وحُصّنت. انقلبت الموازين، ورجحان الفائز أصبح يميل أكثر نحو دمشق.
عاد «جناح المحور» فوق الدير. اختتم فصل كبير من فصول معركة «عروس الفرات». كانوا جميعهم، جيش سوري وروس وقوات رديفة.
«ظهر» أمس أبو مصطفى. اختلفت «لعبة الإعلام» لدى حزبه. كان من الممكن أن يستشهد أو يتوفّى بعد سنين طويلة في مكان بعيد، ولتظهر في سيرته أسطر معدودة عن معركة دير الزور. اليوم يتكلّم الحيّ عن حدثٍ آنيّ. بتنا في حرب على مستقبل المنطقة، جزء أساسي منها معركة على الوعي والخيارات.
لعل من الانتقادات التي توجّه للحزب أنه لا يهتم كثيراً بتظهير حجم دوره وحقيقته. لكن المعسكر المعادي الذي

دخل التنافس بين كل من دمشق وواشنطن على النفوذ في الشرق السوري مرحلة جديدة وحاسمة

تؤذن بسباق في وادي الفرات، بعد التقدم الذي حققه «التحالف الدولي» عبر عملية تقودها «قوات سوريا الديموقراطية» في ريف دير الزور الشمالي، في موازاة إتمام الجيش السوري وحلفائه

«التحالف» يتحرك لمنع دمشق من عبور الفرات

الجيش يؤمّن طريق دير الزور ومحيط مطارها

قبل ما يزيد على الشهرين، وبالتوازي مع زيارة كبار مسؤولي «التحالف الدولي» العسكريين لمدينة الطبقة، خرج المتحدث باسم «التحالف» ريان ديلون، ليوضح أن أي عملية مرتقبة باتجاه مناطق دير الزور، هي رهن بنهاية معركة الرقة من جهة، وبـ«أهداف تحركات القوات الحكومية السورية هناك خلال الفترة المقبلة». اليوم، وصلنا إلى تلك النقطة التي تتنافس فيها عمليتان عسكريتان لكل من دمشق وواشنطن، بهدف السيطرة على مناطق وادي الفرات الأوسط، الممتد بين ريف الرقة الجنوبي ومدينة البوكمال الحدودية مع العراق. تحرك «التحالف» الذي انطلق أول من أمس تحت اسم «عاصفة الجزيرة» لم ينتظر نهاية معركته في الرقة، وذلك لتعويض التقدم السريع الذي حققه الجيش السوري وحلفاؤه عبر كسر الحصار عن المدينة والمطار على مرحلتين. ومن المؤكد أن سرعة نجاح العمليات التي أطلقها الجيش انطلاقاً من السخنة، كانت العامل الأهم في استعجال عمليات «التحالف» التي يقودها «مجلس دير الزور العسكري» المنضوي ضمن «قوات سوريا الديموقراطية». ومع كسب الجيش مدينة دير الزور، تبدو المدن والبلدات الممتدة شرقاً نحو الحدود العراقية ـ بما يحويه محيطها من آبار نفط استراتيجية ـ هدفاً متقاطعاً لكل من دمشق وواشنطن.
ومع التطورات الميدانية التي شهدها اليومان الفائتان، وصل التنافس على النفوذ في الشرق مرحلة جديدة. فبينما كسرت قوات الجيش حصار المطار وأمّنت محيطه؛ وسيطرت على كامل الطريق الرئيسي الواصل بين السخنة ـ دير الزور، وصلت «قوات سوريا الديموقراطية» إلى المدينة الصناعية، لتصبح على بعد 12 كيلومتراً من أطراف مدينة دير الزور الشمالية. التقدم الأخير للجيش وحلفائه، له جوانب تتعدى بعده الميداني، فإعادة افتتاح طريق دمشق ـ دير الزور لها رمزية خاصة، لكون المدينة كانت ولا تزال مفتاح السيطرة على الشرق؛ والجسر الأهم نحو مناطق الجزيرة والعراق. كما أن كسر حصار المطار واستعادة جبل الثردة، يشكّلان ـ في سياق التنافس الميداني مع واشنطن وحلفائها ـ إنجازاً مهماً، لأن حصار المطار وخسارة نقاط الجيش في الجبل أتيا عبر غارات أميركية مهّدت الطريق لتنظيم «داعش»، قبل نحو عام من اليوم. وشهد أمس تقدماً نوعياً لقوات الجيش التي وصلت إلى منطقة البانوراما وأتمت السيطرة على كامل نقاط الطريق بين الشولا ودير الزور، قبل أن تعمل على تأمين الطوق الجنوبي للمطار العسكري عبر السيطرة على جبال الثردة، بما يتيح عودة المطار

> **تقدم «التحالف» يمنع عبور «داعش» الفرات من محيط معدان**

يتمتع افتتاح طريق دمشق ـ دير الزور برمزية خاصة ضمن معركة النفوذ في الشرق (أ ف ب)

يتربص به لتوظيف التطورات الميدانية في مسارات مختلفة سيضطره إلى الكشف في مراحل لاحقة عن مقدار أكبر من حقيقة الدور الكبير الذي لعبه في سوريا والعراق ضد الخطر التكفيري والإرهابي. وما سيفرض عليه ذلك، الحرب الاستباقية التي بدأها الحلف الاميركي في المنطقة، قبل استكمال الانتصارات في سوريا والعراق، والتي تهدف إلى تشويه دور المقاومة وطمسه. هذه الحرب قائمة أصلاً في لبنان (تحرير حدوده الشرقية نموذجاً) ويبدو أنها انتقلت إلى العراق. وهي من متطلبات معركة ما بعد «داعش». لكن مشكلة المحور الأميركي هي الحضور القوي لدور محور المقاومة في المعركة ضد التهديد الإرهابي، لدى شعوب المنطقة، وهو ما سيترك أثره القوي على الواقع السياسي الذي سيتمخّض عن هذه المقدمات... من هنا كان لا بد من العمل على طمس الوقائع الحاصلة وتشويهها.

«أبو مصطفى الدير» صورة من مشهد ضخم يتشكّل في المنطقة. هو جزء من معركة ستقودنا بعد مدة إلى جواب عن سؤال «من صنع النصر؟». واشنطن وأتباعها «يطبخون» الإجابة مسبقاً... ولذلك كان «القائد العسكري لحزب الله في دير الزور» قرب الحدود مع العراق يقف ببزّته الموّهة ليقول بلغة الميدان، حزب الله جزء لا يتجزأ من هذا المحور الممتد من طهران إلى العراق فسوريا ولبنان وفلسطين. حزب جزء أساسي من الجبهة الإقليمية التي تخوض معركة اجتثاث الارهاب من المنطقة، وهو سيكون موجوداً، وبقدر ما تتطلبه حاجة الميدان، في أيّ ساحة، أياً كانت المسافة التي تفصلها عن حدود لبنان. وبالتأكيد إن تظهير هذا الوجود والدور انطلاقاً من الميدان ينطوي على رسالة سيكون لها وقعها وأثرها المربك على المخططات المضادة التي تسعى إلى سرقة النصر أو توظيفه في سياق خيارات يتم تهيئة الساحة كي تلعب دوراً مكملاً وبديلاً من «داعش». وعلى هذه الخلفية، من المتوقع أن نشهد فصولاً إضافية من هذا الكباش في محطات مقبلة، ليس من الصعوبة استشراف معالم حلقاته.

الهدف الأول من تحركهم نحو الدير، والمتمثل في فكّ الحصار عن المدينة ومطارها العسكري

إلى العمل في وقت قريب. وجاء التقدم إلى الثردة بعد استعادة حقل التيم النفطي والنقاط المحيطة به، بالتوازي مع فتح الطريق بين أحياء المدينة الغربية والمطار عبر منطقة المقابر، وتوسيع أمانها بالسيطرة على سريتي جنيد والحرس الجمهوري ومنطقة المعامل وشركة الكهرباء. وهو ما سمح بوصول أولى قوافل المساعدات إلى الأهالي في الأحياء الشرقية التي كانت محاصرة، وفي قرية الجفرة.

وعلى الضفة الشمالية للنهر، تحركت «قوات سوريا الديموقراطية» من محيط منطقة حقل المالحة في ريف دير الزور الشمالي، نحو الجنوب، لتصل أمس إلى المنطقة الصناعية التي تبعد نحو 12 كيلومتراً عن مدينة دير الزور. ويمكن ردّ التقدم السريع للقوات على هذا المحور، إلى خلوّه من التجمعات السكنية والتضاريس التي يستطيع «داعش» استخدامها لتعزيز دفاعاته. وبوجود تغطية من طائرات «التحالف» للتحرك، استطاعت «قسد» السيطرة على مساحة تقدر بنحو 250 كيلومتراً مربعاً، وفق أرقام رسمية أعلنها «التحالف».

في موازاة ذلك، لم تشهد جبهة وادي نهر الخابور أي تحرك مماثل من قبل «قسد». وهو ما يعكس الأولويات الحالية لتلك العملية التي يديرها «التحالف» وعينه على قوات الجيش السوري التي وصلت إلى الدير. فالمحور الذي اختاره «التحالف» للتحرك (بين حقل المالحة والمدينة الصناعية) يوفّر له مكاسب تكتيكية مهمة. فهو يقطع الطريق أمام احتمال انسحاب «داعش» من ريف دير الزور الغربي وريف الرقة الجنوبي في محيط معدان نحو الضفة الشرقية (الشمالية) لنهر الفرات، في حال كثف الجيش السوري ضغطه على تلك الجبهات بعد إتمامه فك الحصار عن المدينة والمطار.

كذلك، فإن السيطرة على المدينة الصناعية تتيح التحكم بعقدة طرقية مهمة، تربط دير الزور بمنطقة الجزيرة من جهة، وبالطريق الرئيسي الممتد جنوباً على الضفة الشمالية للفرات. ويعد التقدم على هذا الطريق جنوباً مهمة أسهل بكثير من التقدم على الضفة الجنوبية، بسبب الفرق الكبير في حجم وكثافة التجمعات السكنية بين الضفتين، إذ إن جميع المدن والنواحي في محيط وادي النهر تقع على الضفة الجنوبية. وسوف يفوّت إحكام «قسد» السيطرة على الضفة الشمالية المقابل لمدينة دير الزور، الفرصة أمام الجيش لعبور النهر ومحاولة التقدم جنوباً لحصار معاقل «داعش» هناك. كما أنه سيفتح المجال أمام تدخل طائرات «التحالف» ضد الجيش وحلفائه، في أي تحرك مستقبلي عبر النهر، بحجة حماية الشركاء على الأرض، في تكرار لسيناريو ريف الرقة الجنوبي في محيط الرصافة. وهو ما يتفق مع ما أكده مراراً عدد من قيادي «قسد»، نقلاً عن مسؤولي «التحالف»، عن تعهد الأخير بمنع قوات الجيش السوري من عبور الفرات.

(الأخبار)

الحدث

الخلاف الخليجي إلى النقطة الصفر:
واشنطن غير جادّة في الحل

بعدما بدا ليل الجمعة ـ السبت، لدقائق، أن ثمة باباً قد فُتح على حل الأزمة الخليجية التي دخلت شهرها الرابع، عاد الخلاف سريعاً إلى النقطة الصفر، ليتبيّن أن الاتصال السعودي القطري الأخير لم يكن أكثر من استجابة، على مضض، لرغبة أميركية في كسر الجليد. لا تزال، هي الأخرى، هشّة ودون مستوى التوسط الجاد بين «الأشقاء» المحتربين

يبدو أن مسار الأزمة الخليجية سيظلّ، كما بدايته، حافلاً بالمفاجآت والتطورات الدراماتيكية التي تسبق في سرعتها أي افتراضات حول التداعي المنطقي للأحداث. هذا ما أوحت به تطورات ليل الجمعة - السبت، التي دخل على خطها العنصر الأميركي بقوة، من دون أن يتمكن من فتح كوة حقيقية في جدار النزاع، لمراوحته، إلى الآن، في دائرة التمنيات والدعم اللفظي للوساطة الكويتية. مراوحة تنبئ، إلى جانب تعنّت طرفَي الخلاف وحرصهما على عدم الظهور، ولو لساعات، في مظهر المتنازل والمتراجع، بأن أمام حلحلة الشقاق المستجد عقبات كأداء، وخطّ سير طويلاً لا يخلو من احتمالات التصعيد.

وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، كان واضحاً أمس في تأكيده («أننا») لا زلنا في (مسار) اتخاذ الإجراءات في هذا الشأن، وسنستمر على موقفنا إلى أن تستجيب قطر لإرادة المجتمع الدولي في الكف عن دعم الإرهاب والتطرف وتمويله». وأضاف الجبير، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف الذي يزور السعودية، («أننا») نريد جدية في إيجاد حل لهذه الأزمة يؤدي إلى تطبيق المبادئ التي تدعمها جميع دول العالم، وهي عدم دعم الإرهاب، وعدم تمويل الإرهاب، وعدم استضافة أشخاص مطلوبين، وعدم نشر الكراهية والتطرف، وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى»، متابعاً أن «على قطر أن تستجيب لهذه الطلبات لنفتح صفحة جديدة».

مواقف تستعيد ما ورد في بيان وزارة الخارجية السعودية الذي صدر قبل يومين، تعليقاً على التوصيف القطري للاتصال الهاتفي الذي أجراه أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، بولي العهد السعودي محمد بن سلمان، إذ رأى البيان أن ما نشرته وكالة الأنباء القطرية من اتفاق الطرفين على تكليف مبعوثين من كل دولة لـ«بحث الأمور الخلافية بما لا يتعارض مع سيادة الدول»، «استمرار لتحريف السلطة القطرية للحقائق، ودليل واضح على أن السلطة القطرية لم تستوعب بعد أن السعودية ليس لديها أي استعداد للتسامح مع تحوير السلطة القطرية للاتفاقات والحقائق».

> **وزير خارجية البحرين: أمير قطر منافق لا يصدق في وعد له**

ويظهر أن أكثر ما استفزّ الرياض، عقب إعلانها أن تميم «أبدى خلال الاتصال رغبته في الجلوس إلى طاولة الحوار ومناقشة مطالب الدول الأربع، بما يضمن مصالح الجميع»، هو النبرة «الاستعلائية» التي انطوى عليها البيان القطري، والتي أوحت بأن الدوحة لا تستعجل الحل كيفما كان، وكذلك ما حمله من إصرار على مبدأ «سيادة الدول»، في تشبث بمحدّدات لا تعترف دول المقاطعة بشرعيتها. ولعل هذه «الإهانة» المتعمّدة من قبل قطر هي التي حملت السعودية على قرارها «تعطيل أيّ حوار أو تواصل مع السلطة في قطر حتى يصدر منها تصريح توضح فيه موقفها في شكل علني، وأن تكون تصريحاتها بالعلن متطابقة مع ما تلتزم به».

وأياً تكن حقيقة ما دار خلال الاتصال الهاتفي بين تميم وابن سلمان، فإن من شبه المؤكد أنه جرى بناءً على طلب من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يظهر أن زيارة أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح له، وإيلاءه في تصريحاته عقب محادثات البيت الأبيض الأزمة الخليجية أولوية فائقة، وحديثه الجدي عن سيناريوات خطيرة كانت مطروحة للتداول، كلها عوامل أحرجت ترامب ودفعته إلى تلبّس لبوس الوسيط، من دون أن تتم ترجمة ذلك عملياً سوى بالطلب من الطرفين أن يتحادثا.

لا مبالاة أميركية تجد فيها روسيا، على ما يبدو، فرصتها الأنسب، لاستغلال الشقاق الخليجي في تعزيز أجندتها داخل سوريا. هذا ما أنبأت به أمس تصريحات وزير الخارجية الروسي، عقب لقائه نظيره السعودي في جدة. صحيح أن لافروف، الذي التقى لاحقاً الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، أفرد جزءاً من تصريحاته للحديث عن الأزمة الخليجية، مجدّداً موقف بلاده في «تفضيل تسوية الاختلافات عن طريق المفاوضات، ومن خلال التعبير المباشر عن المخاوف، والتوصل إلى حلول تأخذ في الاعتبار مخاوف ومصالح جميع الأطراف»، ومؤكداً («أننا») مهتمون بأن تسفر جميع جهود الوساطة التي تُبذل حالياً عن نتائج، وباستعادة وحدة مجلس التعاون الخليجي»، إلا أن السياق الذي تندرج في إطاره زيارة المسؤول الروسي، بجولتَيها الأولى والثانية، للمنطقة، والمحطات التي تتضمنها (السعودية وقطر والأردن أهمها)، وكذلك تشديده، من الدوحة ومن الرياض، على مبدأي «خفض التصعيد» و«توحيد المعارضة» (قال لافروف أمس إن موسكو والرياض تعتبران إنشاء مناطق آمنة في سوريا خطوة إلى الأمام، تساعد في تعزيز نظام وقف الأعمال العسكرية وحل القضايا الإنسانية)، تشي بأن حل الأزمة الخليجية ليس إلا بنداً ثانوياً على أجندة موسكو السياسية.

إزاء ذلك، وفي ظل فشل الوسطاء الإقليميين والدوليين في إحراز أي تقدم على طريق التقريب بين طرَفي النزاع، يخلو الجو للتصعيد المتبادل المفتوح على غير احتمال، خصوصاً أن التراشق السياسي والإعلامي على الحلبة الخليجية بلغ، خلال اليومين الماضيين، مستوى مهولاً، إذ وصف وزير خارجية البحرين، خالد بن أحمد آل خليفة، في تغريدة على «تويتر»، أمير قطر بـ«المنافق الذي لا يصدق في وعد له». وأعقبت ذلك تغريدات لوزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، دعا فيها الدوحة إلى «الكف عن المناورة بعد أن باعت سيادتها بخساً، وأن تتعامل ظاهراً وباطناً بشفافية، فلا سبيل غير ذلك، وأقصر الطرق الصراحة مع الرياض»، متّهماً قطر بمحاولة «دق إسفين الخلاف بين الرياض وأبو ظبي عبر طرحها الإعلامي الساذج»، حاضّاً إياها على أن تعلم أن «الأزمة ليست مصطنعة، بل نتيجة لدعمها للتطرف والتآمر على استقرار جيرانها، هي أزمة سياسية حقيقية علاجها غير إعلامي».

(الأخبار)

أكثر ما استفزّ الرياض هو النبرة «الاستعلائية» التي انطوى عليها البيان القطري (أ ف ب)

فلسطين

«تفاهمات القاهرة» ـ 3:

مصر ترفض مرور قيادات حمساوية... وهنية يختار نائباً له

ليس «الودّ» الحمساوي ـ المصري فصلاً من فصول علاقة سياسية، بل علاقة ندية يغطيها الجانب الأمني قبل كل شيء. لا تريد القاهرة أن تكون مجرد ممرّ لقيادات الحركة إلى الخارج، بل محطة لدور مركزي في الملف الفلسطيني، بدءاً من ملف التهدئة مروراً بالأسرى وصولاً إلى المصالحة

تحاول «حماس» الحصول على وعد مصري مبدئي بفتح معبر رفح ليومين كل أسبوع (أ ف ب)

عبد الرحمن نصار

بعد زيارتين لوفدين رفيعي المستوى من حركة «حماس» إلى مصر، خرج رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية، في أول زيارة خارجية منذ توليه رئاسة المكتب مطلع أيار الماضي، ومعه وفد ضم عدداً من القيادات، بعدما رفضت القاهرة عدداً آخر ممن تقدمت الحركة

> **ستبقي «القسّام» على الاستنفار حتى انتهاء المناورة الإسرائيلية**

بأسمائهم ضمن الوفد قبيل خروجه. ومن الذين سمحت لهم السلطات المصرية بالسفر رئيس «حماس» في غزة يحيى السنوار، ونائبه خليل الحية، اللذان سبق لهما السفر إلى مصر، وعدد من أعضاء المكتب السياسي الممثل لقطاع غزة ومنهم الأسير المحرر روحي مشتهى، على أن يلتحق بهؤلاء كل من موسى أبو مرزوق وصالح العاروري وآخرون من المكتب السياسي في الخارج، والضفة إن أمكن.

لكنّ عدداً آخر ممن قدمت أسماؤهم للسفر اعترضت القاهرة على خروجهم، وعلمت «الأخبار» من مصادر في «حماس» أن أبرز المرفوضين كان عضو المكتب السياسي في غزة فتحي حماد، الذي شغل منصب وزير الداخلية في عدة حكومات شكلتها الحركة في غزة، وذلك بسبب «اتهامات مصرية لحماد بتكوين علاقات مع جهات تخلّ بالأمن القومي المصري».

ومنذ اللقاء الأول للسنوار بقادة «المخابرات المصرية» في الرابع من حزيران الماضي، يتكرر الطلب من «حماس» تسليم أسماء تتهمهم القاهرة بأنهم نفّذوا أو شاركوا في تسهيل عمليات في سيناء، لكن لم يعلن أحد تلك القائمة، كذلك رفضت الحركة تسليمهم. مع ذلك، أكملت «حماس» تواصلها مع القاهرة، وزار وفد فني آخر من الحركة في الثاني من تموز الماضي مصر لبحث آلية تطبيق التفاهمات التي تم التوصل إليها في ما يتعلق بتأمين الحدود وتزويد غزة بالكهرباء.

كذلك، علمت «الأخبار» أن «حماس» طلبت من المصريين السماح لقادتها ببدء جولة خارجية على عدد من الدول، لكنها لم تحصل على ردّ جازم بهذا الشأن، فيما اكتفت القاهرة حالياً بالسماح للحركة بعقد «أول اجتماع لمكتبها السياسي» المنتخب مطلع العام الجاري ـ رغم أنه غير مكتمل النصاب ـ في العاصمة المصرية، وذلك لبحث ملفات حركية، من ضمنها اختيار نائب لهنية سيكون مقيماً في الخارج، فيما يرشح اسم كل من صالح العاروري ومحمد نصر (عضوا مكتب سياسي في الخارج) في هذا الإطار.

أما عن الجولة الخارجية، فرغم أن القاهرة عبّرت عن انزعاجها من استثنائها في بعض التطورات الأخيرة في الأزمة الخليجية القائمة، ورأت نفسها في حلٍّ من الضغوط السعودية عليها في شأن تطوير العلاقة مع «حماس» (راجع العدد 3262 في 29 آب)، فإنها الآن ليست في وارد أن تعطي المجال للحركة لزيارة إيران. لذلك، رفضت أن تكون «الأراضي المصرية مجرد ممر للحركة، بل يجب أن يكون لها دورها المركزي في القضية الفلسطينية»، كما تنقل المصادر. لكن، في حال وافقت القيادة المصرية على الطلب الحمساوي، من المقرر أن تكون هناك زيارات لعدد من الدول، أهمها إيران ولبنان وتركيا.

وفي البيان الرسمي، اقتصرت الحركة على القول إن الوفد «سيبحث العديد من القضايا المهمة، وخاصة العلاقات الثنائية مع مصر الشقيقة وسبل تطويرها وتعزيز التفاهمات مع القاهرة التي تمت خلال زيارة وفود الحركة السابقة وآليات تخفيف الحصار عن غزة وغيرها». لكن المصادر أضافت أن من ضمن الملفات قضية الجنود الإسرائيليين الأسرى لدى «حماس»، خاصة «في ظل تعثر الوساطات الأخيرة». كذلك، سوف يبحث الوفد مجدداً وضع معبر رفح، الذي تقرر إعادة فتحه الجمعة الماضي، واليوم (حتى الخميس) لعودة الحجاج الفلسطينيين فقط، دون عودة العالقين أو خروج مسافرين من القطاع.

وتحاول «حماس» حالياً، وفق المصادر نفسها، الحصول على وعد مصري مبدئي بفتح المعبر ليومين أسبوعياً على الأقل، وضمن آلية تقييم مستمرة، وكذلك طلب الوفد أن يفتح المعبر يومي الأربعاء والخميس المقبلين على الأقل لخروج الحالات الإنسانية. لكن المصريين أبلغوا الزائرين أن ثمة مرحلة توسيع أخيرة للمنطقة العازلة من الجانب المصري (بإضافة شريط عرضي بـ500 متر إضافية على طول الحدود). أيضاً، من المقرر عقد اجتماعات مع فريق القيادي المفصول من حركة «فتح»،

تقرير

«جولة تاريخية وأولى» لنتنياهو في أميركا اللاتينية

ثلاث دول من المقرر أن يزورها بنيامين نتنياهو ويلتقي فيها أربعة رؤساء في جولة هي الأولى لشخصية إسرائيلية بهذا المستوى إلى أميركا اللاتينية، عنوانها الأساسي بحث سبل التعاون التجاري والتكنولوجي

يتوجه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إلى أميركا اللاتينية في جولة تاريخية هي الأولى من نوعها لشخصية إسرائيلية رسمية بهذا المنصب منذ تأسيس كيان العدو، إذ يزور خلال جولته كلاً من الأرجنتين وكولومبيا والمكسيك، وسيلتقي رؤساءها وأفراد الطائفة اليهودية فيها.

وستكون بيونيس آيرس أولى محطات نتنياهو، حيث سيوقع مع الرئيس الأرجنتيني، ماوريسيو ماكري، على سلسلة من اتفاقات التعاون المتبادل بين البلدين. مع ذلك، يفترض أن يحضر في الأرجنتين أيضاً مراسم إحياء ذكرى تفجير السفارة الإسرائيلية عام 1992 والمركز اليهودي هناك (1994). ووفق التقارير الإعلامية، سيلتقي مع رئيس الباراغواي، هوراسيو كارتيس، في العاصمة الأرجنتينية.

في محطته الثانية، يوقع نتنياهو مع الرئيس الكولومبي، خوان مانويل سانتوس، على عدة مذكرات للتعاون مع بلاده في مجال العلوم والسياحة. أما في محطته الثالثة، المكسيك، فسيلتقي الرئيس إنريك بينا نيتو، حيث يوقعان على مذكرة تعاون في مجال أبحاث الفضاء والطيران والاتصالات.

هكذا، تبدو الجولة تهدف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية مع هذه الدول. وضمن هذا الإطار، أوضح نتنياهو أنه ستنضم إليه «في الأرجنتين والمكسيك وفود أرسلتها شركات إسرائيلية بهدف تطوير العلاقات الاقتصادية بيننا وبين هاتين الدولتين»، قائلاً إن الهدف تعزيز «علاقاتنا الاقتصادية والأمنية والتكنولوجية في أميركا اللاتينية».

وتندرج هذه الخطوة في سياق خطة عمل تتبناها حكومة نتنياهو لتوسيع نطاق علاقات إسرائيل مع دول العالم، وهو ما أشار إليه بالقول: «نقوم في أميركا اللاتينية بما نقوم به في كل من آسيا وأفريقيا وأوستراليا وأوروبا الشرقية وفي شرق البحر الأبيض المتوسط، وفي كل أنحاء العالم». كما أن الهدف هو «استمرار تعزيز مكانة إسرائيل الدولية، وهذا الحراك نقوده بمنهجية وبوضوح».

وعملياً، يحاول رئيس حكومة العدو من هذه المواقف الترويج لمفهوم أن هذه الزيارات والعلاقات تخدم إسرائيل بتجنيد حلفاء لها في المعارك الدبلوماسية في الأمم المتحدة، وللبحث كذلك عن زبائن ومشترين لشركات الأسلحة. ولفت نتنياهو إلى المدخل الذي تنوي تل أبيب استثماره لتعزيز العلاقات مع المكسيك تحديداً، بالقول إن «المكسيك شهدت خلال نهاية الأسبوع زلزالاً عنيفاً... وفي محادثاتي مع رئيس المكسيك، سنعرض عليه مساعدات إسرائيلية في عملية الترميم ورفع الأنقاض أو أي مساعدة أخرى يمكننا تقديمها».

بعد ذلك، من المقرر أن يتوجه نتنياهو إلى الولايات المتحدة لإلقاء كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما يفترض أن يجتمع خلال وجوده هناك بالرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إذ يدور الحديث عن إمكانية عقد قمة دولية ثلاثية بمبادرة من ترامب، تشمل الرئيس الفلسطيني، محمود عباس.

مع ذلك، من الطبيعي أن يستغل نتنياهو هذه الجولة، إضافة إلى أي حدث سياسي أو أمني، لحرف الأنظار عن الفضائح وشبهات الفساد التي تلاحقه وأسرته، فضلاً عن الحرج الذي تسبب فيه ابنه يائير، نتيجة رسم كاريكاتيرات تسببت في ردود فعل وسجال داخلي. الأمر نفسه ينسحب على تظهير البعد الأمني الذي تعمد إظهاره خلال جلسة الحكومة بالتشديد على أن جهاز «الشاباك» أحبط أكثر من 70 خلية «إرهابية» كانت تنوي تنفيذ عمليات في الشهرين الأخيرين.

وكان رئيس «الشاباك»، نداف ارغمان، قد عرض تقريراً أمام الحكومة عن التهديدات الأمنية المحدقة بإسرائيل، لافتاً إلى أن «حماس» تعمق «علاقاتها الاستراتيجية» مع إيران، وتعمل على تثبيت معقل لها في لبنان. وبتوجيه من قادة الحركة في قطاع غزة وفي الخارج، ذكر ارغمان أن «حماس» لا تزال تسعى إلى تنفيذ عمليات في الضفة المحتلة، «لكنها تجد صعوبة في التنفيذ، وخاصة على ضوء إحباط إسرائيل لذلك».

(الأخبار)

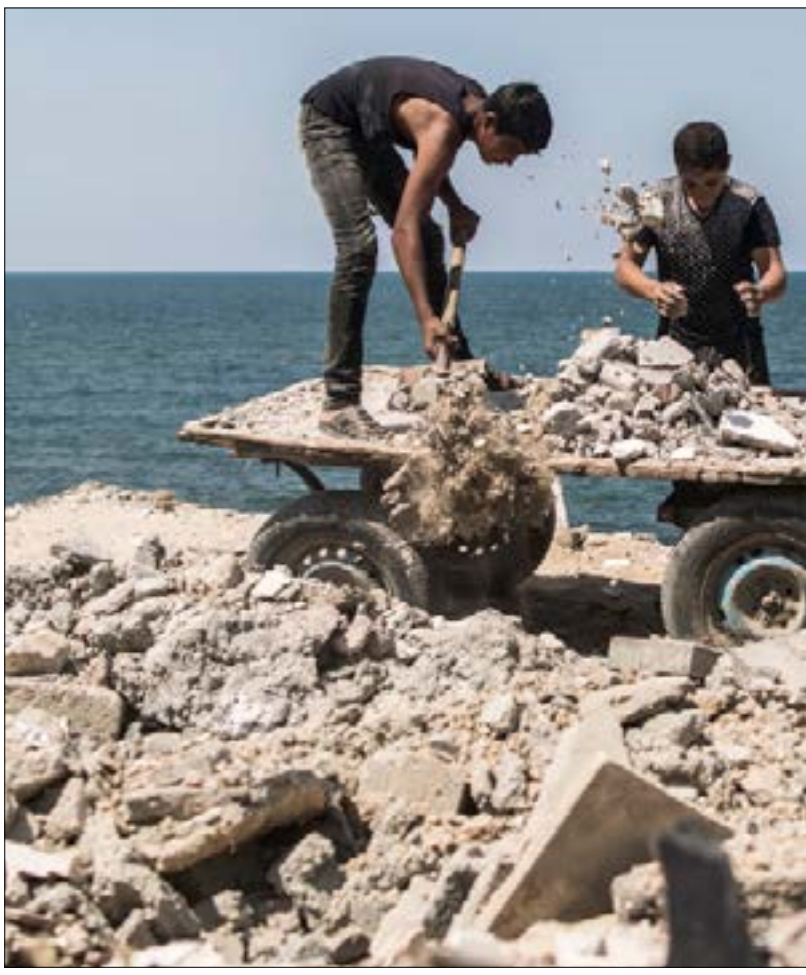

محمد دحلان، لكن ذلك سيُدرس بعد انتهاء اللقاءات مع الجانب المصري.
من جانب آخر، علمت «الأخبار» أن «كتائب القسام»، الجناح العسكري لـ«حماس»، قررت «رفع درجة الجاهزية والتأهب إلى درجات عالية»، خشية من «غدر إسرائيلي»، بالتزامن مع المناورات الضخمة التي ينفذها العدو في شمال فلسطين المحتلة. ويأتي هذا التحسّب في ظل تقديرات لظروف مشابهة خلال حادثة اغتيال الأسير المحرر والمبعد إلى غزة مازن فقها قبل خمسة أشهر، إذ نفذت العملية بالتزامن مع تدريبات ميدانية ضخمة وتحليق مكثف لطائرات استطلاع إسرائيلية. كذلك، قالت مصادر أمنية إن المقاومة لاحظت في الأيام القليلة الماضية «تحركات مريبة للجيش الإسرائيلي على حدود القطاع بالتزامن مع المناورات»، فيما شوهد انتشار مكثف لعناصر من «القسام» في عدد من المناطق إلى جانب استنفار عدد من الوحدات العسكرية.

مصر

10 قتلى في عملية أمنية وسط العاصمة

القاهرة ـ **الأخبار**

أعلنت وزارة الداخلية المصرية أنها نفذت حملة أمنية في منطقة أرض اللواء وسط العاصمة القاهرة، من أجل القبض على مطلوبين أمنياً هاربين من سيناء اختبأوا داخل شقتين في المنطقة على مسافة متقاربة نسبياً، وقد أدّت إلى مقتل عشرة من المطلوبين وإصابة آخرين. وتتهم الوزارة هؤلاء بأنهم شاركوا في التخطيط «لارتكاب أعمال إرهابية» داخل البلاد، بعدما نفذوا عمليات شبيهة في سيناء، مبيّنة أن العملية بدأت فجر أمس واستمرت حتى الساعات الأولى من النهار، وسط حالة من الصدمة سيطرت على أهالي المنطقة بسبب الاشتباكات.
ووقع العدد الأكبر من القتلى في الشقة الأولى حيث ألقى أحد الموجودين داخلها قنبلة على قوات الأمن لإيقاع أكبر عدد من الضحايا بينهم، لكنها انفجرت فيه خلال محاولة إلقائها، ما أدى إلى وفاته برفقة سبعة آخرين، وفق مصادر أمنية. وتضيف الرواية نفسها أنه في الشقة الثانية طالت العملية حتى ثلاث ساعات، ما أدى إلى وفاة شخصين داخلها، كما انفجرت عبوة ناسفة في قوات الأمن قبل بدء تبادل إطلاق النار. وقال مصدر أمني إن المتهمين كانوا يخططون لتنفيذ عملية اغتيال بسيارة مفخخة، وسبق اتهام بعضهم بعمليات إرهابية في سيناء، مشيراً إلى مصادرة «أوراق وأجهزة كمبيوتر يُعمل على تفريغها من أجل معرفة ما فيها من معلومات خاصة... الشبهات تدور حول أنهم إحدى الخلايا التابعة لحركة حسم (الإخوان المسلمون)».
وذكر المصدر أن اكتشاف الخلية جاء بعد تتبّع استخباري يركّز حالياً على ظهور شخصيات غير معروفة في منطقة من دون ممارسة أيّ عمل، خاصة أن «المعلومات التي أقرّ بها عدد من المطلوبين خلصت إلى أن التضييق الأمني دفع قياداتهم إلى إصدار تعليمات لهم بالاختباء داخل المناطق السكنية لتجنّب القبض عليهم».
في شأن آخر، وقبل أربعة أيام من عودة تبادل السفراء بين القاهرة وروما، المقررة الخميس المقبل بعد تسمية السفيرين بين البلدين، بعد قطيعة جاءت على خلفية مقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني، أخلت محكمة الغردقة الجزئية سبيل سائح إيطالي حبس قبل عدة أيام بعد اتهامه بقتل مهندس مصري في منطقة مرسى علم الساحلية، عقب محاولة الضحية منعه من السباحة في المنطقة المخصّصة لقرية سياحية تحت الإنشاء يشرف على بنائها، وفق مصادر مصرية، وهي القضية التي كان يواجه فيها السائح عقوبة تصل إلى السجن المؤبد بعد إدانته بأقوال الشهود.

> ستعود العلاقات مع روما بسرعة إلى «التنسيق والمشاريع المتبادلة»

ولم تصدر المحكمة قراراً بمنع السائح من السفر، ما يعني أنه سيغادر القاهرة، في وقت تأخرت فيه النيابة العامة في الطعن بقرار إخلاء السبيل، علماً بأن السفارة الإيطالية لدى القاهرة تابعت من اليوم الأول الأزمة مع مواطنها ووعدته بإنهاء الأمر سريعاً والعودة إلى بلاده، فيما يشبه «صفقة» تنهي بها هذه القضية مقابل قضية ريجيني.
في هذا السياق، اجتمع «مجلس الأعمال المصري ـ الإيطالي» مع السفير هشام بدر، الذي عيّن سفيراً في إيطاليا، في اجتماع مطوّل في القاهرة، لمناقشة ستة محاور رئيسية لتنمية حجم الأعمال بين البلدين خلال المرحلة المقبلة. وقال رئيس المجلس، خالد أبو بكر، إن المحاور تضمنت «كيفية تفعيل وتنشيط التوسع في السياحة الإيطالية إلى مصر، والمساعدات الفنية في مجال بناء القدرات، ومشروعات السكك الحديد، وطرح شامل للقوانين والإصلاحات الاستثمارية في المدة الأخيرة للمستثمرين الإيطاليين، وكذلك دراسة إقامة الجامعة الإيطالية في مصر أو عدد من المعاهد الفنية المتخصّصة».

مصر منزعجة: «الإنتربول» رفع اسم القرضاوي

القاهرة ـ **الأخبار**

قالت مصادر مصرية إن وزارة الداخلية فوجئت برفع «منظمة الشرطة الجنائية الدولية ـ الإنتربول» أسماء نحو 35 شخصاً من قيادات جماعة «الإخوان المسلمين» التي صنفتها القاهرة على أنها إرهابية، من «النشرة الحمراء»، وفي مقدمهم الشيخان يوسف القرضاوي ووجدي غنيم اللذان كانا قد دخلا البلاد آخر مرة قبل 30 حزيران 2013، وهو التاريخ الذي شهد إطاحة حكم «الإخوان».
واختفت أسماء هؤلاء عن الموقع الرسمي لـ«الإنتربول» على الإنترنت، فيما بقي وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية في عهد مرسي، محمد محسوب، المصري الوحيد المدرج على القائمة، علماً بأن محسوب هو الوحيد منهم أيضاً الذي يقيم خارج تركيا وقطر، إذ إنه يسافر بين فرنسا وإيطاليا لممارسة عمله القانوني. ومن بين الأسماء التي رفعت أيضاً كل من القيادي مدحت الحداد، إضافة إلى القيادي في «الجماعة الإسلامية» عاصم عبد الماجد، وغيرهم من القادة على الأراضي القطرية، فيما يقيم آخرون في تركيا.
وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن وزارة العدل المصرية و«مكتب التعاون الدولي» في النيابة العامة أعدا مخاطبات لإرسالها إلى «الإنتربول» مزودة بملف الاتهامات الكاملة الموجهة إلى القرضاوي وباقي المحذوفة أسماؤهم، وخاصة أنهم «لا يزالون مطلوبين للمثول أمام القضاء المصري»، علماً بأن الإجراءات تقضي بإرسال خطابات سريعة للاستفسار، تعقبها خطابات جديدة تتضمن الموقف القانوني الخاص بكل منهم، إضافة إلى الأحكام القضائية التي صدرت ضدهم بالحبس مترجمة إلى الإنكليزية والفرنسية.
وتتضمن المخاطبات التي بدأ العمل عليها بصورة مكثفة أمس التأكيد على «عدم وجود اتهامات سياسية مرتبطة بالموقف من النظام بشأن المطلوبين»، مع التشديد على أنهم مطلوبون في «قضايا جنائية حرّضوا فيها على العنف والفتنة... مع إرسال تفريغات لأحاديثهم الإعلامية الموجودة عبر يوتيوب ووضعها على أسطوانات مدمجة».

ماقل ودل

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أثناء مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره السعودي عادل الجبير، في جدة أمس، إن موسكو «تعمل بالتنسيق مع بعض الدول العربية على اتصال وثيق مع حركتي فتح وحماس لإقناعهما بالعودة إلى اتفاق المصالحة

الفلسطينية بينهما». وأشار لافروف إلى أن «عجز» الولايات المتحدة عن طرح موقف واضح إزاء القضية الفلسطينية يعرقل التسوية الشرق أوسطية، بالإضافة إلى «الانقسام بين الفلسطينيين». أما الجبير، فقال إن هناك «أهمية قصوى لإيجاد حل للقضية الفلسطينية ـ الإسرائيلية»، واصفاً إياها بـ«أقدم أزمة في المنطقة».
(الأخبار)

تقرير

جنرال إسرائيلي: غير قادرين على مواجهة إيران

يحيى دبوق

أكد نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، اللواء يائير غولان، عجز إسرائيل عن تحقيق الانتصار في حرب تقودها ضد إيران، لافتاً إلى أن تل أبيب بحاجة إلى الولايات المتحدة لتحقيق هذه النتيجة. غولان، الذي غادر منصبه حديثاً، أكد في كلمة ألقاها في «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى»، «ضرورة الاعتراف بالحقائق، وبمحدودية القدرة الإسرائيلية» في مواجهة إيران، لكنه أكد في المقابل أن التهديد الإيراني كبير جداً، ولذلك «التعاون بيننا وبين الولايات المتحدة أكثر أهمية (حيال هذا التهديد)، بالمقارنة مع أي شيء كان لدينا في الماضي».
وأشار إلى أن عملية المقارنة بين «تهديد تنظيم داعش والتهديد الإيراني، بمعنى تهديد المحور الشيعي، هي مقارنة باطلة من وجهة نظر إسرائيل لأنه لا مجال للمقارنة بين التهديدين»، موضحاً أن «الإيرانيين متطورون، وهم حضاريون بشكل كبير جداً، ولديهم البنية التحتية الأكاديمية الجيدة، وكذلك القدرة التصنيعية الجيدة، كما العلماء الجيدون وكثير من الشباب الموهوبين». وأضاف: «على ذلك، هم مشابهون لنا في مقدراتهم، ولهذا السبب يشكلون تهديداً أكبر بكثير (من داعش)، وأعتقد أنه لا يمكننا (إسرائيل) أن نواجههم وحدنا، نظراً (أيضاً) إلى الطريقة التي يعملون من خلالها في المنطقة».
ورداً على سؤال ممثل تلفزيون «كردستان»، رحيم رشيدي، حول موقف إسرائيل من الاستفتاء «إقليم كردستان»، شمال العراق، قال: «أنا معجب بفكرة كردستان المستقلة، كما أنني في الأساس أحب الشعب الكردي. وبالنظرة إلى الشرق الأوسط، أريد أن أقول إن التطور الإيجابي الوحيد في ما يتعلق بمصير المنطقة هو ظهور كيان مستقل من الكيانات الكردية».

تقرير

كيم لعلماء بلاده: واصلوا تطوير السلاح النووي

على الرغم من الضغوط المتزايدة من قبل الغرب على بيونغ يانغ، أوعز كيم جونغ أون إلى علماء وخبراء بلاده النوويين بتطوير السلاح النووي، في وقت عرضت فيه ألمانيا الوساطة والدخول في محادثات شبيهة بالمفاوضات النووية التي أدت إلى الاتفاق بين إيران والدول الكبرى

أشاد الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونغ أون، بجهود علماء وخبراء بلاده النوويين الذين ساهموا في إنجاح التجربة النووية الأخيرة، وأوعز إليهم بتطوير السلاح النووي. ودعا كيم العلماء والمهندسين النوويين إلى توسيع النشاط العلمي من أجل تعزيز قوات بلاده النووية، مؤكداً أن اختبار القنبلة الهيدروجينية الأخير هو انتصار عظيم للشعب الكوري الشمالي.

وجاء ذلك في وقت أكد فيه تقرير لخبراء من الأمم المتحدة، نُشر نهاية الأسبوع، أن محاولات بيونغ يانغ للالتفاف على العقوبات الدولية المفروضة عليها تزداد. ويأتي نشر هذا التقرير عشية تصويت الأمم المتحدة، اليوم، على مجموعة ثامنة من العقوبات ضد كوريا الشمالية. واستخلص الخبراء في الوثيقة أن «البلد يواصل الالتفاف على الحظر على الأسلحة والعقوبات المالية والقطاعية الصارمة»، التي فرضتها الأمم المتحدة، «مُظهراً بذلك أنه كلما اتسع نظام العقوبات، ازدادت وسائل الالتفاف عليه».

وتغطي الدراسة مرحلة تمتد من شباط إلى آب، وجاء فيها أن «كوريا الشمالية أحرزت تقدماً كبيراً على صعيد أسلحة الدمار الشامل، على الرغم من فرض نظام العقوبات المحددة الأهداف الأكثر تكاملاً في تاريخ الأمم المتحدة». وأشار الخبراء إلى أنه بعد تجربتين نوويتين في عام 2016، أطلقت بيونغ يانغ 14 صاروخاً بالستياً في عام 2017، اثنان منها عابران للقارات، وذلك في التقرير الذي أُنجز قبل أن تطلق بيونغ يانغ صاروخاً متوسط المدى حلق فوق اليابان في منتصف آب، وتقوم بتجربة نووية في مطلع أيلول. وتابع التقرير أن «كوريا الشمالية تواصل انتهاك العقوبات المالية من خلال عملاء في الخارج يقومون بصفقات مالية باسم كيانات وطنية»، لافتاً إلى تحقيقات جارية في عدة ملفات تطال سوريا ودولاً أفريقية.

وفي مواجهة كل الضغوط التي تُمارس على كوريا الشمالية، أشاد زعيمها كيم جونغ أون بمطوّري القنبلة الهيدروجينية. وقال إنهم «يقودون» تحقيق «الهدف النهائي لاستكمال قوة الدولة النووية»، تماشياً مع مساعيه للتنمية الاقتصادية.

وأثناء مأدبة غداء أقيمت أول من أمس، لمناسبة الذكرى الـ 69 لتأسيس البلاد، وعلى شرف العلماء والمهندسين النوويين الذين شاركوا في إجراء اختبار القنبلة الهيدروجينية الأخير، قال كيم إن «التجربة الأخيرة للقنبلة الهيدروجينية هي أعظم انتصار حقّقه أفراد الشعب الكوري على حساب دمائهم مع تقشفهم في فترة عصيبة». وفي هذا السياق، نقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية أنه استضاف احتفالاً كبيراً لتهنئة العلماء والفنيين النوويين الذين أشرفوا على سادس وأكبر تجربة نووية أجرتها البلاد قبل أسبوع. وأظهرت صور نشرتها الوكالة الزعيم الشاب وهو يبتسم ابتسامة عريضة في مسرح الشعب مع العالمين البارزين ري هونغ سوب رئيس معهد الأسلحة النووية في كوريا الشمالية، وهونغ سونغ مو نائب مدير إدارة صناعة الذخائر في «حزب العمال» الكوري الحاكم.

الزعيم الكوري خلال احتفال أقيم على شرف العلماء النوويين (أ ف ب)

الأمم المتحدة: تزداد محاولات بيونغ يانغ للالتفاف على العقوبات

في مقابل ذلك، رأى الأمين العام لحلف «شمال الأطلسي» ينس ستولتنبرغ أن سلوك كوريا الشمالية «الطائش» يمثل تهديداً عالمياً ويتطلب رداً عالمياً»، مشيراً إلى أن ذلك «يشمل حلف شمال الأطلسي بالطبع». ورداً على سؤال عمّا إذا كان تعرض جزيرة غوام الأميركية في المحيط الهادئ لهجوم سيؤدي إلى تفعيل المادة الخامسة من اتفاقية حلف «شمال الأطلسي»، قال ستولتنبرغ: «لن أتكهن بشأن ما إذا كانت المادة الخامسة ستُطبق في مثل هذا الموقف».

وتنص هذه المادة على أن أي هجوم على دولة عضو بالحلف يعد هجوماً على كل الدول الأعضاء.

وأضاف ستولتنبرغ: «نركّز الآن تماماً على السبل التي يمكننا من خلالها المساهمة في حل سلمي للصراع»، موضحاً أن «الحلف ليس طرفاً مباشراً في الأزمة» التي كانت آخر فصولها إجراء سادس وأقوى تجربة نووية في كوريا الشمالية، قبل أسبوع. لكنه دعا بيونغ يانغ مراراً إلى التخلي عن برامجها النووية والباليستية.

من جهته، أشار وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون لشبكة «بي. بي. سي» إلى أنه يشعر بالقلق الشديد. وقال: «نفعل الآن ما يمكننا فعله لإيجاد حلّ دبلوماسي، وما ينبغي فعله هو تفادي تدهور الوضع إلى أي شكل من أشكال الصراع العسكري بأي حال».

أما الخرق الوحيد على مستوى الغرب في ما يتعلق بالموقف من بيونغ يانغ، فقد جاء على لسان المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي أكدت أنها ستكون مستعدة للمشاركة في مبادرة دبلوماسية لإنهاء البرنامج النووي وبرنامج الصواريخ لكوريا الشمالية، مقترحة أن تكون المحادثات النووية الإيرانية نموذجاً لذلك. وقالت ميركل، في مقابلة مع صحيفة «فرانكفورتر ألجماينه تسايتونغ»: «إذا كانت مشاركتنا في المحادثات مرغوبة، فسأقول نعم في الحال»، مشيرة إلى المفاوضات التي أدت إلى اتفاق نووي تاريخي بين إيران والقوى العالمية في عام 2015. ولفتت إلى أن تلك كانت «دبلوماسية استغرقت وقتاً طويلاً، لكنها كانت مهمة» وكانت لها «نهاية طيبة» في نهاية المطاف العام الماضي، في إشارة إلى وقت تنفيذ الاتفاقية. وأضافت أن «من الممكن تصوّر استخدام صيغة كهذه لإنهاء الصراع في كوريا الشمالية»، موضحة أنه «يتعيّن على أوروبا وعلى ألمانيا على وجه الخصوص أن تلعب دوراً نشطاً للغاية في ذلك».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

رأي

أميركا: جدل الحمائية والعولمة

ورد كاسوحة*

في كلّ المراسيم التي أصدرها ترامب أو أحالها إلى الكونغرس على شكل مشاريع قوانين لدراستها والتصويت عليها ثمّة ظلّ للحمائية التي أتت به إلى الرئاسة. القرار الأخير مثلاً الذي رفع فيه الحماية القانونية عن أبناء المهاجرين الذين لا يمتلكون أوراقاً ثبوتية بُرِّر اللجوء إليه بالحاجة إلى الوظائف التي سهَّل البرنامج المُقَرّ من جانب إدارة أوباما (داكا) في العام 2012 انتقالها - كما يرى ترامب ووزير عدله جيف سيشنز- إلى «غير الأميركيين». وهذا يصبّ على ما يبدو في مسعاه لاستعادة فرص العمل التي فُقِدت بخروج الرساميل والصناعات من الولايات المتحدة أو بدخول الشركات الكبرى المستفيدة من العولمة على خطّ التوظيف. وهو ما يبرِّر اعتراض كثير من الشركات (غوغل، مايكروسوفت، جنرال موتورز... الخ) على إلغاء برنامج «داكا»، وشروعها في ممارسة ضغوط على أعضاء الكونغرس لتعطيل الإلغاء، أو في أسوأ الأحوال استبدالِه بتشريع آخر لا يضرّ بمصالحها كما يفعل المرسوم الحالي.

من يستفيد من الحمائية؟

من وجهة نظر هؤلاء، يُعتبر إلغاء البرنامج بمثابة كارثة على توفير الوظائف لأنه يرفع الحماية عن عشرات الألوف من أبناء المهاجرين، ويمنعهم من مزاولة الأعمال التي وفّرتها لهم ظروف الحماية المؤقتة المُتاحة لهم في ظلّ البرنامج. خسارة هذه الوظائف في ظلّ التشريع الجديد لا تنعكس سلباً على النموّ الذي تحقّق بفضل «داكا» فحسب، بل تحرم الصناعات والشركات التي استفادت من البرنامج من «بيئة مناسبة للعمل» في الداخل الأميركي، وهو ما تشجّع عليه إدارة ترامب أساساً. هذا المنطق لا يروق فريق ترامب، ولا يؤثّر في مسعاه للتقليل من الاعتماد على التراكم الذي أحدثته العولمة التجارية في الولايات المتحدة. بالنسبة إلى هذه الإدارة، التراكم يجب أن يصبّ في اتجاه معاكس، أي في مصلحة الفئات التي تضرّرت من انتقال الرساميل والصناعات الأميركية إلى الخارج، وهم في معظمهم من الطبقة العاملة البيضاء التي خسرت وظائفها وأعمالها بسبب العولمة ونمط التراكم المصاحب لها. هؤلاء سيستمرّون في تأييد ترامب ليس لأنه يعارض السياسات التي أدّت إلى إفقارهم ويدعو إلى استبدالها بل لأنه يقدر من موقعه في الإدارة على مجابهة السياسة التي تدعو إلى استمرار تصدير العمل والصناعات إلى الخارج، وهو ما يقوم عليه منطق النخب التجارية وأوساط الأعمال المناهضة لسياسة ترامب بخصوص الهجرة وتعديل الاتفاقيات التجارية.

«مسوِّغات» معارضة الهجرة

المنطق الاقتصادي الذي يحرّك هذه المجموعات هو الذي يفسّر حماستها لسياسة ترامب الخاصّة بالهجرة. فهي لا تؤيّد بناء الجدار مع المكسيك لأنها تكره المهاجرين من أصول مكسيكية بل لأنها تعتبر هجرتهم إلى الولايات المتحدة سبباً لخسارتها وظائف وأعمالاً، على اعتبار أن الشركات صارت تفضّل في ظلّ العولمة إحداث تراكم يقوم على توظيف عمّال أجانب بأجور منخفضة وظروف عمل لا تتوافر فيها الحماية الكافية. انتقال كتلة العمل أو الوظائف بهذا المعنى إلى المهاجرين هي التي أثارت سخط الشرائح العاملة من البيض، ودفعت بها إلى تأييد أيّ سياسي أو مرشح رئاسي يعارض هذه الاستعاضة الاقتصادية التي تسبّبت بها العولمة. اختيارها لترامب كان لهذا السبب تحديداً، وليس لأنه معادٍ للمهاجرين كما يشيع خصومه، فالعداء لهؤلاء لا يبني سياسة ولا يقدر على استقطاب مؤيّدين بالملايين. وحده المنطق الاقتصادي الذي يربط «معارضة الهجرة» بسياق أعمّ هو الذي يفعل ذلك، عبر بناء سلسلة مُحكَمة من الإجراءات التي تبدو في تسلسلها وكأنها تصوِّب على المنافع التي جنتها الشركات من وراء الهجرة وليس على الهجرة نفسها.

خاتمة

في تبريره لمحاولة بناء الجدار مع المكسيك يقول ترامب إنّ هذه الخطوة ستوفّر ملايين الوظائف للأميركيين، وهي تقريباً الصياغة نفسها التي استخدمها في معرض الدفاع عن تعديل صيغة الاتفاقات التجارية الموقّعة بين الولايات المتحدة ودول عديدة من بينها المكسيك. حتى تراجُعُه عن قانون (أوباما كير) يعزوه للسبب نفسه بمعزل إن كان ذلك صحيحاً في حالة التخلّي عن مبدأ الرعاية الصحية الشاملة أم لا. هاجس توفير الوظائف يبدو مسيطراً على الرجل، وهو على الأرجح منطق بسيط يستعمله لإقناع الناس من خارج دائرة مؤيديه المباشرة بجدوى سياساته، عبر ربطها مباشرةً بالمنفعة الاقتصادية التي لن تكون - كما يقول- حكراً على فئة من الأميركيين. لكن واقعياً، هذه السياسات تسبّبت بانقسام داخل المجتمع الأميركي، وهذا طبيعي لأنّ الاستفادة من «حمائية ترامب» ستكون على حساب فئة ضدّ أخرى من الأميركيين، وهي في الغالب الفئة التي تدعمها النخب والأوساط النافذة داخل المؤسّسة، وينتمي إليها بطبيعة الحال المهاجرون ومعظم الأقلّيات داخل الولايات المتحدة.

* كاتب سوري

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

زوجةالفقيد: مرسيدس حنا يزبك
أبناؤه: جوزيف حديد وزوجته دنيز غازي وعائلتهما
نبيل حديد وزوجته دبرا آن فيليبس وعائلتهما
غسان حديد وعائلته في الوطن والمهجر
عمر حديد وزوجته راحيل القارح وعائلتهما في الوطن والمهجر
زياد حديد وزوجته شارو يمين وعائلتهما
ابنتاه: هند زوجة المهندس لويس الدويهي وعائلتها في الوطن والمهجر
أمل إيلي حديد
ينعون إليكم
الأستاذ إيلي يوسف حديد
سيُحتفَل بالصلاة لراحة نفسه يوم الثلاثاء 12 أيلول الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة مار مارون . بيادر رشعين قضاء زغرتا.
تقبل التعازي أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء 11 و12 و13 الجاري طيلة النهار وباقي أيام الأسبوع من الساعة الحادية عشرة حتى السابعة مساءً في منزل الفقيد في بيادر رشعين.

إنتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
هند محمد مراد
المتوفية نهار الجمعة 8 أيلول 2017 في كندا
زوجة المرحوم الحاج أنيس مراد
أولادها خليل زوجته مريم صفير وسامر زوجته اسيا الموسوي
بناتها وفاء زوجة السفير حسن سعد وأمل زوجة المقدم فتحي كمال ورينا زوجة نبال سليم
أشقاؤها هاني وهلال والحاج طلال وعماد والمرحومان إبراهيم وجميل
شقيقاتها ليلى وإبتسام ورجاء وفاطمة والمرحومات جميلة وزينب وهنية
تقبل التعازي إبتداءً من اليوم الأثنين 11 ايلول 2017 حتى وصول الجثمان للرجال والنساء من الساعة الرابعة عصراً حتى السابعة مساءً في منزل زوجها المرحوم الحاج أنيس مراد الكائن في الرملة البيضاء.
ملاحظة نعلن مراسم الدفن لاحقاً.
الآسفون آل مراد، صليبي، سعد، كمال، سليم، صفير، الموسوي، فاضل، سقلاوي، المير، منصور، سقسوق وعموم أهالي بلدة الرمادية.

انا لله وانا اليه راجعون
انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة سعاد علي اسماعيل
زوجة الحاج محمود قاسم الحسين
اولادها المهندس غسان، المقدم علي والحاج حسام
بناتها المحامية هدى زوجة المحامي علي فصاعي
فاطمة زوجة الدكتور سعيد اللقيس
زينب زوجة الدكتور جمال حايك
الحاجة صباح زوجة الأستاذ احمد كوثراني
المهندسة ندى زوجة المهندس نضال كبار
نجوى زوجة المهندس فادي مغنية
وبهذه المناسبة تتلى اي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي في الرملة البيضاء خلف مقر أمن الدولة يوم الاربعاء 13 ايلول 2017 من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء.
الآسفون: آل الحسين، اسماعيل وعموم اهالي القنطرة.

رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى
سماحة الإمام الشيخ عبد الأمير قبلان وآل الفقيد ينعون اليكم
إنا لله وإنا اليه راجعون
سماحة الشيخ محمد يوسف مغنية
والدته المغفور لها الحاجة رقية كمال
أولاده: المهندس علي ـ هبة وزينب
أشقاؤه: الحاج عبدالله ـ المرحوم الحاج مصطفى ـ المرحوم الدكتور حبيب ـ الاستاذ خليل
الحاجة آسية (أم غسان) ـ أرملة المرحوم الحاج عبدالله حدرج
زوجته الحاجة فاطمة، كريمة المقدس الشيخ خليل ياسين
وقد ووري الثرى في جبانة روضة الشهيدين
تقبل التعازي في حسينية الحسين بن علي (ع) (وقف المرحوم الحاج أبو رياض الخنسا) ـ قرب ساحة الغبيري يوم الاربعاء 13 أيلول 2017 من الساعة الثالثة حتى السادسة عصراً (للرجال والنساء)
ستقام ذكرى أسبوع في حسينية بلدته طيردبا يوم الجمعة 15 أيلول 2017 الساعة الرابعة والنصف عصراً
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل مغنية ـ آل ياسين ـ آل حدرج ـ آل شمس الدين ـ آل كمال ـ آل نحال وعموم أهالي بلدة طيردبا

انتقل الى رحمة ربه تعالى
المرحوم الحاج حيدر عبد اللطيف جابر
أولاده: القاضي الدكتور وليد ـ محمد
بناته: زينه ـ ريما ـ رولا ـ أماني
تقبل التعازي أيام الأحد ـ الاثنين ـ الثلاثاء الموافق 12/11/10 أيلول في منزل المرحوم الكائن في النبطيه بجانب مبنى البلديه ـ ويوم الأربعاء في الثالث عشر من أيلول في الجمعية الاسلاميه للتخصص والتوجيه العلمي في بيروت جانب مبنى أمن الدوله ـ من الثالثه حتى السابعه مساءً.
الآسفون : آل جابر آل حجازي وعموم أهالي النبطيه

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لإنشاء خط جديد مزدوج رشميا ـ بيت الدين 66 ك.ف. مكان الخط القديم رشميا ـ بيت الدين 33 ك.ف.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 000 1/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2017/9/22 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2017/8/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1599

مبوب

فقد جواز سفر باسم رودا أدن أواد من التابعية الفلندية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/846327

استراحة

كلمات متقاطعة 2674

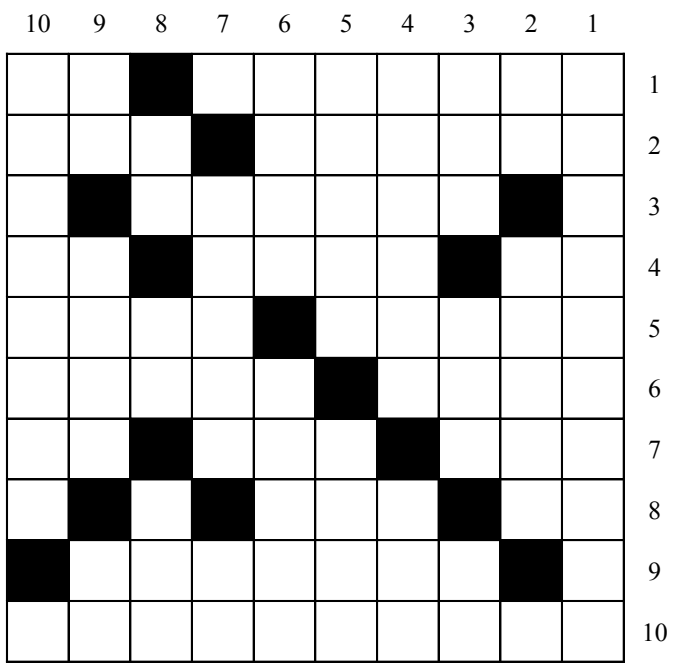

أفقيا
1- حيوان يُعتبر رمزاً من رموز الدولة الأوسترالية – إسم بوذا في الصين – 2- مرفأ في أوكرانيا من أهم مرافىء البحر الأسود – من الحيوانات الذكية – 3- غايتهم ومطلبهم – 4- من أسماء البحر – هدموا الحائط – بيت العنكبوت – 5- لقب رئيس الجمهورية – ما تحشى به البنادق والمسدسات من قذائف – 6- الإسم الأول لأحد متصرفيّ جبل لبنان – مجموعة عرقية تعيش في الجبل الأسود وكرواتيا وصربيا – 7- إلهك – وجع – صاح الظليم – 8- خرج القيّح من الجرح – في الصدر – 9- دولة أوروبية كانت تُعرف قديماً ببلاد الأرناؤوط – 10- ماركة سيارات فخمة

عمودياً
1- ولاية أميركية عاصمتها ساكرامنتو – 2- متشابهان – أفران – 3- أسف وتحسرّ على ما فات – أغلق الباب أو أضرب العملة المعدنية – أساس البناء – 4- بدّلهما وحوّلهما – ضاعت وتاهت عن الطريق – 5- مخدّة تُجعل تحت الرأس في الفراش – من الحبوب تُطحن ويُعمل منها القهوة – 6- ماركة ساعات شهيرة – خلاف الخاص – 7- من أحياء نيويورك في الولايات المتحدة الأميركية يسكنه الزنوج – ضمير متصل – 8- مدينة إيرانية مركز ديني وثقافي شيعي – متشابهان – ضد شر – 9- هرب – طريق نافذ يسلكه جميع الناس – قادم – 10- مؤلف موسيقي لبناني راحل مؤسس المعهد الموسيقي الوطني في لبنان وملحنّ النشيد الوطني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- مجلس الشيوخ – 2- تيموجين – يا – 3- حب – طهران – 4- فول – روما – 5- إتحادي – حللّ – 6- ليون – فرّ – حُص – 7- دساتير – 8- مس – دست – شنب – 9- عملاق – زيكو – 10- وادي القرن

عمودياً
1- متحف الشمع – 2- جيبوتي – سمو – 3- لم – لحود – لا – 4- سوط – إنسداد – 5- إجهاد – أسقي – 6- لير – يفتت – 7- شنار – ري – زل – 8- نوح – رشيق – 9- وي – ملح – نكر – 10- خان الصابون

sudoku 2674

9		3			1	8	6	
	6				2	9		4
	8							
	9		1					
		2		9		7	4	3
7		8				6		
	4		6				7	9
3				7	8			6
	7	6			4			8

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2673

5	9	3	8	2	1	4	7	6
8	7	1	5	6	4	2	3	9
2	6	4	7	3	9	5	1	8
3	8	7	9	1	2	6	5	4
6	1	9	4	8	5	7	2	3
4	2	5	6	7	3	9	8	1
7	4	8	1	5	6	3	9	2
9	5	2	3	4	8	1	6	7
1	3	6	2	9	7	8	4	5

مشاهير 2674

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر لبناني ورسّام ونحّات وصحافي ومسرحي وإعلامي وناشر. تُرجم شعره الى الفرنسية والإنكليزية. نال أوسمة وميداليات وجوائز في لبنان وجائزة عالمية من إيطاليا
1+2+9+10+11 = حُلى ثمينة ■ 6+7+5+8 = خلاف سواد ■ 4+2+3 = ظفر وانتصار
حل الشبكة الماضية: **توني موريسون**

إعداد
نعوم مسعود

البطولات الأوروبية الوطنية

بايرن ميونيخ في وضع مقلق

بايرن ميونيخ يتلقى هزيمته الأولى في الجولة الثالثة من الدوري الألماني أمام هوفنهايم. خسارة تأتي استكمالاً لمعاناة الفريق البافاري في الاستعدادات الصيفية، إذ يبدو واضحاً أنه يعاني من مشاكل عديدة

حسن زين الدين

لم يصمد بايرن ميونيخ إلا حتى الجولة الثالثة من الدوري الألماني، ليتلقى هزيمته الأولى بسقوطه في معقل هوفنهايم 0-2. سقوط بالتأكيد غير عابر للبطل الذي توِّج العام الماضي بلقبه الخامس المتتالي بفارق 15 نقطة عن لايبزيغ الثاني، ولم يتلقّ سوى خسارتين فقط في 34 مباراة.

صحيح أن هوفنهايم فريق واعد ومثابر بقيادة مدربه الشاب الطموح جوليان نايجلسمان، لكن أن يسقط البافاري أمامه ويظهر بموقف العاجز والمقتنع بالخسارة مع أداء عشوائي، هذا له دلالاته بأن ما يحصل مع فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي ليس سحابة صيف عابرة، بل إن بايرن في قلب معاناة ظهرت مبكراً حتى قبل انطلاق الموسم. إذ تكفي العودة إلى كأس أودي الودية التي ينظمها بايرن في ملعبه «أليانز أرينا» لتلمّس ذلك حين سقط بثلاثية نظيفة أمام ليفربول الإنكليزي، حيث كان مستسلماً تماماً أمام فريق المدرب الألماني يورغن كلوب، مقدماً إحدى أسوأ مبارياته منذ سنوات طوال، ثم عاد وخسر أمام نابولي الإيطالي بثنائية نظيفة في مباراة تحديد المركز الثالث.

خسارة سريعة غير معتادة لبايرن منذ الجولة الثالثة فقط أمام هوفنهايم

وقبل ذلك، وخلال الاستعدادات للموسم في الجولة الآسيوية، تلقى بايرن خسارة فادحة أمام ميلان الإيطالي 0-4، كذلك خسر أمام جار الأخير إنتر ميلانو 0-2.

بدا حينها أن وضع بايرن ليس طبيعياً، رغم أن المباريات ودية. هذا ما ثبت أول من أمس أمام هوفنهايم، حيث انفضحت عيوب البافاري مجدداً بعد فوزين أولين غير مقنعين في «البوندسليغا»، وذلك على مرأى رجلَيه القويين أولي هونيس وكارل – هاينز رومينيغيه في المدرجات، اللذين كانت تعابير وجهيهما المتجهمة كافية لتعكس صورة ما يجري مع فريقهما على الميدان، الذي كان حتى فترة قريبة مجرد ذكر اسمه كفيلاً بأن يُرعب الخصوم. لكن الحال وصل إلى أن الفرق المنافسة تخلّصت من هذا الخوف وعقدة هزيمة «البعبع البافاري»، وهذا ما فعله هوفنهايم تماماً.

الواضح أن مشاكل بايرن عديدة، وفي طليعتها الضعف في خط دفاعه، إذ يكفي القول إن الفريق تلقى في شباكه هذا الصيف بين مباريات الدوري وكأس السوبر الألمانية والودية 18 هدفاً في 9 مباريات، أي بمعدل هدفين في كل مباراة، وهذا رقم سيئ جداً لفريق يريد الفوز بالألقاب، وفي مقدمها «التشامبيونز ليغ»، والأغرب أن من يقوده هو مدرب إيطالي بحجم أنشيلوتي يشتهر كما أترابه بالاهتمام بالشق الدفاعي. إذ ما هو واضح أن ثمة خللاً في المنظومة الدفاعية للفريق، خصوصاً بعد أن فقدت قائداً بحجم فيليب لام.

مسألة أخرى، هي أنه لم يعد مجدياً أن ينتظر بايرن الحلول السحرية من الثنائي «العجوز»، الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي أرين روبن، اللذين قدما كل شيء طوال السنوات الماضية. وهنا كان من المهم أن يدخل بايرن بقوة أكبر في الانتقالات الصيفية والتعاقد تحديداً مع بديلين أو على الأقل بديل من مستوى عالٍ لـ «ريبيري».

ومن ثم تأتي أزمة توماس مولر الذي تراجع مستواه بنحو لافت، ويبدو واضحاً أنه في حالة معنوية سيئة، نظراً إلى عدم ثبات وضعه مع البافاري.

أما المسألة المهمة والفارقة في الفريق، التي كانت دوماً مصدراً لقوة بايرن، فهي عدم وجود نجوم أو على الأقل نجم ألماني يتمتع بمواصفات الشخصية الألمانية المقاتلة والمحفزة ويقود المجموعة، وهذه نقطة مهمة في البافاري تحديداً، وكانت موجودة في السنوات الأخيرة مع شتيفان إيفنبرغ ومايكل بالاك وباستيان شفاينشتايغر، وأخيراً فيليب لام، وفُقدت الآن مع أزمة مولر الذي كان متوقعاً أن يلعب هذا الدور.

الوضع ليس على ما يرام في بايرن، وهو بحاجة إلى خطة طوارئ سريعة، وهذا واضح. البافاري بهذه الصورة لن يتمكن من مقارعة كبار أوروبا، هذا أكيد.

يفتقد بايرن قائداً ألمانياً مقاتلاً ومحفّزاً في الملعب مع ازمة مولر (إنترنت)

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 4)

ستوك سيتي - مانشستر يونايتد 2-2
الكاميروني إيريك تشوبو موتينغ (43 و63) لستوك، والفرنسي بول بوغبا (45) والبلجيكي روميلو لوكاكو (58) ليونايتد.

مانشستر سيتي - ليفربول 5-0
الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (25) والبرازيلي غابرييل خيسوس (51 و53) والألماني ليروي ساني (77 و90).

أرسنال - بورنموث 3-0
داني ويلبيك (6 و50) والفرنسي ألكسندر لاكازيت (27).

ليستر سيتي - تشلسي 1-2
جايمي فاردي (62) لليستر، والإسباني الفارو موراتا (41) والفرنسي نغولو كانتي (50) لتشلسي.

إفرتون - توتنهام 0-3
ساوثمبتون - واتفورد 2-0
برايتون - وست بروميتش ألبيون 3-1
بيرنلي - كريستال بالاس 1-0
سوانسي - نيوكاسل 1-0
وست هام - هادرسفيلد (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- مانشستر يونايتد 10 نقاط من 4 مباريات
2- مانشستر سيتي 10 من 4
3- تشلسي 9 من 4
4- واتفورد 8 من 4
5- توتنهام 7 من 4

إسبانيا (المرحلة 3)

برشلونة - إسبانيول 5-0
الأرجنتيني ليونيل ميسي (26 و35 و67) وجيرار بيكيه (87) والأوروغوياني لويس سواريز (90).

ريال مدريد - ليفانتي 1-1
لوكاس فاسكيز (36) لريال، وايفان ألفاريز (12) لليفانتي.

ديبورتيفو لا كورونيا - ريال سوسييداد 2-4
أدريان لوبيز (27) وفلورين اندوني (50) لديبورتيفو، وديبغو يورنتي (3) وأسيير إيارامندي (4 و86) وخوانمي (83) لسوسييداد.

ليغانيس - خيتافي 1-2
ميغيل غيريرو (65) لليغانيس، والأوروغوياني ماورو أرامباري (39) وألفارو خيمينيز (83) لخيتافي.

فالنسيا - أتلتيكو مدريد 0-0
اشبيلية - إيبار 3-0
اتلتيك بلباو - جيرونا 2-0
سلتا فيغو - ألافيس 1-0
فياريال - ريال بيتيس 1-3
ملقة - لاس بالماس (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 9 نقاط من 3 مباريات
2- ريال سوسييداد 9 من 3
3- اشبيلية 7 من 3
4- أتلتيك بلباو 7 من 3
5- ليغانيس 6 من 3

إيطاليا (المرحلة 3)

يوفنتوس - كييفو 3-0
الفنلندي برباريم هيتيماي (17، خطأ في مرماه) والأرجنتينيان غونزالو هيغواين (58) وباولو ديبالا (83).

بولونيا - نابولي 0-3
الإسباني خوسيه كاييخون (66) والبلجيكي درايس ميرتينز (83) والبولوني بيوتر زيلنسكي (88).

إنتر ميلانو - سبال 2-0
الأرجنتيني ماورو إيكاردي (27 من ركلة جزاء) والكرواتي ايفان بيريسيتش (87).

لاتسيو - ميلان
تشيرو إمبولي (38 من ركلة جزاء، و42 و48) والإسباني لويس ألبيرتو (49) للاتسيو، وريكاردو مونتوليفو (56) لميلان.

سمبدوريا - روما (تأجلت)
أتالانتا - ساسوولو 2-1
كالياري - كروتوني 1-0
فيرونا - فيورنتينا 5-0
أودينيزي - جنوى 1-0
بينيفنتو - تورينو 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 9 نقاط من 3 مباريات
2- نابولي 9 من 3
3- انتر ميلانو 9 من 3
4- لاتسيو 7 من 3
5- تورينو 7 من 3

ألمانيا (المرحلة 3)

هوفنهايم - بايرن ميونيخ 2-0
مارك أوث (27 و51).

بوروسيا مونشنغلادباخ - اينتراخت فرانكفورت 1-0
الغاني كيفين برينس بواتينغ (12).

ماينتس - باير ليفركوزن 3-1
الياباني يوشينوري موتو (45) والفرنسي عبدو ديالو (57) وسوات سيردار (71) لماينتس، ودومينيك كوهر (22) لليفركوزن.

هامبورغ - لايبزيغ 0-2
الغيني نابي كيتا (67) وتيمو فيرنر (74).

فولسبورغ - هانوفر 1-1
فرايبورغ - بوروسيا دورتموند 0-0
أوغسبورغ - كولن 0-3
هرتا برلين - فيردر بريمن 1-1
شالكه - شتوتغارت 3-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بوروسيا دورتموند 7 نقاط من 3 مباريات
2- هوفنهايم 7 من 3
3- هانوفر 7 من 3
4- لايبزيغ 6 من 3
5- شالكه 6 من 3

فرنسا (المرحلة 5)

متز - باريس سان جيرمان 1-5
إيمانويل ريفيري (37) لمتز، والأوروغوياني إيدينسون كافاني (31 و75) وكيليان مبابي (59) والبرازيليان نيمار (69) ولوكاس مورا (87) لسان جيرمان.

نيس - موناكو 4-0
الإيطالي ماريو بالوتيلي (6 و60) والحسن بليا (18) واينياتيوس كنيبي غاناغو (85).

كاين - ديجون 2-1
الكرواتي ايفان سانتيني (5 من ركلة جزاء) وسيدريك يامبيري من جمهورية أفريقيا الوسطى (81 خطأ في مرماه) لكاين، وجوردان ماري (38) لديجون.

مونبلييه - نانت 1-0
البرازيلي دييغو كارلوس (76).

مرسيليا - رين 1-3
ليل - بوردو 0-0
ستراسبورغ - اميان 1-0
تروا - تولوز 0-0
سانت اتيان - انجيه 1-1
ليون - غانغان 2-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 15 نقطة من 5 مباريات
2- موناكو 12 من 5
3- ليون 11 من 5
4- سانت إيتيان 10 من 5
5- بوردو 9 من 5

سوق الانتقالات

إينييستا يزيد الغموض حول مستقبله مع «البرسا»

لا يزال مستقبل أندريس إينييستا مع فريقه برشلونة الإسباني غير معلوم بين البقاء والرحيل، وقد ازداد غموضاً بعدما أكد «الرسام» مجدداً عدم وجود اتفاق مبدئي لتجديد عقده، على عكس ما ذكر رئيس النادي الكاتالوني جوسيب ماريا بارتوميو أخيراً، ولم يستبعد إمكانية رحيله عن «البرسا» بعد انتهاء الموسم.

وقال إينييستا (33 عاماً) عقب تغلب فريقه على إسبانيول بخماسية نظيفة: «وجود اتفاق مبدئي يعني أن كل الأمور حُلّت، ولكن أنا أعتقد أن الوضع ليس هكذا».

وتأتي تصريحات إينييستا بعدما صرّح بارتوميو قبل أيام في مقابلتين بأن هناك اتفاقاً مبدئياً لتجديد عقد لاعب الوسط الذي ينتهي في 30 حزيران 2018.

وكان قائد برشلونة قد نفى وجود اتفاق مبدئي الأربعاء الماضي لدى وصوله إلى إسبانيا بعد مشاركته في مباراة منتخب بلاده ضد ليشتنشتاين في التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

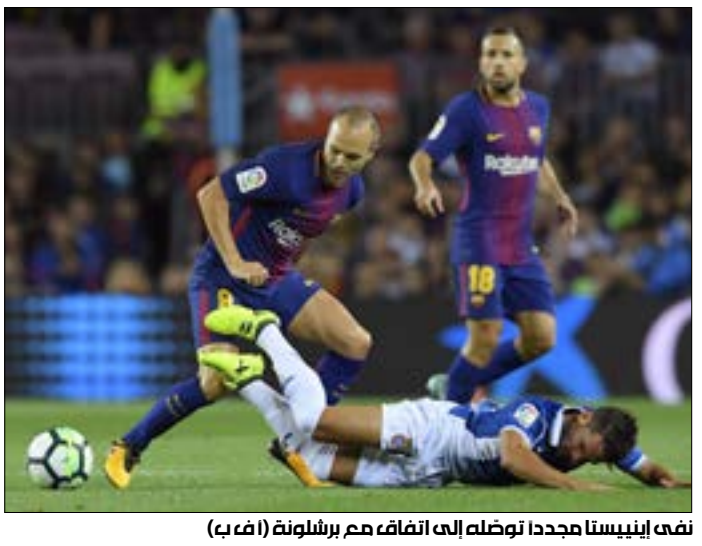
نفى إينييستا مجددا توصّله إلى اتفاق مع برشلونة (أ ف ب)

وقال «الرسام» في هذا الصدد: «كان سوء فهم مع الرئيس، لكنه لم يكن رد فعل ضد أي شخص. قلت ما حدث، ولكن سواء بقيت أو لا، لن تكون هناك أبداً أي مشكلة. أحب البرسا كثيراً، ولن تكون هناك مشكلة معه أبداً».

وأكد إينييستا أنه لا يمكنه تأكيد أو نفي أنه سيظل يرتدي قميص برشلونة الموسم المقبل، وقال: «الحديث عن هذا الأمر مستمر منذ فترة، لكن الأمور كما هي. لذا، إن أمنيتي الوحيدة هي تقديم موسم كبير والعودة إلى حصد الألقاب. هذا بيتي وأفضل لي من أي مكان آخر، ولكن الوضع هكذا، وسنرى ما سيحدث».

يذكر أن تقارير في إيطاليا تحدثت قبل أيام عن أن يوفنتوس يتطلع إلى الحصول على إينييستا بعد انتهاء عقده مع فريقه، تماماً كما فعل عندما ضمّ النجم المخضرم أندريا بيرلو عقب انتهاء عقده مع ميلان عام 2011.

من جهة أخرى، كشفت صحيفة «ذا صن» الإنكليزية أن نجم ريال مدريد الإسباني إيسكو، أحبط اهتمام مانشستر يونايتد وتوتنهام الإنكليزيين بضمه في سوق الانتقالات الصيفية الأخيرة، بعد أن تألق في الموسم الماضي، وكان عنصراً مهماً في انتصارات الملكي المحلية والقارية.

يذكر أن رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز، أكد أخيراً لإذاعة «كادينا سير» الإسبانية أن النادي بصدد تمديد عقد لاعبه البالغ من العمر 25 عاماً، وقال: «هل مدّد إيسكو؟ سنُعلن ذلك في الأيام المقبلة. لقد تمّ الاتفاق».

كرة المضرب

لقب لا يُنسى لستيفنز في «فلاشينغ ميدوز»

رفعت الأميركية سلون ستيفنز كأس بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، آخر البطولات الأربع الكبرى في الـ «غراند سلام»، بعد تغلبها بسهولة على مواطنتها ماديسون كيز 6-3 و6-0 في المباراة النهائية.

واحتاجت ستيفنز إلى 61 دقيقة فقط للفوز على منافستها، محرزة أول لقب كبير لها في مسيرتها، وفوزها الخامس عشر في آخر 17 مباراة.

وكانت ستيفنز قد عادت إلى الملاعب بعد غياب 11 شهراً بداعي الإصابة، وتحديداً في بطولة ويمبلدون، وكان تصنيفها حينها في المركز 957 مطلع الصيف الحالي، لكنها ستصعد إلى المركز السابع عشر في التصنيف الجديد للاعبات المحترفات اليوم.

وكانت اللاعبة الوحيدة غير المصنفة التي توجت بلقب «فلاشينغ ميدوز» سابقاً، هي البلجيكية كيم كلايسترز التي عادت عن اعتزالها وأحرزت اللقب الأميركي عام 2009.

وهي المرة الأولى التي تخسر فيها إحدى اللاعبات المباراة النهائية من دون أن تحرز أي نقطة في إحدى المجموعات منذ أن توجت الأميركية كريس إيفرت على حساب الأوسترالية إيفون غولاغونغ 6-3 و6-0 عام 1976.

وقالت ستيفنز بعد تتويجها: «إنه أمر مدهش. خضعت لعملية جراحية في 23 كانون الثاني الماضي. لو قال لي أحدهم إني سأتوج بطلة في فلاشينغ ميدوز، لقلت له: مستحيل»، وأضافت: «كانت المغامرة رائعة، وبصراحة لا أستبدل بها أيّ شيء آخر. ربما تعيّن عليّ الاعتزال الآن، لأنني لا أستطيع تحقيق نتيجة أفضل مما حققت».

أما منافستها كيز فقالت: «لم أقدّم أفضل كرة مضرب لديّ، وبطبيعة الحال خاب أملي، لكن ستيفنز ساندتني، ولو سئلت إذا كنت أتمنى الخسارة أمام إحدى اللاعبات لاخترت سلون، فهي من أفضل الأشخاص المحببين لديّ».

ستيفنز ترفع الكاس (أ ف ب)

السلة اللبنانية

فوز ثانٍ للرياضي في دورة الحريري

حقق كل من الرياضي بيروت وشيركاسي الأوكراني فوزه الثاني تواليا ضمن منافسات المجموعة الأولى لدورة الراحل حسام الدين الحريري، لتكون مباراتهما الثالثة معاً غداً الثلاثاء هي الحاسمة لصدارة المجموعة، فيما تقام اليوم الاثنين مباراتان في إطار منافسات المجموعة الثانية، فيلعب المجمع البترولي الجزائري مع ايك لارنكا القبرصي (17:30)، وبيروت الرياضي مع هومنتمن (20,30)، وقد تكون هذه المباراة هي الحاسمة لصدارة المجموعة بعدما كان الفريقان قد فازا بمباراتهما الأولى.

ففي ثاني أيام الدورة المقامة على أرض قاعة صائب سلام في المنارة، فاز الرياضي على فريق الدالية التونسي بفارق 25 نقطة 83 – 58 ليرفع الرياضي رصيده الى 4 نقاط من مباراتين، فيما تلقى الفريق التونسي هزيمته الثانية تواليا.

سيطر الفريق الأصفر على المباراة من بدايتها وتقدم (12 – 2)، لكن الفريق التونسي تحرك في الدقائق الأربع الأخيرة للربع الأول وبادل بطل لبنان التسجيل، من دون أن يقلص الفارق الذي كان 11 نقطة (24 – 13) في نهاية الجزء.

وعلى عكس الربع الأول، بدأ مدرب الرياضي أحمد فران الربع الثاني بتشكيلة احتياطية وأنهاه بالأساسية، والنتيجة بقيت واحدة في الحالتين مع استمرار سيطرة الرياضي ورفعه الفارق الى 25 نقطة (55 – 30) بنهاية الشوط الثاني للمباراة، بتألق كبير لوائل عرقجي وعلي حيدر.

الأمور لم تتبدل في الربع الثالث إلا من ناحية تبادل الأدوار الهجومية، إذ انبرى للمهمة هذه المرة جان عبد النور وكوينسي دوبي مع مساندة من كريس دانيالز. وفيما كان الأداء الدفاعي مميزاً، منع الفريق التونسي من إضافة أكثر من 9 نقاط لينتهي الجزء الثالث (72 – 39)، وواصل الفريق الأصفر «الغزل» على «المنوال نفسه الى نهاية المباراة (83 – 58).

كوينسي دوبي ووائل عرقجي سجل كل منهما 18 نقطة، وأضاف كل من: علي حيدر وجان عبد النور 14 نقطة، وكريس دانيالز 10 نقاط. ومن الفريق التونسي، سجل حمزة الفضيلي 16 نقطة.

وفي المجموعة عينها، حقق شيركاسي الأوكراني فوزاً صعباً للغاية على حساب سرية رام الله الفلسطيني بفارق نقطة واحدة (70 – 69) ورفع شيركاسي رصيده الى 4 نقاط، تماماً كالرياضي، فيما تلقى الفريق الفلسطيني هزيمته الثانية تواليا.

ديمترول ليبوفتسا سجل 14 نقطة، وأضاف كل من: نيكيتا روسلوف وستانيمير مارينوف 13 نقطة، وماركو بوبوفيتش 12 نقطة، فيما سجل جاي يونغبلاد 15 نقطة لسرية رام الله وأضاف تود أوبراين 14 نقطة وساني سكاكيني 13 نقطة.

لاعب الرياضي علي حيدر يحاول التسجيل تحت السلة التونسية

أصداء عالمية

حَكَمة «البوندسليغا» تدخل التاريخ

دخلت الألمانية بيبيانا شتاينهاوس التاريخ أمس، بعد أن أصبحت أول حكَمة تدير مباراة لكرة القدم في إحدى البطولات الأوروبية الكبرى، بقيادتها مباراة هيرتا برلين وفيردر بريمن ضمن المرحلة الثالثة من الدوري الألماني. ولم تُسند إلى شتاينهاوس أي مباراة في المرحلتين الأوليين من البطولة.

وسبق لسيدات أن شاركن في بطولات فرنسا وإيطاليا وإنكلترا كحكمات خطوط، لكن شتاينهاوس هي الأولى التي تحمل صافرة وتقود مباراة.

أساطير الكرة لعبوا في البصرة

شهد ملعب البصرة الدولي (جنوب العراق) مباراة استعراضية في كرة القدم، شارك فيها منتخب نجوم العالم السابقين ومنتخب نجوم الكرة العراقية السابقين، وانتهت بفوز الأول 5-4، أمام 60 ألف متفرج ووسط إجراءات أمنية مشددة شارك فيها ما يقارب 3 آلاف رجل أمن ومن عناصر الشرطة والجيش. وسجل خماسية منتخب نجوم العالم الهولندي باتريك كلايفرت (29 و35 و76) ونجم الكرة الفرنسية روبير بيريس (48) والإسباني لويس غارسيا (79)، ورباعية منتخب نجوم العراق كل من الدوليين السابقين يونس محمود (10) ورزاق فرحان (40) ونشأت أكرم (82) وأحمد مناجد (87).

هل يتأجل «خليجي 23» القطري؟

دعت اتحادات السعودية والإمارات والبحرين لكرة القدم إلى تأجيل إقامة كأس الخليج الثالثة والعشرين المقررة إقامتها في الدوحة بين 22 كانون الأول و5 كانون الثاني المقبلين بحسب صحيفة البيان الإماراتية.

وكان اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم، ومقره الدوحة، قد وجّه في 7 أيلول الحالي رسالة إلى الاتحادات الوطنية الثمانية المشاركة في البطولة، دعا فيها إلى حضور القرعة التي ستقام في 25 الحالي.

الكرة اللبنانية

معسكر قطري لمنتخب الناشئين

غادرت بعثة منتخب لبنان لكرة القدم للناشئين دون 16 عاماً إلى الدوحة للانخراط في معسكر إعدادي قبل خوضها تصفيات كأس آسيا للناشئين التي تقام في إيران من 16 إلى 25 أيلول الحالي ضمن المجموعة الثالثة إلى جانب إيران المستضيفة وقيرغيزستان وأفغانستان وبوتان.

وتضم البعثة مصطفى اسماعيل رئيساً، باسم محمد مديراً فنياً، بشير بشارة مديراً للمنتخب، سعد بلهوان مدرباً، حسين الجردي مدرباً مساعداً، سلطان قاسم مدرباً للحراس، عيد قمر مسؤولاً للتجهيزات، كارلو كرم معالجاً، رياض عيتاني إعلامياً، واللاعبين: حسن عبدالله، كريم سلامة ورامي مجلي (لحراسة المرمى)، يوسف فنيانوس، عبد الرحمن شمسين، محمد زغيب، عيسى عتريس، أحمد الحركة، حسام نعماني وساجد أمهز (للدفاع)، رالف الحدشيتي، مهدي علوية، حسين بدير، يوسف عيسى، سعيد سعد، محمد باقر الحسيني ووسيم عياش (للوسط)، فريد قساطلي، محمد خليفة، سامي السعيد، إيليو سماحة وهادي حسون (للهجوم).

موسيقى

سعاد ماسي في بيروت الصوت الرقراق بلسماً لأوجاعنا

تعود المغنية الجزائرية الى بيروت، حيث تحيي حفلة غدأفي «ميوزكهول» تقدّم فيها مجموعة من أجمل أعمالها بتوزيع جديد، إضافة الى الكثير من الارتجال. لكن الزيارة هذه المرة مختلفة. يتخللها حوار في «دار النمر» بعد ظهر اليوم

ساندرا الخوري

قبل التوجه الى المسرح والأداء أمام محبيها الكثر في بيروت ضمن أمسية «بيست أوف»، تشارك سعاد ماسي (1972) في لقاء يُقام في «دار النمر» تتحدث خلاله عن مسيرتها الفنية وعلاقتها باللغة العربية ووضعها كامرأة وفنانة عربية، كما ستكشف عن مشاريعها المستقبلية، علماً أن اللقاء مفتوح للجميع.

برفقة آلة الغيتار التي لا تتركها، وبفضل صوتها الخاص وكلماتها الدافئة، عرفت ماسي كيف تستقطب المحبين من مختلف أنحاء العالم، سواء في الغرب أو الشرق. تلقت دراسات في الموسيقى، ووجدت نفسها تكتب الأغنيات تلقائياً. تقرّ ماسي التي أجابت لـ «الأخبار» عن بعض الأسئلة، قبيل توجهها الى لبنان، أنها كانت منطوية على ذاتها سابقاً، وأن الموسيقى سمحت لها بالتعبير عن نفسها وإخراج كل ما تشعر به.

ترعرعت في الجزائر وتعتبر نفسها محظوظة لأنها ولدت في بلد شكّل ملتقى لحضارات عدة. تكوّنت ثقافتها الموسيقية بفضل سماعها الموسيقى العربية والافريقية والاوروبية والشرقية والغربية. ولكنها لم تعرف أول نجاحاتها إلا بعدما هربت من الجزائر، وانتقلت للعيش في فرنسا هرباً من التهديدات. هناك، أصدرت ألبوم «راوي» (2001) الذي تحوّل إلى ظاهرة عالمية، بفضل الاغنية التي تحمل العنوان نفسه. في عام 2015، أصدرت ألبوم «المتكلمون» الذي سجّل انتقالها الى مرحلة جديدة من فنّها. بعدما كانت تتناول السياسة والحب في ألبوماتها السابقة، أحبّت أن تعود الى نصوص شعرية عربية اختارتها من حقبات تاريخية مختلفة، تمتد على ستة قرون، بدءاً من المتنبي وصولاً الى أبو القاسم الشابي. كان هذا الألبوم بمثابة حرب على الارهاب ووسيلة لتسليط الضوء على الحضارة الشعرية العربية.

> تؤدي مجموعة من أفضل أغنياتها التي عملت على توزيع جديد لها، مع الكثير من الارتجال

على الرغم من أنّ ماسي اختارت الغناء باللغة العربية، إلا أنّ موسيقاها محبوبة جداً في الغرب خصوصاً في فرنسا. تقول في هذا الصدد: «لا أملك تفسيراً عقلانياً لذلك بصراحة. أنا محظوظة لأنني أعجب العالم الغربي الذي يقدّر عملي ببساطة». قد يكون صدق أدائها ورقّته على علاقة بذلك، خصوصاً أنّ المستمع يدرك معاني أغنياتها ويشعر بها حتى إن لم يركّز على الكلام أو يفهمه. كما أنها تمزج في ألحانها بين أصولها الجزائرية البربرية وتأثيرات الروك والريغي. تأليف الاغنيات يأتي بطريقة عفوية لدى ماسي التي تهرع للكتابة حالما تشعر بالحاجة أو بالإلهام لذلك. وكل شيء قد يكون مادة لذلك.

مع مرور السنوات وتراكم الخبرة، باتت تختار البساطة في موسيقاها: «بما أنني أسافر كثيراً، لدي الكثير من اللقاءات الفنية والتأثيرات. وهذا يؤدي دوراً في طريقة تأليفي الموسيقى».

بالنسبة الى الفنانة التي كثيراً ما لُقبت بجوان بايز وترايسي تشابمن الافريقية، الموسيقى لغة كونية تسمح لنا بالتعبير عن ذواتنا «وتمنحنا شعوراً جميلاً، تغذّي الروح وتهدئها. هناك حتى من يبحث في استخدام الموسيقى علاجاً لأوجاع الناس. هي لغة الروح وكذلك وسيلة لمحاربة العنف والظلم في العالم».

كانت لماسي مشاركة سينمائية مع نجوى نجار («عيون الحرامية» ـ 2014)، تصفها بالتجربة الجميلة: «اطلعت على كيفية تصوير الافلام، وكيف تحدث الامور من الداخل. أما على الصعيد الانساني، فقد أيقنت الظروف الحياتية الرهيبة التي يعيش الفلسطينيون في ظلها. وإن تلقيت عرضاً أثار اهتمامي، سأكون مسرورة بتكرار التجربة».

في الحفلة التي تقدّمها غداً في «ميوزكهول» للمرة الثالثة، تؤدي ماسي مجموعة من أفضل أغنياتها التي عملت على توزيع جديد لها، كما يتخلل الامسية الكثير من الارتجال.

احكيني موسيقى: لقاء مع سعاد ماسي يديره الزميل بيار أبي صعب: 18:30 مساء اليوم ـ «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو) ـ للاستعلام: 01/367013
أمسية سعاد ماسي: 21:00 مساء غد ـ «ميوزكهول» (الواجهة البحرية) ـ للحجز: 01/999666

البومها «المتكلمون» كان بمثابة حرب على الإرهاب

نبرة مميّزة محمولة على بساطة اللحن

بشير صفير

لا ضرورة للمجازفة بتحديد عدد المرات التي زارت فيها سعاد ماسي لبنان لإحياء أمسية فيه. فهذا ليس إحصاءً يتوخى الدقة العلمية. المهم أننا نود الإشارة إلى كثرة الزيارات التي خصّت بها ماسي بيروت ضمن جولاتها منذ عام 2004 عبر «المركز الثقافي الفرنسي» مروراً بالـDRM (جمهورية الموسيقى الديمقراطية) وصولاً إلى «ليبان جاز» الذي تبنى دعوتها في الزيارات الأخيرة، آخرها الموعد الذي تضربه المغنية الجزائرية مع جمهورها اللبناني غداً في «ميوزكهول».

سعاد ماسي تسلّقت درجات سلّم الشهرة العالمية قفزةً واحدة مع صدور ألبومها الأول، راوي (2001) الذي كان بمثابة سيف ذي حدّين لفنانة صاعدة. في الوقت الذي أمّن لها الانتشار السريع، بدا لاحقاً أن رفع التحدّي بتقديم ما يتخطاه أو يوازيه بالحد الأدنى، ليس بالأمر السهل، خاصةً أن النمط الموسيقى/ الغنائي الذي تبنّته يقوم على صوتها ونبرته المميّزة أولاً ثم على اللحن البسيط (القريب من الشعبي المغاربي) والمرافقة الموسيقية المحدودة (فولك غربي مستند إلى الغيتار الكلاسيكي بشكل أساسي). أضف إلى ذلك أنّ مشاركة مارك لافوان (مغني البوب الفرنسي) وإسماعيل لو (أحد الرموز الكبار في الموسيقى السنغالية والأفريقية عموماً) أمّنا دفعاً إضافياً للعمل بطبيعة الحال. هذا ما أوقع ماسي في بعض التكرار في إصداراتها التي تلت «راوي» (Deb، «مسك الليل»...)، على الرغم من تعاونها مع رموز الصف الأول في فئة المنوعات الفرنسية مثل فرنسيس كابريل وفلوران بانيي.

بعدما تراوحت خياراتها لناحية النصوص واللغة بين الفرنسية والانكليزية والمحكي الجزائري والبربري، حصرت سعاد ماسي هذه المسألة في ألبومها الأخير «المتكلّمون» (2015)، باللغة العربية الفصحى وتحديداً بكلاسيكيات الشعر العربي القديم وببعض الحديث لكن الموزون. هكذا اختارت قصائد معظمها شديدة الشهرة واتكلت على موهبتها الخاصة لتلحين هذه الروائع على طريقتها التي لا تتبنّى أبداً المقامات الشرقية الثقيلة (المعتمدة عادةً في تلحين قصائد مماثلة) من جهة، وكما ترتاح، من جهة ثانية، إلى أدائها بصوتها الذي قد لا يصلح كثيراً إلى قالب القصيدة بمعناه التقليدي الأصيل في الغناء العربي القديم.

هكذا أتت النتيجة بين البوب والروك والفولك والشعبي الجزائري واللاتيني والفلامنكو والريغي (نمط لكل أغنية تقريباً)، لكنها نتيجة غير مرضية بصراحة. ثمة ما لا تفسير علمياً له، يجعل من هذا التوجّه الموسيقي (لحناً ومرافقةً موسيقية) غير قابل للالتصاق بالشعر العربي الكلاسيكي. قصائد للمتنبي وزهير بن أبي سلمى وقيس ابن الملوّح وأبي القاسم الشابي وإيليا أبو ماضي وأحمد مطر أتت «موسيقيّتها» الشعرية/اللغوية غريبة عن الموسيقى التي وضِعَت لها لحناً لتُغَنّى وتوزيعاً لتُزَيَّن. لكن، لا شك في أنه مشروع جريء في زمن النصوص الركيكة الرائجة وابتعاد الذوق العام عن المعاني العميقة في الأغنية الشعبية. إن كنتم مع هذا الرأي أو ضدّه، يمكنكم مناقشة سعاد ماسي، انطلاقاً من تجربتها عموماً، أو ألبومها الأخير خصوصاً، اليوم ضمن جلسة «احكيني موسيقى» التي يستضيفها «دار النمر».

ستريمينغ

عادل كرم وصلت مواصيله إلى... Netflix

في زحمة المشاريع المنوّعة التي ينجزها حالياً، يستعد الممثل اللبناني لخوض تجربة مهنية مهمّة، إذ سيتعاقد مع الشبكة الأميركية الرائدة في مجال بث وإنتاج المحتوى الترفيهي لعرض «ستاند ـ أب كوميدي شو» سيصوّره في «كازينو لبنان» الشهر المقبل!

نادين كنعان

يوسّع عادل كرم (1972 - الصورة) حالياً أنشطته، محققاً نجاحاً ملحوظاً في مختلف المجالات. بعد أدائه أخيراً بطولة فيلم «قضية رقم 23» لزياد دويري، وتصويره قريباً إعلاناً تجارياً في دبي، وتزامناً مع ظهوره مجدداً عبر شاشة mtv في موسم جديد من برنامجه الساخر «هيدا حكي» وبرنامج «ما في متلو»، يُقدم الممثل اللبناني على خطوة مهمّة في مسيرته المهنية. يوقّع كرم خلال أيّام عقد عمل مع «نتفليكس»، تمهيداً لظهوره في عرض «ستاند ـ أب» كوميدي خاص ستبثّه الشبكة الأميركية المتخصصة في مجال بث وإنتاج المحتوى الترفيهي عبر الإنترنت. التجربة التي تعتبر الأولى من نوعها بالنسبة لشخصية لبنانية، ستصوّر في «كازينو لبنان» (جونيه ـ شمال بيروت) في 20 و21 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل، فيما يمكن للراغبين في حضور العرض شراء بطاقاتهم التي لن يطول الوقت قبل أن تصبح متوافرة لدى «فيرجين تيكيتينغ». AK 47، هو الاسم الذي اختير لهذا العمل، وهو بالطبع مستوحى من اسم الرشّاش الحربي الروسي الشهير الذي صمّمه ميخائيل كلاشنكوف، أما الإنتاج فسيكون مشتركاً بين Rooftop Production (لمالكها طارق كرم) وشركة Creative Arab Talents المصرية، على أن تتولّى شركة Double Eight Production مهمّة التنظيم. صحيح أنّ تفاصيل العرض ليست واضحة بعد ويفضّل القائمون عليه عدم الإفصاح عنها حالياً، غير أنّ الأكيد أنّها لن تكون بعيدة عمّا اعتاد عادل تقديمه إلى الجمهور في عروض الـ «ستاند ـ أب» التي بدأها بـ «هيدا عادل» في عام 2015 ضمن فعاليات «مهرجان أعياد بيروت»، قبل أن يكرّر التجربة مراراً، أي أنّ المواضيع ستكون حتماً مستوحاة من صلب الحياة اليومية والتطوّرات الحاصلة في لبنان والعالم العربي. مع العلم بأنّ المضمون يُفترض أن يكون على «مستوى» معيّن، نظراً إلى المعايير التي تتبعها «نتفليكس» عادة.

قد يعتقد بعضهم أنّ هناك من هو «أحق» من صاحب شخصية «أبو رياض» بهذه الفرصة الكبيرة، لأنّه حديث العهد في مجال الـ stand-up مقارنة بأسماء أخرى تعمل فيه منذ سنوات طويلة. لكن مَنْ يعرف طريقة عمل «نتفليكس» في هذا المجال، يُدرك أنّه من الطبيعي أن تراهن على شخص يحظى بشهرة وشعبية واسعتين محلّياً وعربياً، إضافة إلى خبرته التمثيلية الكوميدية الطويلة. فهي ربّما ترى أن اسم عادل وشخصيته المحبّبة لدى الناس، سيساعدان في «فتح شهية» المشاهدين على المتابعة!

هذا المشروع الذي تنفّذه «نتفليكس» في لبنان، يأتي بعدما دخلت في السادس من كانون الثاني (يناير) 2016 مرحلة جديدة في تجربتها الرائدة، وأصبحت متوافرة في 130

> **إنتاج مشترك بين Rooftop Production و Creative Arab Talents**

دولة، بما فيها الشرق الأوسط. كما أنّه يصب في صلب استراتيجية انطلقت رسمياً في عام 2013، حين آمنت الشبكة بأنّ المسلسلات الكوميدية وعروض الـ «ستاند ـ أب» التي تبثّها حصرياً عبر منصّتها ستشكّل «مفتاح نمو كبير في المستقبل»، وفق مجلة «فوربس». لم يمض وقت طويل قبل أن تؤتي خطط الشبكة الأميركية التي انطلقت في عام 1998 ثمارها، الأمر الذي دفعها في ما بعد إلى استقطاب كوميديين «صف أوّل»، على رأسهم ديف تشابيل، وكريس روك، وجيري ساينفيلد، وآيمي شومر، ولويس سي. كاي...

تم رصد ميزانيات هائلة لهذه الإنتاجات التي تلاقي استحساناً كبيراً من قبل المشتركين. موقع Quartz أوضح في تموز (يوليو) 2017 أنّ «نتفليكس» صرفت مثلاً عشرين مليون دولار أميركي على كلّ من عروض تشابيل الثلاثة وعرضي روك، فضلاً عن دفع مئة مليون دولار لإنجاز حلقتي ساينفيلد الخاصتين، وللاستحواذ على مسلسله Comedians in Cars Getting Coffee. بحسبة بسيطة، نكتشف أنّ المجموعة (200 مليون دولار) يوازي تقريباً ما أنفقته شبكة HBO الأميركية على الموسم السادس من مسلسلها «لعبة العروش»! وخلال العام الماضي مثلاً، أطلقت الشبكة التي تتخذ من كاليفورنيا مقرّاً لها 25 عرض «ستاند ـ أب»، وهي تُصدر عرضاً جديداً أسبوعياً منذ بداية عام 2017.

يبدو أنّ تركيز الشبكة على الكوميديا تحديداً يهدف إلى تحويلها إلى الرقم واحد في هذا المجال بين منافساتها، وبـ «أقل كلفة ممكنة». في تصريح إلى مجلة «فارايتي» الأميركية، شرح منتج الأعمال الكوميدية برايان فولك ـ ويس أنّه «خلافاً للدراما التي تكلّف مليارات الدولارات، «نتفليكس» قادرة على السيطرة الكلية بعروض «ستاند ـ أب» لا تفوق ميزانيتها المئة مليون دولار»، مضيفاً: «الخطة ناجحة حتى الآن، وستبلغ مرادها، إلا إذا تمكّن منافس قوي مثل HBO أو «كوميدي سنترال» تحقيق إنجازات مماثلة في وقت قصير». وختم برايان قائلاً: «أعتقد أنّه بحلول نهاية عام 2017، ستكون «نتفليكس» قد سيطرت على واحد من الخمسة أو الستة «جنر» الموجودة».

جوائز

ديل تورو متوّجاً بالأسد الذهبي

«مهرجان البندقية» الـ 74: دورة باهتة

«دورة باهتة» بهذه العبارة وصف معظم النقّاد الدورة 74 من «مهرجان البندقية السينمائي الدولي» التي اختتمت يوم السبت بتتويج «شكل الماء» للمخرج المكسيكي غييرمو ديل تورو (الصورة) بـ «جائزة الأسد الذهبي». هكذا، أسدل الستار على عشرة أيام من العروض والمنافسة سيطرت عليها الأفلام الأميركية، والإيطالية والفرنسية، وانشغلت بتيمات البيت والمدينة والمسكن واستحالة العيش في هذا العالم. وتدور أحداث فيلم ديل تورو في إطار خيالي سوداوي، ليتناول قصة وقوع عاملة نظافة بكماء في حب مخلوق برمائي.

وتفوق الفيلم على أفلام أخرى متنافسة من ضمنها «سبربيكون» (إخراج جورج كلوني ـ كتابة الأخوين كوين) و«داون سيأيزينغ» للمخرج ألكسندر باين. وقال ديل تورو: «إنها المرة الأولى التي يفوز بها مؤلف مكسيكي بالجائزة، لذلك أريد إهداء هذه الجائزة إلى كل صانع أفلام صاعد من المكسيك أو أميركا اللاتينية يحلم بأن ينجز شيئاً في هذا الفن الرائع، سواء كان قصة خيالية أو شعبية». وذهبت جائزة الوصيف التي تمنحها لجنة التحكيم الكبرى إلى فيلم التراجيديا العائلية «فوكستروت» للمخرج الإسرائيلي صمويل ماعوز، في حين فاز الفرنسي زافييه لوغران بجائزة أفضل مخرج عن فيلمه الدرامي «كستدي».

وفازت شارلوت رامبلينغ بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في الفيلم الإيطالي «هانا»، في حين فاز الفلسطيني كامل الباشا بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «قضية رقم 23» (أو «الإهانة» حسب عنوانه الإنكليزي). الفيلم الإشكالي ما زال النقاش محتدماً في لبنان حول السماح بعرضه بسبب السلوك التطبيعي لمخرجه زياد دويري في فيلمه السابق «الصدمة» (2012)، وعلاقاته بإسرائيل. وما زال الامن العام اللبناني لم يحدد موقفه من سحب إجازة عرض الفيلم في لبنان، حتى حلّ الملف القانوني لدويري و«فيلمه الاسرائيلي». لكن لم تخف على النقاد نقاط القوة في فيلم دويري الجديد «قضية رقم 23» تقنياً وفنياً، وأهمها التمثيل. وإذا استطعنا أن نضع جانباً مضمون الفيلم الذي

> **فاز الفلسطيني كامل الباشا بجائزة أفضل ممثل**

يشوّه القضية الفلسطينية ويعيد الاعتبار الى الخطاب الانعزالي المتعامل مع اسرائيل، فإن الممثل الفلسطيني كامل الباشا يستحق جائزة «البندقية»، والغريب أنّه سرق الأضواء من بطل الفيلم عادل كرم.

ويسدل احتفال توزيع الجوائز الستار عن «مهرجان البندقية»، أقدم المهرجانات السينمائية في العالم الذي يعتبر منصة البداية لموسم توزيع الجوائز في مجال صناعة الأفلام. ويتمنى صانعو الأفلام هذه السنة أن يعيد المهرجان ما حدث في الأعوام السابقة مع الفيلم الموسيقي «لا لا لاند» وفيلم الدراما حول الاعتداءات الجنسية من قبل رجال الدين «سبوت لايت» وفيلم الفضاء «غرافيتي» وفيلم الكوميديا السوداء «بيرد مان»، إذ فازت جميعها بالأوسكار بعدما عرضت للمرة الأولى في مهرجان البندقية.

وتمثلت خيبة الأمل الأكبر في فيلم Three Billboards Outside Ebbing, Missouri للبريطاني مالكولم ماكدوناف، إذ لم يفز سوى بجائزة أفضل سيناريو. وهلل النقاد في البندقية بالفيلم الذي يحكي قصة عن الانتقام في بلدة أميركية صغيرة، متوقعين أن يكون من المنافسين الرئيسيين في جوائز الأوسكار. وبالنسبة إلى جميع الأفلام التي نافست هذه السنة في «مهرجان البندقية»، قال النقاد إنه لا يوجد فيلم بارز بحد ذاته رغم جودة الأعمال المشاركة.

(رويترز، الأخبار)

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 11 أيلول 2017 العدد 3271

صورة وخبر

تسلّل صوت البيانو إلى أنحاء وادي الحجير في ختام المهرجان الفني الذي نظمته جمعية «رسالات» واتحاد بلديات جبل عامل للسنة الثانية على التوالي. الوادي الجنوبي الذي اعتاد أصوات عمليات المقاومة والقصف وانفجار الألغام خلال الاحتلال الإسرائيلي ثم تحطّم دبابات الميركافا في عدوان تموز 2006، حمله العازف مهتدي الحاج (فاز بالجائزة الأولى في مهرجان الدانوب للبيانو في هنغاريا)، إلى عوالم أخرى وحمل إليه فريديريك شوبان وفرانز ليست، اللذين عزف ثلاث مقطوعات من تأليفهما. الحاج مع فرقة موسيقية عزف أيضاً خلف أبرز منشدي المقاومة، أحمد همداني وبسام شمص واسماعيل عباس ومهدي كلاس، الذين قدموا أناشيد انطبعت في ذاكرة أهل المقاومة والشهداء. وقد وعد رئيس «رسالات» محمد كوثراني بتحويل المهرجان في الدورات المقبلة إلى مهرجان دولي.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ما يجبُ أنْ يخشاهُ الناجون

الويلُ لنا، والويلُ لكم!
ها قد انتهتِ الحربُ، والسلامُ موشكٌ على الوقوع.
المحارِبون جميعاً أَخْلوا خنادِقَهم وعادوا.
لمّوا أشلاءَ خوفِهم، وشجاعتِهم، وتعاسةِ أسلحتِهم وعقائدِهم... وعادوا.
جميعاً عادوا.
بعضٌ إلى معسكرِه، بعضٌ إلى بيتِهِ، بعضٌ إلى متاهةِ نَدمِهِ، بعضٌ إلى سديمِ كوابيسِهِ، وبعضٌ إلى أَريكةِ احتضارِهِ،
وكلٌّ إلى أرجوحةِ ذكرياتِهِ أو مُنتَجَعِ نسيانِهِ...
والسلامُ... مُوشِك.
والآن؟... يا ويلَنا و ويلَنا!
لم يبقَ لدينا ما نفعلُه لاحتمالِ ليلِ السلامِ الطويل
إلاّ أنْ نُحكِمَ إقفالَ الأبوابِ على أنفسِنا الخائفةْ
ونُلَمِّعَ ما عَتِقَ مِنَ الأسلحةِ والضغائن
ونَنتظِرَ قدومَ «الأعداء».
نعم، علينا الآنَ أنْ نَلزمَ الحذر:
الكوابيسُ تَتَقلّبُ تحتَ أجفانِ الخائفين
والسلامُ، السلامُ الذي ما عادَ يؤمَنُ جانبُه،
يَتَرَبَّصُ بالجميعِ... على... عتبةِ الكهف.

2016/12/14

الـ AUB تفتح النقاش: الذكورة في زمن الحرب

يدعو «معهد عصام فارس للسياسات العامّة والشؤون الدولية» غداً الثلاثاء إلى جلسة نقاش بعنوان «العدالة الجندرية والذكورة في أوقات النزاع» تحتضنها قاعة المحاضرات التابعة له في «الجامعة الأميركية في بيروت». يشارك في هذا الموعد كل من الباحثة اليمنية رشا جرهوم، والباحثة والناشطة اللبنانية فرح قبيسي (الصورة)، والاستشارية المستقلة والباحثة السورية لانا خطّاب، على أن تدير النقاش الباحثة والناشطة اللبنانية منار زعيتر.

«العدالة الجندرية والذكورة في أوقات النزاع»: غداً الثلاثاء ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «معهد عصام فارس» في الـ AUB (قاعة المحاضرات ـ ط 4 ـ شارع بليس ـ الحمرا). للاستعلام: 01/350001 (مقسّم: 4150)

سِكولا في «متروبوليس»... يأخذنا إلى «الفضاء المنسي»

في سياق الفعاليات المرافقة للمعرض الاستعادي «الفوتوغرافيا في المعمل» للمصوّر والمنظّر الأميركي الراحل ألن سِكولا (1951 ـ 2013)، والمستمر حتى 29 أيلول (سبتمبر) الحالي في «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي)، يدعو المركز اليوم الاثنين إلى حضور عرض فيلم «الفضاء المنسي» (2012 ـ 113 د ـ الصورة) الذي يحمل توقيع سِكولا ونويل برش في سينما «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت). استناداً إلى مشروع Fish Story التي أنجزه سِكولا بين عامي 1989 و1995، يوثّق هذا الشريط حياة عمّال على متن سفن شحن عملاقة تابعة لسلسلة توريد عالمية، ويدرس قصصهم الشخصية. هكذا، يأخذ المُشاهد إلى موانئ لوس أنجليس، وبلباو، وروتردام، وهونغ كونغ. تجارة الشحن العالمية مسؤولة عن تبادل 90 في المئة من السلع حول العالم. لكن نظراً إلى أنّ هذه العمليات تجري في عرض البحر، تكون «غير مرئية» بالنسبة إلى معظمنا، وتشكّل بالتالي «الفضاء المنسي».

عرض فيلم «الفضاء المنسي»: اليوم ـ الساعة الثامنة مساءً ـ سينما «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/332661

من الشريط